



PROVISIONAL

A/PV.2259

7 October 1974

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمئتين والتاسعة والخمسين

المنعقدة بالمقر بنيويورك

يوم الاثنين ٧ من تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ الساعة ١٥ / ٠٠

الرئيس : السيد جارسيا روبلـز (المكسيك)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد بوتفليقة (الجزائر)

ثم : السيد جانكو وينـس (النمسا)

(نائب الرئيس)

— مواصلة المناقشة العامة (٩)

الكلمات أقيمت من :

السيد غوسمان سوريانو (بوليفيا) السيد سيمباباني (بوروندي)
السيد سامبا سيسوكو (مالي) السيد اومبا - دي - لوتيي (زائير)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات "

Chief of the official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول

التصحيحات سيكون ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-71037/A

البند ١ من جدول الاعمال

مواصلة المناقشة العامة :

السيد غوسمان سوريانو (بوليفيا) : (الكلمة بالاسبانية) أولا أود أن أعبر لك عن شعوري بالشرف الكبير حيث أرى اليوم هذه المنصة التي صعد عليها رؤساء الدول وأعظم رجال العالم الذين تحدثوا عن الوفاق وعن الحوار بين الشعوب وبين الأمم ، وبفضل العالمية المتزايدة للأمم المتحدة فإن هذا يسمح لنا في كل دورة من دورات الجمعية العامة بأن نحیی ونرحب بالبلدان الجديدة التي تنضم الى هذه المنظمة .

باسم شعبي وباسم حكومتي أوجه اليكم رسالة سلم ، وأحيي جميع الأمم الممثلة هنا . وأود أن أنفذ الصداقة دون أى تحفظ ، فنحن بلد نامي وجزء من الأرض ومن هذا الكوكب يشترك في الآمال وفي الصبر وفي المشاركة مع غيره من البلاد التي تسعى لاجداث التقدم داخل جو من التعاون ومن الاستقرار المتزايد .

وأود أن أعبر لرئيس الجمعية العامة السيد عبد العزيز بوتفليقة وهو وزير خارجية الجزائر عن أطي وتمنياتي له في النجاح في مهمته الهامة .

وكذلك بالنسبة للسيد ليبولد بنيتس الرئيس السابق والأمين العام السيد كورت فالد هايم، نود أن نشكرهم على العمل والصبر الذي قاموا به لخدمة السلم في العالم .

وأود أيضا أن أرحب بالأعضاء الجدد في منظماتنا بنجلاديش وجرينادا وغينيا بيساو . وان بلدي قد ربطتها دائما علاقات صداقة بنجلاديش وعلى ذلك فانه من دواعي سروري وغبطتي أن أرحب بهذا البلد في الأمم المتحدة .

وكذلك الحال بالنسبة لجرينادا وهي بلد تقع في أمريكا اللاتينية وتربطنا به علاقات صداقة هامة ونشعر برضا كبير نحن أهل أمريكا اللاتينية لاستقبالها عضوا جديدا هنا . ونود أيضا أن نعبر عن تهنئتنا الحارة لغينيا بيساو ، فان الأحداث الهامة التي أدت بها الى محفلنا تجعلنا نشعر بالغبطة .

انني أشعر بالأسف عندما تحدث السيد سيارياتريس ، وزير خارجية الهندوراس عن المأساة التي حدثت في بلده وخطورة الموقف فيها ، فاننا قد شعرنا بأن هذه المأساة انما هي مآساتنا ، وما حدث من خسائر في الأرواح وفي الأنفس لدى شعبه قد أثر فينا أبلغ تأثير ، واننا نعرف مشاعرهم ونعرف أن الرسالة التي نوجهها اليه داخل هذا المحفل ، انما هي دليل على تأييد المجتمع البشري والاخوة البشرية التي تتجلى في ظروف أليمة مثل هذه وتعطي شيئا من المعونة الروحية لحكومة الهندوراس في هذه المأساة ، فاننا نقف الى جانبها في هذه المواقف المؤسفة .

وكل سنة نجتمع هنا مع بلاد تفصلنا عنها حدود واراخي وعقبات جمة ، ولكن تربطنا بها علاقات كثيرة . واننا نأتي الى هذه المنصة يحدونا الأمل في أن ايماننا وثقتنا في هذه المنظمة لم يتزعزع ولم يضعف ، فاننا نؤيد مبادئ ميثاق سان فرانسيسكو الذي وضع عند تأسيس منظمة الأمم المتحدة منذ تسعة وعشرين عاما .

وان هذه المبادئ لم تبطل ، بل هي لا زالت تحتفظ بقوتها وقيمتها لتيسير أعمالنا الدولية بشكل يسمح للانسانية التي تهددها الأخطار ، بأن تسير قدما الى الأمام الى طريق التطور والازدهار .

وان المواضيع التي نتناقش فيها هنا كثيرة ومعقدة ، ولا يمكن أن نميز بينها الا عن طريق تدرجها ولكنها مرتبطة جميعا بأهداف الأمم المتحدة السامية ، ولكن بعض هذه المسائل أكثر اقترابا من آمالنا من غيرها .

ولذلك فاني سأكفي بالتحدث عن بعض النقاط التي نرى أنها تهمنا بشكل خاص ويجب أن تعتنى بها الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، وأن تسعى بسرعة لكي تستطيع عن طريق التسويات الملائمة أن تحصل على الحل الذي تبتغيه لها للمجتمع البشري .

في هذه المرحلة وفي تلك اللحظة التي استطاع بها الانسان بفضل قوته وعبقريته الدخارقة أن يكشف أسرار الطبيعة لا يمكن للانسانية أن تعتبر الحروب خطرا لا يمكن تحاشيه . بل يجب ان نضع حدا لهذا الخطر الذي يهددها بالفناء .

ولذلك فمن فوق هذه المنصة ، منصة السلم نود أن نعطي صوتنا لكي نجعل الصداقة تؤيد أهداف السلم ونعبر عن آمالنا في أن يفاهيم السلم والاستقرار يمكن أن تؤدي الى ايجاد السلم والاستقرار في قبرص ، ولكي نؤيد المبادرات التي اتخذها الأمين العام للأمم المتحدة لتقديم الرفاهية والسلم لهذا الشعب الذي تمزقه الحروب .

فالأمم والسلم لا يمكن تدعيمهما الا عن طريق الأعمال السياسية التي تمنع المواجهة . وفي هذه اللحظة فان علينا أن نقضى على التوترات الدولية وخاصة عن طريق التعاون المباشر الذي يخدم التنمية والذي يمكن أن يوجد علاقات اقتصادية مبنية على العدالة ، وأن نجعل من التعاون بين الشعوب أساسا لهذا التكاتف بين الأمم .

وبهذا تستطيع البلاد المتقدمة أن تساعد البلاد النامية وأن نتعاون ونتكاتف داخل العقد الثاني للأمم المتحدة للتنمية .

وان بلدي يشعر بالأهداف السامية والانجازات الهامة التي أمكن تحقيقها بفضل هذا البرنامج أى برنامج العقد الثاني للتنمية ، بالرغم من اننا لم نحل بعد مشكلة التخلف ، ومع ذلك فاننا علينا أن نستفيد من التجربة السابقة وأن نحاول تخطي العقبات التي لا زالت تقف حجرة عثرة أمام الشعوب للحصول على أهدافها السامية من الازدهار والتقدم . ان اصرار الشعوب وازادتها يجب أن تستمر وتتمركز لتحقيق هذه الأهداف ، والا فاننا سنقع في الخلل وعدم المساواة الذي قد يؤدي الى مساوئ على الانسانية كلها .

ولتحقيق أهدافنا ان قد بدأنا العقد الثاني للتنمية ، وان المسؤوليات التي تعهد المجتمع البشرى بالقيام بها هي أكثر وأهم منها في أى وقت مضى ، فهناك آمال جديدة قد لاحت ونحاول تحقيقها ، والا فان شعوبنا ستجد نفسها أمام أزمة ثقة داخل نطاق التعاون الدولي وداخل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية .

وليس في نيتنا أن نبدي تشاؤما في هذا المضمار ، ولكن شعوبنا اذا ظلت تشعر بخيبة الأمل، فلاشك أن المساوئ ستكون كثيرة ومؤسفة . ان هدف التقدم الذي تأمل تحقيقه معظم الشعوب ما زال بعيدا .

ولكل هذه الاعتبارات فاننا نعتقد من الضروري أن تقوم البلاد الصناعية والبلاد النامية بأن توجد جوا ومناخا جديدا وأن يحل التعاون البناء محل المواجهة والعنف ، وأن توجد علاقات وأحلافا اقتصادية تحل محل التوترات السياسية لايجاد سلم عالمي دائم .

واننا نؤكد لكم اننا نعتنق السياسات والمبادئ التي وردت في الوثائق الهامة التي وافقت عليها الأمم المتحدة في دورتها غير العادية السادسة التي عقدت في نيسان /أبريل الماضي . فهذه الأهداف والمبادئ تترجم فعلا آمال الشعوب المتأخرة ، خاصة على الصعيد الاقتصادي .

ومنها نتبين أنه من الضروري أن نوجه نداء حارا للبلاد الصناعية المتقدمة لكي تساعدنا برغبة سياسة تسمح بايجاد نظام اقتصادي أكثر عدالة وتوازنا ، فمن الجلي أننا يهددنا خلل اقتصادي على المدى العالمي .

وعلىنا اذن أن نتخذ قرارات سريعة لكي نتعدى مجرد التعبير عن الآمال والرغبات . وندخل في حيز الانجازات .

يجب اذن أن نضع الأفكار الضرورية الرائدة ، وان نزيد من صادرات البلاد النامية ، ولذلك فاننا نعتقد أن جهازا متناسقا يجمع بين البلاد المختلفة ويتحكم في تآمر الأسعار ويحدد أسعارا عادلة للمواد الأولية المصدرة من البلاد النامية والمواد المصنوعة والصناعية المصدرة من البلاد الصناعية ، وعندئذ يمكن نقل الموارد المالية والتقنيات الجديدة الى البلاد النامية التي تسعى لتحقيق تقدمها .

وهناك طريقة أخرى تساعدنا على تعايش الأزمة المتوقعة ، هي أن المجتمع البشرى يقيم على أساس من المعايير العادلة نظاما يسرع بفضله من عملية تصنيع المواد الأولية في المكان الذي تستخرج منه . ومن المهم أيضا أن نحرز نظام التكامل الاقليمي وشبه الاقليمي .

في هذا الصدد أيضا هناك موضوع ميثاق حقوق وواجبات الدول الاقتصادية فاننا نعتقد أنه بفضل عمل متكاتف وبفضل الارادة الجماعية يستطيع الانسان ان يضع نظاما متناسقا وأن تطبقه لكي لايزيد فقر البلاد الفقيرة ويزداد غنى البلاد الغنية على حساب البلاد الفقيرة .

ان هذا العقد الثاني للتنمية للأمم المتحدة لن يؤتي ثماره اذا لم تستطع المصالح التي تحدونا أن تتجمع ، واذا لم نستطع في نفس الوقت أن نضع حدا للسباق على التسلح ، حيث نكرس الأموال التي تبهر على التسلح لخدمة التنمية .

واننا نشعر بالقلق عندما سمعنا بعض التصريحات الخاصة بأسعار المواد الأولية وقيمتها ، وخاصة أسعار الطاقة وما قد تؤدي اليه من أخطار على التجارة العالمية ، اننا نأمل أن يستطيع الانسان ان يوجد روحا من العدالة وأن يجد الطريق الى التوازن والتناسق ، ولذلك فاننا نناشدكم ونناشد روح التكاتف لدى الأمم لحل هذه المشكلات أيضا .

وهناك موضوع آخر يقلق الانسانية وخاصة بالنسبة للحفاظ على السلم وهو موضوع البحث عن ترفيق نستطيع بفضله أن نقضي على أماكن الاحتداد والحرب في الشرق الاوسط وان بوليفيا تقف الى جانب الشرق الاوسط لكي تستمر المباحثات التي بدأت في جنيف ولكي تؤدي الى ايجاد سلم دائم واننا نعتقد ان وجود سلم في الشرق الاوسط يتطلب أن تقوم الاطراف المعنية وتستمر في مشاوراتها بطريقة فعالة وأن تأخذ في الحسبان مصالح الجميع بدون أي تدخل خارجي ، وأعتقد أن البحث عن السلم وايجاده يتطلب تضحيات جمّة ، ولذلك فان الأزمة في الشرق الاوسط تستحق منا كل تفكير عميق للبحث عن حل ولا بد من أن تستمر الاطراف المعنية في مشاوراتها .

ان بلدى ياسيدى الرئيس قد كافح دائما الاستعمار ، ولذلك فاننا نعبر عن سرورنا للتقدم الذى حدث في هذا الشأن فالأمر لا يتعلق بمجرد انتصارات فردية منعزلة بل الأمر يتعلق في أننا يجب أن نساير الروح الجديدة ، وأن نساير التاريخ ، وأن نرى انتصار المجتمع البشرى بميلاد بلاد مستقلة جديدة . واننا متأكدون بأن هذه البلاد ستدخل وستقوم بمسؤولياتها في المجتمع البشرى وستتبع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة الذى يضع السلم فوق كل الاعتبارات الأخرى .

ان الانجازات التى حدثت في هذا العام تجعلنا نأمل في أن يحل الفوز محل خيبة الأمل وأن يسير التقدم بالشعوب الى الاستقرار والى التحرر ، وأن ترى أمريكا اللاتينية هذا الانتصار أيضا وأن نستطيع أن نوجد تقاربا بيننا داخل القارة الأمريكية مبنيا على التعاقد ، وأن معاهدات ثلاثيلوكو وواشنطن ، وغيرها من الاتفاقيات تفتح طريقا جديدا أمامنا نحن البلاد النامية ، ولا شك أن هذه البلاد تود أن تعيد النظر في علاقاتها مع البلاد المتقدمة لحماية مصالحها وايجاد نظم جديدة للتعاون تتماشى مع مبادئ التعاون بيننا ، ونعتقد أننا في أمريكا اللاتينية قد فتحنا بابا جديدا للتفاهم ولكن الأمر والنجاح في هذا الشأن يتوقف على ارادتنا الجماعية وعلى مدى ما يحدونا من اخلاص . فان الحوار مرة أخرى معناه الاتفاق .

ان أمريكا تبحث عن العدالة أيضا وقد أخذت قرارا تاريخيا بأن تطبق مبادئ التعاون فقد قررت أن تقضى فوق كل أراضيتها على التعارض والنزاع لتحل محله الوفاق والوفاء ، واننا نحاول ان أن نستجيب لهذا التحدى وأن نوثق قوانا لكي نحقق آمال شعوبنا .

وللقضاء على الاجحاف واحلال العدالة محله فلا بد ان من ايجاد تعاون بين بلاد أمريكا اللاتينية ، واننا بالاجماع نؤيد المبادئ السامية للأمم المتحدة ، فلا بد من القضاء على جميع المشاكل والنزاعات بين البلاد الأمريكية اللاتينية لأن كل ما يهدد السلم بالخطر فانه يهدد ويعرقل تقدمها الاقتصادى والاجتماعي في نفس الوقت .

وان بلدنا قد قدم رسالة سلم لكي يشترك في حل هذه المشاكل التى تعاني منها أمريكا اللاتينية وخاصة أننا نحاول أن نفتح جميع الأبواب بيننا وأن نوجد حوارا بين بلدنا وبين بلاد أمريكا اللاتينية الأخرى . وخاصة البلاد المجاورة فهذا النزاع وهذا العداء الذى مضت عليه مدة طويلة قد حان الوقت لكي نقضى عليه بفضل اتفاق مثمر نافع على وعندئذ تستطيع أمريكا اللاتينية أن تحقق آمالها .

ان هذه المبادئ القائمة على السلم وعلى التقدم قد جعلت حكومتنا تحت رئاسة الرئيس سوارس تعتمد الى عملية بناء قوي وأن أهالي بوليفيا قد بدأوا يشعرون بثمار الاستقرار والأمن ونعتقد أنه يمكننا أن نعيد بناء كياننا بفضل هذا المجهود .

ولاشك أن أعمالاً هامة وتضحيات أخرى تنتظرنا لتعزيز اقتصادنا وإيجاد الاستقرار في النظام السياسي ، ووضع النظم التي يقوم عليها الكيان القومي ، ولكن أصرارنا وإصرار جميع أهالي بوليفيا يجعلنا عازمين على أن نضع الأساس الذي نقيم عليه بلداً ينعم بالعدالة والاستقرار .

وقبل أن أختم حديثي أود أن أؤكد لكم أن شعب بوليفيا وحكومته يرددون ثقتهم في الأمم المتحدة . واننا نعتبر مرة أخرى عن آملنا في أن المجتمع البشري الممثل في هذه القاعة سيبدأ محاولات جديدة لإقامة مجتمع دولي مفتوح مزدهر .

واننا واثقون بأن كل المشاكل الكثيرة التي تواجه المجتمع البشري صعبة ، ولكن بفضل جهودنا المخلصة وتفاني شعوبنا سنستطيع أن نجد الطريق السوي الذي يهدينا إلى طريق الأخوة العالمية .

وكون ١٣٢ بلداً يأتون جميعاً إلى نفس المكان ليعبروا عن أطهرهم في السلم وثقتهم في المستقبل يجعلنا نشق في أن المجتمع في تقدم وأنه عازم على التعاون وبذل الجهود المشتركة لتأمين مصيره ولكي يوجد تعايشاً متناسقاً ولكي يستطيع أن يحقق السعادة داخل هذا العالم الذي استطاع فيه الإنسان أن يحقق تقدماً جديداً * .

السيد سامباسيسروكو (مالي) : (الكلمة بالفرنسية) سيدي الرئيس . . اسمحو لي قبل كل شيء أن أعرب عن الفخر الذي يشعربه وفدنا بأن يرى أحد أبناء أفريقيا الأبطال من العالم الثالث يرأس أعمال هذه الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وان كانت قارتنا تشعر بالفخر لهذا فان بلاد مالي قد شعرت من جانبها بارتياح خاص عندما اشتركت في التأكيد الدولي والاعتراف الدولي للقائد سيدي عبد القادر المالي ، هذا البطل المكافح الذي اكتسب أعمالاً بطولية على الحدود الجزائرية المالية أثناء حرب تحرير بلاده . ان مالي الذي لم يكن يتمتع الا بالاستقلال الداخلي قد انضمت الى صفوف الجزائر المناهضة . ان اسم مالي الذي أخذتموه من بلاد مالي والذي أطلقتموه على زملائكم في الكفاح ، انما يثير لدينا الذكريات ، وهذا يعني أنكم ظللتم بالنسبة للشعب في مالي حيث كنتم تمثلون جبهة التحرير الوطنية الأخ الصديق والمواطن الشجاع وان

* تولى الرئيس رئاسة الجلسة

ماضيكم كمكافح وصفاتكم الباهرة كرجل دولة وعلمكم السياسي كانت تهيئكم لهذه المهام ، وليس هناك شك أنكم سوف تتجهون في أعمالنا هذه الحيوية التي تتسم بها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية التي توجد معها مالي علاقات صداقة وتضامن عميق طوال القرون الاولى .

وعندما أتوجه لكم بهذه التهنئة الأخوية فان وفدي يوجه لكم ويعرب لكم بهذه المناسبة عن تحياته الصادقة وكذلك للرئيس ليوبولد بينيتس الرئيس السابق على الطريقة الباهرة التي قاد بها أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة والدورة السادسة الخاصة حول المواد الخام والتنمية . كما أن وفد بلادي يود أيضا أن يحيى السكرتير العام السيد كورت فالدهايم الذي لا يألو جهدا للقيام بطريقة مرضية بقدر الامكان بالرسالة الثقيلة التي أولناها اليه ، واننا نتوجه له اذن بالتهنئة الصادقة .

ان وفد بلادي يضم صوته الى أصوات التعاطف التي وجهت الى وفد هندوراس الذي تعرضت بلاده مؤخرا للأعاصير المدمرة الرهيبة واننا نرجو الشعب ، شعب هندوراس ، وحكومته ، أن تجد هنا التعبير الودي للتعاطف معها . واننا نتوجه لأمة هندوراس والأسر المنكوبة بالعزاء .

اذا ما قبلت في الأمم المتحدة أثناء هذه الدورة ، الدول الشقيقة من غينيا بيساو وبنجلاديش وجرينادا ، فان هذا هو بمثابة علامة هامة على الطريق الهام حول اضعاف طابع عالمي على منظمنا . وان وفدي يوجه تهنئته الأخوية لممثلي هذه الدول الجديدة ، ونتمنى لشعوبها كثيرا من النجاح في المهام الثقيلة في التشييد الوطني الذي ينتظرها . وان كلا من هذه الدول الثلاثة التي قبلت انما تشكل حدثا تاريخيا هاما ، فبالنسبة لجمهورية بنجلاديش الشعبية هناك تكليف الجهد الطويلة والمثابرة التي اقيمت بمساعدة المجتمع الدولي والباكستان والهند وبنجلاديش ، وذلك لانهاء الأزمة المؤلمة التي وقعت في عام ١٩٧١ في شبه القارة الهندية . ولا يمكننا أن نسكت بهذا المدد عن اتفاقية سيملا التاريخية التي أرست أسس هذه التسوية .

وبالنسبة لجرينادا فان قبولها في الأمم المتحدة انما ينهي مائتي عام من الاستعمار في جزر الأنثيل .

وبالنسبة لجمهورية غينيا بيساو أخيرا فان هذا الحدث السعيد انما يشكل في نفس الوقت نهاية وبداية ، فهو نهاية لأنها بوصفها العضو المائة وثمانية وثلاثين في منظمنا ، فانما تحصل

على الاعتراف الدولي بها بعد الكفاح البطولي ، وهو بداية أيضا لأن عطية تصفية الاستعمار التي بدأتها البرتغال قد تعتبر حدثا جديدا ، واننا نعرب اذن عن امنياتنا في استمرار هذا الحدث حتى يمكن تحرير جميع الشعوب التي لا تزال تحت السيطرة البرتغالية ، وحتى يمكن لجميع الدول أن تأتي معنا هنا .

اننا لا يمكن أن نتحدث عن استقلال غينيا بيساو دون أن نشيد بجميع المكافحين من أجل التحرر وبشهداء الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو ، وجزر الرأس الأخضر ، وعلى رأسهم الزعيم البطل الدكتور اميلكال كابرال .

وفي خلال العام الماضي وبعد أن عرضنا أمام الدورة الثامنة والمشرين للجمعية العامة وجهات نظر حكومتي حول الموقف الدولي وبعد أن حددنا موقفنا في مواجهة المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا فقد ختمت كلمتي قائلا :

" ليس أمامنا أى اختيار آخر إلا العمل على إيجاد نظام دولي جديد يقوم على

العدالة . " (جلسة ٢١٤٥ صفحة ٥١)

ان مثل هذا الاختيار يتطلب قبل كل شيء من جانبنا أن نتسلح بالشجاعة وبالارادة السياسية في أن نتحمل مسؤولياتنا أمام التاريخ ، ولا يمكن أن يتم ذلك بالحلول الوسط وبالتفاقيات غير المجدية كما أنه لا يمكن أن يتمشى مع الاستعمار ومع العنصرية ومع الفصل العنصرى الذى لا يزال قائما في العالم .

وبالرغم من بعض التطور الذى حدث في تصفية الاستعمار في الأراضي الخاضعة للإدارة البرتغالية ، ومنذ الانقلاب الذى أطاح في لشبونه يوم ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٧٤ بنظام الحكم الفاشي كاتانو ، وريث سالازار ، فان ملايين البشر لا يزالون محرومين من حرياتهم . وإن كان علينا أن نحى الاتفاقيات المبرمة معهم يوم ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ في لوزاكا بين الفريليمو وحكومة البرتغال الا اننا نواجه بشئ من القلق مستقبل أنجولا والأراضي الأخرى التي لا تزال تحت الإدارة البرتغالية وذلك بسبب الانقلاب الفاشل الذى قام به المتطرفون البيض في موزامبيق والأزمة التي تفجرت مؤخرا في لشبونه .

ان هذه الأحداث يجب أن تحت الحكومة البرتغالية على الاسهام بمزيد من الحسم في مواصلة تنفيذ برنامجها لتصفية الاستعمار وفي تطبيق الاتفاقيات التي أبرمت والتي يجب أن تهرم مع حركات التحرر التي تم الاعتراف بها في ظل منظمة الوحدة الأفريقية .

ان دولة غينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر يجب أن تستعيد وحدتها الوطنية بلا تأخير .

أما منظمة الأمم المتحدة فيجب عليها أن تتسلح باليقظة وأن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه

الأراضي .

يجب على الأمم المتحدة، الا تواجه مرة أخرى بالتحديات مثل الأعمال التي يقوم بها إيمان

سميث .

ان كانت تصفية الاستعمار قد حققت بعض التقدم في الاراضي الخاضعة للإدارة البرتغالية ، الا أنه لا يمكن أن نقول مثل هذا القول عما يجري في أفريقيا بالفعل فبخلاف التعهد الذي اتخذته حكومة فرنسا بأن تعطي في عام ١٩٧٥ لجزيرة كومورو الاستقلال واحترام سلامتها الإقليمية ، الا أنه لا يوجد ما يدعو للتشجيع في الأراضي الأخرى الخاضعة للسيطرة الاستعمارية .

واننا نأمل أن الدول الاستعمارية الأخرى التي تدرك الطابع الذي لا رده فيه للتاريخ يمكنها أن تتحرك وفقا لأحكام الاعلان ١٥١٥ (د-١٥) لتصفية الاستعمار للأراضي الخاضعة لإدارتها . وهنا يجدر بنا أن نوجه النداء الطح لأسبانيا حتى تطبق بأسرع ما يمكن وبالتشاور مع الدول الشقيقة في موريتانيا والجزائر والمغرب القرارات التي اتخذت في مختلف محافل الأمم المتحدة حول الصحراء الاسبانية .

وفيما يتعلق بجزر الكومورو فاننا لا نشك في أن الحكومة الفرنسية سوف تضم صوتها وتؤيد تطورات المشاورات التي يجب أن تؤدي الى استقلال الأراضي في موليناكو وكذلك أن تعيد جميع المنفيين السياسيين من البلاد وفقا لتوصيات اللجنة الخاصة بتاريخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ . وفيما يتعلق بروديسيا فان المفتصبين البيض لا يزالون يتحدون منظمنا بالتضامن وبالتواطؤ مع القوة الادارية .

وان شعب زيمبابوي الذي رفض في عام ١٩٧٢ الاقتراحات الانجليزية الروديسية قد أبدى مرة أخرى جدارته عندما رفض أن يشترك في المهرلة الانتخابية التي نظمت في ٣٠ تموز/يوليه . ان نظرية التفوق العنصري قد ظهرت في روديسيا الجنوبية بانتزاع الحقوق السياسية والمدنية للأغلبية السوداء وانتشار معسكرات الاعتقال وازدياد الاعتقالات السياسية ، وهكذا فهناك اعتقالات مستمرة ابتداء من شهر شباط/فبراير علاوة على القضاء على بعض القرى وبصفة خاصة قرية موزيوا . ان بريطانيا التي تتحمل المسؤولية يجب عليها قبل كل شيء أن تنتهج نفس سبيل البرتغال الذي لا يتمتع بنفس القوة العسكرية والاقتصادية ولكنه نجح في بداية شهر أيلول/سبتمبر في الثورة ، ثورة المتطرفين البيض لاعادة الطابع الشرعي في هذه البلاد .

ان منظمة الأمم المتحدة قد لجأت بلا جدوى الى أساليب الضغط ضد نظام الحكم المتمرد في ساليبورى ، وكان آخرها ، انتهاك العقوبات الاقتصادية التي قررها مجلس الأمن من جانب بعض الأعضاء ، ومن جانبنا فاننا لن نؤمن أبدا بمثل هذه العقوبات .

ان جمعيتنا عليها أن تستقي الدروس من هذه التجارب وأن تحت القوى الادارية لكي تتحمل مسؤولياتها تجاه شعب زيمبابوي وفقا لأحكام الميثاق والقرارات المتخذة بهذا الصدد .

وان كانت المسؤولية الأولى عن أزمة روديسيا تقع على عاتق بريطانيا بوصفها القوة المسؤولة عن الادارة ، فان المسؤولية عن ناميبيا تقع على عاتق منظمة الأمم المتحدة الا أن الأمم المتحدة توجد بكل أسف محصورة في تحركاتها بسبب حلفاء جنوب أفريقيا أي القوى التابعة لحلف الأطلسي .

ان نظام الحكم العنصري في بريتوريا قد استفاد من هذا الموقف دون شك ليمد سلطته على هذه الأقاليم ، وليوجد فيها سياسته الخاصة بالتمييز العنصري . وهناك يخضع المواطنون للتعذيب ويتم اعتقال الوطنيين في حين أن المستوطنين البيض القادمين من جنوب أفريقيا وممثلي المصالح الأجنبية يقومون بالنهم .

وان السيد الأمين العام قد اعترف بهذا في تقريره عندما قال :

” انه للأسف شديد أن اضطر لذكر أنه لم يحدث أي تحسن في الموقف الداخلي فـي

روديسيا الجنوبية في حين لا يزال الموقف متدهورا في ناميبيا ” (A/٩٦٠١ (١) Add ص ١٣)

ان تعيين مندوب سامي في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣ لناميبيا لم يقرنا أكثر من قبل ، من التسوية ، ويجب على منظمنا ان أن تخرج من هذه الطرق البالية وأن تتحمل بمزيد من الحسم مسؤولياتها في ناميبيا وهي المسؤوليات المشتقة من الميثاق ومن الرأي الاستشاري الناجم عن محكمة العدل الدولية .

وان هذه الصورة لن تكون كاملة ان لم نشر الى السياسة البغيضة ، سياسة الفصل العنصري ، التي تسمى الى نظام الحكم في بريتوريا ، وهذا الحكم هو الذي وضع على هامش المجتمع الدولي منذ أكثر من ربع قرن وهو الذي اقترن مؤخرا مع أحد أعضاء مجلس الأمن لمناورة عسكرية في المحيط الهندي .

ولهذه الأسباب جميعا يجب على جمعيتنا المسلحة بالحكمة أن ترفض أوراق اعتماد ممثلي نظام الحكم العنصري في بريتوريا وأن تعرض على مجلس الأمن قرارا تطلب منه أن يدرس العلاقات بين منظمة الأمم المتحدة وجنوب أفريقيا على ضوء الانتهاكات التي تقوم بها حكومة جنوب أفريقيا لمبادئ الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان النار المشتعلة في جنوب أفريقيا بسبب المسؤولين عن العنصرية لن تنتهي وذلك لأن الأحداث في الشرق الأوسط قد أبادت كافة النظريات التي أعدت حول حصر الصراعات ، وبالفعل فان العالم قد وجد نفسه على حافة الحرب العالمية لأنه ترك الظلم والاستفزاز يتراكم في الشرق الأوسط .

وبدلاً من السعي لايجاد تسوية عامة لأزمة الشرق الأوسط فقد اكتفى العالم منذ عام ١٩٦٧ بالحلول المؤقتة بدلاً من ايجاد الظروف الأساسية لعودة السلام الدائم في هذه المنطقة مما أدى الى موقف لا سلام ولا حرب .

وقد أدى انتظار الصراع الى الاصطدام الاسرائيلي العربي في تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٢ والمخاوف التي أثارته وان كان قد حدث بعد ذلك بعض التقدم على طريق تسوية نهائية ، وقد بدأ خلال هذا العام مؤتمر جنيف وقد تم توقيع اتفاقيات الفصل بين القوات المصرية الاسرائيلية يوم ١٨ كانون الثاني /يناير والقوات السورية والاسرائيلية يوم ٣١ آيار /مايو .

وهناك بعض شعاع الأمل ولكنه قد خف بسرعة بسبب الأهداف التوسعية لاسرائيل التي لا تزال تحتل الأراضي العربية وتحرم الشعب الفلسطيني من أراضيه .

ان هذا السلام العادل والدائم الذي يبغيه المجتمع الدولي في الشرق الأوسط لا يمكن أن يظهر طالما ظلت الأراضي العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي ، فيجب أن تجلو اسرائيل عن الأراضي جميعها وأن تعيد للشعب الفلسطيني كافة حقوقه .

ان المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة انسانية فحسب كما قيل من ثلاثين عاما بل أنها مشكلة سياسة حيث أنها تتعلق بالحقوق ، حقوق الشعوب في تقرير المصير .

ولا يمكن التوصل لأي حل نهائي للنزاع العربي الاسرائيلي دون المساهمة الفعلية للشعب الفلسطيني في اعداد هذا الحل ، وان المشكلة الفلسطينية كما نرى تقع في قلب المأساة ، مأساة الشرق الأوسط . وان وفود بلادى بصفة عامة ، قد أكدت هذا أمام جميع المحافل الدولية التي تناولت بحث هذه المشكلة منذ عام ١٩٦٧ الى اليوم ، ولهذا فان بلادى تسعد اليوم لأن الجمعية العامة تشاركها وجهة نظرها ، وقد بدأت فعلا السير في الطريق الذي يجب أن يؤدي الى التسوية النهائية لأزمة الشرق الأوسط ، وان ادراج مسألة فلسطين في جدول أعمالنا ، يجب أن يفهم بهذا المعنى .

وبالنسبة للبحر الأبيض المتوسط ، فقد كان في هذا العام مسرحا لأحداث مؤلمة في جزيرة قبرص ، فقد تابعنا عن قرب وبقلق بالغ تطور هذه الأزمة حيث أن قبرص ومالي تنتمي في نفس الوقت للعالم الثالث ، ولحركة الدول غير المنحازة . ان دولة قبرص التي تتكون من طائفتين يونانية وتركية ، لم تكف عن كهاحمها لتأكيد استقلالها وكيانها الوطني ، وان التوازن الضعيف الذي أقيم بمساهمة منظماتنا ، قد قطع فجأة يوم ١٥ تموز/ يوليه بسبب الانقلاب الذي أدى الى آلام عميقة بالنسبة لشعب قبرص .

ان هذه الأزمة تطورت وهددت وجود قبرص بوصفها دولة مستقلة ، ويجب ان بالنسبة لمنظمتنا التي عرضت عليها هذه المسألة أن تسعى أولا لحماية استقلال وسيادة السلامة الاقليمية لهذه الدولة العضو ، ويجب على منظماتنا أن تطالب وأن تشمل على انسحاب كافة القوات الأجنبية المرابطة في هذه الجزيرة . ان كافة المحاولات لتسوية الأزمة التي لا تأخذ في اعتبارها هذه المعطيات الأساسية يجب أن تفشل .

وان كانت منظمنا قد ساهمت في خلال العام الماضي في بعض الانجازات ، وبالرغم من تسوية الأزمة الخطيرة في شبه القارة الهندية والتوصل للوفاء الوطني في لاوس الا أن هذا لا يمنع أن الصورة لا تزال قاتمة في آسيا .

وبالفعل لا تزال الحرب مستمرة بعنف يدعو للقلق في فيتنام الجنوبية في كمبوديا وان التدخل الخارجي لا يزال يبقى على الأزمة الكورية بكافة التهديدات التي تنطوي عليها بالنسبة للسلام ، وبالنسبة لجهود الحكومة الثورية المؤقتة ، فان الآمال التي تولدت عن التوصل في عام ١٩٧٣ الى اتفاقيات باريس حول فيتنام ، قد اختفت عقب الانتهاكات المتكررة من قبل حكومة سايجون ورؤسائها الامبرياليين . ان اللجنة الدولية للرقابة قد شلت حركتها بهذا ، وفي محاولات المخادعة فان نظام حكم ثيو ضاعف من أعماله الاستفزازية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ، منتهكا المجالات الجوية مع ممارسة العنف والضغط .

وفي كمبوديا فان نظام لون نول قد أصبح مهددا في العاصمة أمام القوة الوطنية وفي بنوم بن نفسها ، فانه بالرغم من القمع الذي أعده نظام الحكم ، فان المعارضة لا تزال توجد هناك جوا من التوتر المستمر ، في حين أن الحكومة الملكية للاتحاد الوطني برئاسة الأمير نوروم سيهانوك ، تدير الحياة الادارية والسياسية والاقتصادية في المناطق المتحررة .

وفي كوريا ، فقد قررت الجمعية العامة تصفية لجنة الأمم المتحدة لتوحيد البلاد وأن هذا يشكل خطوة أولى نحو إعادة الأوضاع الى حالتها الطبيعية ،

ومن جهة أخرى فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم ٢٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٣ في جمعيتهما حول مسألة كوريا بدلا من أن يحث سلطات سيول على استئناف المفاوضات مع حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، فان هذا قد شجعها في موقفها السلبي ، وفي سيول فان الأمن لا يوجد اطلاقا ، وان الادارة تلجأ الى القمع لكبت صوت الشعب الذي يرتفع لمطالبته بانسحاب جميع القوات الاجنبية واعادة توحيد البلاد .

ان نظام الحكم العميلة التي أوجدها الاستعمار والامبريالية في سايجون وفي بنوم بن وسيول ، انما تشكل كما نرى العوائق الرئيسية امام عودة السلام في آسيا ، ولهذا فقد رفضتها شعوب فيتنام وكمبوديا وكوريا . وان هذه النظم لا تدين ببقائها الا للامكانيات المادية والبشرية الهائلة التي يجندها الامبرياليون في هذه البلاد لحماية مصالحهم في آسيا .

ويجد ر أن نقول أن الاطماع التي تبحث عن القوى المهيمنة في خليج تونسكين هي التي كانت أساسا لنشوب حرب ثانية في الهند الصينية .

وان منظمنا لا يجب أن تستمر في موقفها من هذه الحكومات ، ولهذا فيجب أن تتمشى وتحمل
أمانى الشعوب في جنوب شرقى آسيا ، وذلك بأن تطلب من حكومة شيو تطبيق اتفاقيات باريس وان
تعيد الحقوق الشرعية لكافة القوى الوطنية في هذه المنطقة . وانا ما تركت لمختلف الأطراف حرية
تسوية هذه الصراعات فاننا سنشجع تجدد عملية السلام التى توقفت في طريق مسدود في هــهـه
المنطقة بسبب الامبريالية .

ان بغض التصريحات التي أجريت في خلال الدورة الثامنة والعشرين كانت تدعو الى الاعتقاد بأن التقدم الحقيقي قد تحقق خلال عام ١٩٧٤ في مجال نزع السلاح . والواقع أنه بعد هذه التصريحات بعام واحد فانه يجب علينا أن نلاحظ أنه لم يتم التوصل الى أى اتفاق هام حول نزع السلاح ، وان السباق نحو التسلح قد زاد وان نادى القوة النووية قد اتسع ، وأن الأسلحة النووية قد انتشرت ، ذلك أن الدول العظمى قد انتقلت الى الجيل الثانى من الأسلحة النووية وهى الصواريخ المتعددة الرؤوس وحتى للجيل الثالث للأسلحة النووية ، وهناك أكثر من ٢٠٠ مليار دولار تبذلها عملية السباق نحو التسلح وذلك على حساب التنمية ، وفي هذا الجو من المزايدات ومن المساومات ومن المنافسة ، فان جهود المجتمع الدولي من أجل نزع السلاح لا يمكن الا أن تذهب بلا جدوى .

وليس هناك شك أن ذلك يظهر مدى أنانية البشر عندما نجد أن ربع هذه المبالغ تكفي لاخراج أكثر من مليار من البشر من البؤس والجوع والمرض.

وحول هذه المشكلة فان وفد بلادي سوف يعرض وجهة نظره عندما يحين الوقت المناسب ، وان وفد بلادي يكفي في هذه المرحلة بأن يضم صوته ويؤيد كافة المقترحات لنزع الأسلحة النووية من الشرق الأوسط ومن شبه القارة الهندية التي قدمت أخيرا من وفد ايران وباكستان .

ان اكتشاف الموارد الهائلة في البحار انما تفتح الآفاق الجديدة أمام امكانيات التنمية ولكن بشرط أيضا أن تكون البحار والمحيطات بعيدة عن الصراع من أجل فرض السلطة والسياسة .

فبالرغم من أن نتائج المؤتمر الثالث للأمم المتحدة حول قانون البحار لم تكن تماما كما توقعها البعض الا أنه قد سمح بتوضيح وجهات النظر بهذا الصدد .

ان حكومة جمهورية مالي تؤكد من جانبها اهتمامها وتمسكها بمقترحات منظمة الوحدة الأفريقية فيما يتعلق باستغلال موارد البحار وحرية المرور وحرية استغلال المناطق البحرية وإيجاد نظام دولي ملائم لاستغلال موارد البحار .

واننا نأمل أنه خلال المؤتمر القادم في جنيف حول قانون البحار سوف يتم التعبير عن الحرية السياسية للتفاوض والتوصل للاتفاقات النهائية حول البحار .

ورغم أن سياسة الانفراج تحقق بعض التقدم على القارة الأوروبية خاصة مع عقد المؤتمر الأوروبي حول الأمن والتعاون وبدء الحوار الأوروبي العربي ، إلا أنه يجب أن نعترف بأن هناك فروق قائمة بين القوى الاقتصادية لمختلف الدول ، أي بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية ، وبمعنى أوضح فإن الأغنياء ازدادوا ثراء والفقراء ازدادوا فقرا ، ان العالم الغني الذي يهتم فقط بمصالحه والذي يخاف على هذه المصالح قد احتج مؤخرا أمام ارتفاع أسعار البترول .

ومع هذا فإن تدهور الموقف الاقتصادي الذي نأسف له اليوم انما يرجع الى أبعد من ذلك ، ولا يمكن أن نلفت أنظار بعض البلاد الغنية طالما أن بلاد العالم الثالث هي التي تتحمل عواقب كل ذلك . ان بلاد العالم الثالث والدول النامية لن تذهب محمية لذلك ولن تخدع ، ذلك أن الجميع يعرف أن الكفاح الذي تخوضه منظمة البلاد المصدرة للبترول يعتبر تأكيداً لسيادتها التامة على موارد ها .

وان المحاولات التي تقوم بها بعض الدول سوف تؤول دون ذلك للفشل خصوصاً ما يتعلق بتلك النظرية الدقيقة لإيجاد عالم رابع والتي اخترعها البعض بهدف إيجاد صراع داخل العالم الثالث ، وان بلاد العالم الثالث التي تعتبر من أكبر مصدري المواد الخام سوف توحده صفوفها مع منظمة الدول المنتجة للبترول . ذلك أنها لا تجهل أن نتيجة الصراع سوف تحدد مستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية .

واليوم فإن الهجوم الموجه ضد منتجي البترول سوف ينتقل في الغد ضد منتجي النحاس واليورانيوم والسكر واليورانيوم أو البن .

وان الدورة السادسة الخاصة للأمم المتحدة حول المواد الخام والتنمية بعهد أن أبرزت الافتقار الى خطة عامة قادرة على ادماج النظم الاقتصادية للبلاد النامية في نظام

عالمي متماسك قد وافقت على وثيقتين رئيسيتين ألا وهما : الاعلان وبرنامج العمل حول ايجاد نظام اقتصادي جديد . ان هذا البرنامج وهذا البيان ينطويان على تحليل كامل للأوضاع الاقتصادية العالمية كما أنها تشير الى كافة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لايجاد نظام اقتصادي دولي جديد .

ويجب علينا أن نتمسك بتحقيق التوصيات القائمة التي قدمتها هذه الدورة الخامسة وهكذا يمكننا أن نساهم في حماية السلام والأمن الدوليين .

ان هذا العام كان عام من المحن بالنسبة لشعب مالي ، ذلك أن هناك قعط مستمر منذ نحو ٧ سنوات في منطقة السودان والساحل ، وبفضل التضامن الدولي وبفضل التنظيم الهائل لعمليات الخوف من قبل الحكومة فقد تمكننا من أن نتفادي ما هو أسوأ . ان وفد بلادى انما يتوجه بالشكر العميق للأمم المتحدة ولمختلف أجهزتها المتخصصة والدول الصديقة وكذلك لجميع الذين تقدموا ، سواء في المجال العام أو الخاص ، والذين ساندونا في الكفاح الذي نخوضه لمواجهة هذه الكارثة .

وان ثاب هذا الهدف قد قرب من التحقق فان هذا لا يمنع أن المشكلة لا تزال قائمة ، حيث ان الظاهرة لا تزال قائمة ، ولهذا فان مؤتمر القمة الأخير للجنة الدول المشتركة لمناخلة القحط في بلاد الساحل قد أعدت خطة متوسطة وطويلة الأجل للتنمية الاقتصادية حتى يمكن أن نتفادي هذا الضرر ، وان الوسائل المالية الضرورية لتحقيق هذه الخطة ثاب فوق إمكانياتنا ، وان وفد مالي يضم صوته لصوت البلاد الأخرى من دول المنطقة ليوجه نداء للمجتمع الدولي حتى يمكنه أن يشارك في هذه الحرب ضد الجفاف وعند هذا التحدي من الطبيعة الذي يهددنا ، ويهدد حياة أكثر من ٣٠ مليون نسمة .

واننا ننتظر باهتمام بالغ أن يعقد في شهر تشرين الثاني /نوفمبر القادم في روما وتحت اشراف الأمم المتحدة مؤتمر عالمي حول التغذية حيث اننا نأمل أن هذا المؤتمر سيسعى جاهدا للتوصل الى كافة الحلول الملائمة لمشكلة الجوع في العالم .

وكما رأينا من خلال العرض السريع حول الموقف الدولي فان العالم أصبح في مفترق الطرق ففي حين نجد أن النظام القديم القائم على الحقوق الامبريالية قد زال ، هناك عهد جديد

قائم على العدل وعلى التضامن قد بدأ في الآفاق . ان هذا التطور التاريخي يمكنه أن يكون نقطة التحول بين شقي الأرض أو يكون نقطة اللقاء بينهما . وبالرغم من أنه يكون من الصعب التنازل عن المزايا التي ترجع الى آلاف السنين فاننا لا نشك أن كافة الأخطار التي تهددنا ستساعد على توحيد حركتنا بفضل الرؤية الشاملة لمشاكلنا كما ظهر ذلك من الجمعية التاريخية التي عقدتها جمعيتنا ، ولهذا فاننا نقرب من تحقيق أحد أهداف الميثاق الأساسية .

وان وفد بلادى ليأمل أن الدورة التاسعة والعشرين للأمم المتحدة التي ترأسونها بمثل هذه الكفاءة سوف تجعلنا نخطو خطوة هامة في هذا الاتجاه .

السيد ويليس (أستراليا) : (الكلمة بالانجليزية) سيدى الرئيس . . اسمحو لي أن أضم صوتي الى من سبقني الى تهنئتكم كما أضم صوتي الى السيد رئيس وزراء أستراليا عندما هناكم في حديثه في هذه الجمعية ، فان انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، لا يسبغ عليكم وعلى بلادكم الشرف فحسب ، انما يسبغ أيضا ضخامة على هذا المنصب نفسه ، فان الجزائر قد لعبت دورا هاما في الشؤون العالمية ، والأفريقية ، وقد قمتم شخصيا بدور كبير في هذا المجال . كما أود أن أرحب بالثلاثة أعضاء الجدد الذين انضموا أخيرا الى الأمم المتحدة ، وان بنجلاديش وجرينادا ، مثلهم مثل أستراليا أعضاء في الكومنولث ، وقد ثابنا معهم علاقات طويلة الأمد ، وان انضمنا غينيا بيساو أيضا أمر بالغ الأهمية بوصفها أولى المستعمرات البرتغالية السابقة في انضمنا الى المنظمة كدولة مستقلة .

وعندما تحدث السيد رئيس وزراء أستراليا هنا يوم ٣٠ أيلول / سبتمبر قد أوضح قلق أستراليا بأن الجهود المستمرة يجب أن تبذل ويجب أن تدعم من أجل نزع السلاح على نطاق عالمي ، والحد من التسليح وخاصة بأنه يجب ألا يكون هناك خطوط متزايدة نحو انتشار الأسلحة النووية وانشاء مراكز نووية أو دول نووية أخرى ، وأشار أيضا الى بعض المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجه العالم خاصة مشكلة التضخم التي أصبحت معقدة كثيرا على النطاق الدولي بحيث يتعذر على أية دولة أن تتناولها اعتمادا على جهودها وحدها ، وأشار أيضا الى المشاكل الخاصة بتنمية الموارد الطبيعية ووفرتها وتوزيعها .

وأود هنا أيضا أن أشير الى بعض الأمور ذات الأهمية وأن أوضح بعض النقاط التي أشار اليها رئيس وزراء أستراليا . ان الموضوع الذى سأشير اليه بالغ البساطة ، فان أستراليا تعتقد وتؤمن أن السلام العالمي لا يمكن أن يحقق الغرض منه بل سيكون سلا ما ليس له معنى طالما لا يحقق حقوق الانسان لكل أعضاء المجتمع الدولي وطالما لا يحقق النفع الاقتصادي للجميع أنحاء العالم .

ان أستراليا ستخرج من مجلس الأمن في نهاية هذا العام عند اتمامها فترة العامين في عضوية مجلس الأمن . وخلال عضويتنا في مجلس الأمن نوقشت عدة مسائل بالغة الأهمية للأمن العالمي والتقدم الانساني ، ومن بين هذه المسائل الموقف السائد في الشرق الأوسط

من الناحيتين : العامة والنسبة لعلاقته بالمشاكل الخاصة والأزمات الخاصة . وهناك أيضا مسألة قبرص والمشاكل المتعلقة بأفريقيا الجنوبية . وقد أوضحت الحكومة الاسترالية موقفها إزاء هذه الأمور من خلال التصريحات والبيانات ومن خلال تصويتها في داخل نطاق مجلس الأمن ، وقد أشرت من قبل الى موقف استراليا بشأن هذه الأمور .

وان أكثر ما يشجع من التطورات التي حدثت في الموقف السائد في الشرق الأوسط ، هو اشتراك جميع دول المنطقة بطريقة أو بأخرى في مباحثات . وهذا يحدث لأول مرة خلال خمسة وعشرين عاما مما يجعل الأمل أكبر من ذي قبل . ان العواقب المترتبة على الفشل في احراز تقدم قد تكون أفدح كثيرا مما كانت عليه من قبل . فينبغي قبول وفود دولة اسرائيل . وينبغي أن تحصل اسرائيل على التأكيدات بأنها ستكون آمنة ومتقبلة من جيرانها ، ومن الجانب الآخر ، فقد شعرت الدول العربية بالقلق العميق على أمنها ، وعلى وحدة أراضيها وهي تولي اهتماما خاصا بأن يلقي العرب الفلسطينيون المعاملة اللائقة وأن يتمتعوا بديار مستديمة وآمال آمنة في المستقبل ، ويجب ألا يقتصر هذا الاهتمام على تلك الدول العربية وحدها ، وانما يجب أن يعنينا جميعا ، ولن يكون من اليسير تحقيق الظروف المواتية لبلوغ كل هذه الأهداف ، واننا لنتطلع أساسا الى الأطراف المعنية مباشرة لتحقيق تلك الأهداف عن طريق الصبر وحسن النية المتبادل .

أما بالنسبة لقبرص فمن الأيسر أن نشير الى المبادئ العامة التي اتفق عليها المجتمع الدولي بصفة عامة ، على ألا ندخل في تفاصيل الموضوع . والواقع أن هذه التفاصيل على سبيل المثال ، سواء كانت تتعلق بشكل الحكومة الفيدرالية أو على طريق الأحكام المترتبة على شكل هذه الحكومة ، فاننا نعتقد أن الأمر يجب أن يكون موضع مفاوضات ومباحثات بين الأطراف المعنية مباشرة ، فان الحكومات التي تعتبر أطرافا في اتفاقية عام ١٩٦٠ والسكرتير العام وممثليه يجب أن تتاح لهم الفرصة للمساعدة في هذه العملية . الا أن حرية الاختيار يجب أن تتوقف على شعب قبرص . ان حكومة استراليا تعلن أنها تؤيد كل التأييد استقلال قبرص والى أن نتوصل الى حل لمشكلة قبرص يجب أن يتم دون تدخل خارجي .

ومن المشاكل الانسانية الملحة والخطيرة وجود آلاف من اللاجئين والمشردين وذلك

بسبب الأحداث العنيفة التي توالى على قبرص طيلة الشهرين الماضيين ، وقد ضمت استراليا صوتها الى الدول الأخرى عندما قدمت مساعدات نقدية لتلك الآلاف الا أن مشكلة اللاجئين مشكلة أعمق بكثير من أن تحلها المساعدات والمعونات السريعة .

وقد ساهمت استراليا طيلة عقد بأكمله في القوات الدولية التي ترسلها الأمم المتحدة الى قبرص ، وسنستمر في تقديم هذه المعونات وتقديم المساهمات المالية التي رأينا على تقديمها عن طريق الأمم المتحدة الى قبرص .

أما بالنسبة لأفريقيا الجنوبية فان حكومة استراليا قد أوضحت موقفها بكل بساطة ووضوح فاننا نعتقد أن ميثاق الأمم المتحدة يعطي شعوب المستعمرات والمناطق المستعمرة حق تقرير المصير وحق استقلالها اذا رأيت ذلك ، وذلك ينطبق بوضوح على موزامبيق وأنجولا حيث يشهد العالم الآن الحكومة البرتغالية الجديدة تأخذ خطوات لتحقيق استقلال هاتين المستعمرتين السابقتين .

ان حكومة سالزبرى ليست حكومة غير شرعية فحسب ، بل أنها تمثل أيضا أقلية صغيرة ، ولذلك فان الحكومة الاسترالية لم تعترف بهذه الحكومة في سالزبرى أبدا وسنستمر في المناداة بتطبيق العقوبات التي نادى بها مجلس الأمن ، تلك العقوبات التي نعتبرها ملزمة لجميع أعضاء المنظمة . وان مسألة روديسيا ، هي أنه طالوا الاحدى عشر عاما الأخيرة تراجعت الى الوراء بدلا من التقدم الى الأمام ومن سخرية القدر أن حكومة سميت غير الشرعية في سعيها لحماية مصالح الأقلية البيضاء عن طريق قمع الأغلبية السوداء ، قد سعت في الواقع الى أن تخلق لتلك الأقلية البيضاء مستقبلا مظلما في روديسيا .

أما بالنسبة لنا ميبيا فقد صوتت أستراليا في عام ١٩٦٧ في هذه الجمعية العامة الى جانب أن الانتداب الخاص بجنوب أفريقيا لم يعد صالحا وذلك بسبب فشل جنوب أفريقيا في تنفيذ أحكام الانتداب وأحكام ميثاق الأمم المتحدة الذي يقضي بمنح شعب المنطقة حق تقرير المصير والاستقلال، وينبغي عليّ أن أؤكد هنا أن ما يريده المجتمع الدولي وما ينص عليه الميثاق هو تقرير المصير الكامل لجميع الشعوب وجميع أعضاء هذه المنطقة . ان مجلس الأمم المتحدة الخاص بنا ميبيا قد أنشأته هيئة الأمم لتحقيق الاستقلال . في الواقع ، كما ينص عليه القانون وأنه ليشرف أستراليا أن تساهم في العمل في هذا المجلس بوصفها عضوا فيه ، واننا بذلك نأمل أن نلعب دورا بناء في تحقيق هذا الاستقلال والتوصل اليه .

ان الموقف في جنوب أفريقيا نفسها يشكل مشاكل كثيرة وصعبة ، واني على ثقة من أنه ليس هناك أحد في هذه الجمعية يميل الى انكار تلك المشاكل أو انكار وجودها . ولكن ضمير الانسانية جمعاء لا يستطيع أن يستريح طالما لا تتخذ خطوات تحقق التقدم في الموقف السائد ، فمن حق كل شعب من الشعوب أن يتمتع بحقوق الانسان ، ويجب أن تشارك جميع الشعوب في الفرص المتاحة لها وفي التمتع بمواردها الطبيعية والفرص المتاحة أمام جميع القطاعات في المجتمعات . وما من دولة في العالم تستطيع أن تزعم أنها قد حصلت على الخطوات المثلى في هذا السبيل ، ولكن جنوب أفريقيا تطالب باهتمام خاص بأهمية خاصة ، وذلك بسبب النظام الذي تنتهجه وهو نظام تخصيص فرص للأقليات دون الأغليات .

أما بالنسبة لكوريا فما من مسألة سياسية على جدول أعمال هذه الدورة من دورات الجمعية العامة أود أن أشير اليه مثل مسألة كوريا ، فهناك حكومتان اليوم في كوريا جمهورية كوريا التي تمارس السلطة على جنوب كوريا وهناك أيضا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تتحكم في الجزء الشمالي من البلاد ، وأن حكومة أستراليا كانت لها أواصر وعلاقات صداقة وطيدة مع حكومة جمهورية كوريا منذ انشائها ، وان هذه العلاقات ستستمر وتتقدم ، وقد قامت حكومة أستراليا هذا العام باقامة علاقات مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتأمل أن تدعم هذه العلاقات أيضا وتؤمن أستراليا أن أية خطوات واقعية من أجل تحقيق مستقبل أفضل لتوحيد كوريا أو من أجل كوريا بأكملها يجب أن يتم على أساس الاعتراف بكيان الجزأين

ووجود الجزأين وأن تأخذ في الاعتبار كل دولة من الدول المعنية بأن الحكومة التي تسيطر على أي جزء من كوريا تمثل الرغبة التي يسعى إليها الشعب في تلك المنطقة ، وأن توحيد كوريا يجب أن يتم بطريقة سلمية عن طريق الاتفاق بين شعبي كوريا أنفسهم وأن يتم ذلك بالطرق السلمية ودون اللجوء إلى القوة . ولذلك فإن حكومة أستراليا ترى أن ذلك سيكون أسير من بذل جهود في جو من عدم الثقة وسوء التفاهم .

لقد قيل الكثير خلال مناقشات هذه الجمعية العامة حول أزمة الطاقة وحول المشاكل الاقتصادية والمالية التي تهدد الجميع . وقد وجه رئيس وزراء بلادى الاهتمام إلى بعض هذه المشاكل ، وأود أنا شخصيا أن أؤكد بعض النقاط التي تهتم بها أستراليا في هذه المنطقة . وفي الدورة الخاصة السادسة وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي سعت أستراليا إلى تدعيم العدالة والسلم والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وذلك التزام من جانب أستراليا لصالح البشرية جمعاء ، وقد أخذت حكومة أستراليا على عاتقها السعي لتحقيق هذا الهدف نظرا لأن هذه هي الكلمات التي تشكل جزءا من الميثاق الذي تعهدت به حكومة أستراليا عند ما تولت الرئاسة أو تولت حكم البلاد . واننا نهتم اهتماما خاصا بالتفاوت في الفرص السائدة في المجتمع الدولي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، واننا نرى أنه يجب أن يتم التفاهم بين الدول النامية والدول المتقدمة ونرى أنه يجب أن يكون هناك تعاون ومشاركة بين جميع أعضاء هذه المنظمة بغض النظر عن الأيديولوجيات السياسية التي ينتمون إليها .

وقد أتيت لي فرصة المشاركة في اجتماع وزاري منذ عدة أيام لخدمة المصالح الخاصة بالدول النامية التي تأثرت بالأزمة الاقتصادية ، وان حكومة بلادى تخصص لتلك الدول هذا العام أربعين مليون دولار أسترالي ، وقد قمنا هذا العام أيضا بزيادة المعونة التي نقدمها من أجل التنمية داخل إطار برنامج التنمية بما يزيد عن مقدار ٣٠ في المائة وذلك طبقا لالتزامتنا التي تقضي بتحقيق التنمية الدولية والاستراتيجية الخاصة بالتنمية في العقد الحالي .

ان تعداد سكان العالم يتزايد بمعدل يقرب من ٢٪ في العام وقد أدت الأزمات المتكررة في الطعام في بعض البلاد إلى مجاعات في بعض المناطق وعلى سبيل المثال ، فقد كانت هناك فيضانات فظيعة هذا العام في بنجلاديش فاقت كل التوقعات التي كانت

متوقعة والتي مرت بها بلد من البلاد من قبل ، ولذلك فقد هزت تلك الأحداث كل أنحاء العالم كما هزته أيضا الجفاف الذي عانت منه أجزاء كبيرة في أفريقيا .

وان حكومة أستراليا تدرك كل الإدراك مدى التعقيد الذي تتسم به الترتيبات الخاصة ببرامج الغذاء العالمي ، ولذلك فإنها ستساهم دائما في بذل الجهود محاولة منها في إيجاد حل لهذه المشكلة الحيوية ، وان مؤتمر الغذاء العالمي سيثير مسألة الاحتياطي الخاص في الغذاء ولذلك فإننا سنساهم في السعي لإيجاد نظام بديل يؤيده المجتمع الدولي خاصة الدول الكبيرة المستوردة للحبوب والمصدرة للحبوب والدول المستهلكة أيضا .

ان هذه الدورة الخاصة بالجمعية العامة عليها أيضا أن تنظر في مسألة المؤسسات المتعددة القوميات . واننا ندرك الأهمية التي تقع على عاتق تلك المؤسسات المتعددة القوميات وما تستطيع أن تساهم فيه ولكننا أيضا ندرك أن مثل هذه المؤسسات تستطيع أيضا أن تؤثر على السيادة الوطنية والقومية عن طريق تغيير الأولويات في مجال التنمية وعن طريق التدخل في السياسات النقدية والمالية . الا أننا لا نريد أن نبالغ في تصوير هذه الحالة ، ان وفد أستراليا قد قال في الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة أننا نلتمس الحاجة الى وضع نظام أخلاقي يحدد المسؤوليات والالتزامات التي يجب أن تتقبلها هذه المؤسسات وتلتزم بها والتي تلتزم بها الحكومات أيضا .

ان حكومة استراليا في معاملاتها مع المؤسسات المتعددة القومية قد أكدت عزمها على التوصل الى بذل مزيد من الجهود لتحقيق مستوى أفضل في مجال المساهمة في استخدام موارد الطاقة والموارد المعدنية والموارد الطبيعية المختلفة . وقد أبدت كثير من البلاد بعض الاعترافات ونحن على استعداد للمساهمة بتجربتنا وخبرتنا في هذا المجال وتقديمها للأمم المتحدة لتكون تحت تصرفها في مناقشات وتناول هذه المسائل .

وقد أكدت المناقشات التي دارت داخل اطار الأمم المتحدة أخيرا أهمية تيسير حركة التكنولوجيا الجديدة .

وقد ربطت استراليا ذلك كثيرا بآثاره في الأمم المتحدة من قبل خاصة عندما أثار ذلك عام ١٩٥٨ عندما ربطنا ذلك برومانيا وبعض المبادرات ، ولذلك فاننا نرحب بالاقترح الذي قدم هذا العام من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والذي يقضي بعقد مؤتمر تابع للأمم المتحدة عن العلوم والتكنولوجيا .

وقد دارت هناك مناقشات طويلة في الدورات الأخيرة للجمعية العامة حول البيئة والايكولوجيا ولكن لم يذكر هناك الكثير حول هذا الموضوع في هذه الدورة الحالية . ولذلك فاني أود أن أبرز أهمية هذا الموضوع الآن . وهناك اهتمام دولي بالبيئة ، وذلك أمر ليس بجديد لأن البيئة أمر يجب أن يعني جميع المجتمعات الانسانية ، وعلى سبيل المثال عندما كانت هناك جهود تبذل لاجاد بديل للبترول في بعض المناطق عندما تفاقمت أزمة الطاقة كانت هناك بعض الخطوات التي اتخذت والتي أدت الى التساهل في بعض المعايير مثل المعايير الخاصة بالتلوث ، وقد أدى هذا التساهل في بعض الأحيان الى بعض النتائج وكان له بعض ما يبرره ، وهناك أيضا فسي الخطوات التي اتخذت من أجل التنمية الاقتصادية نتائج نتج عنها أشياء قد تضر بالبيئة ولكن علينا أن نحذر دائما ألا نتخذ قرارات أو خطوات قد تعود بالضرر على البيئة وبالتالي على الانسان .

وأؤكد هنا أن استراليا ملتزمة دائما وتؤكد التزامها بحماية البيئة وتؤكد عملها دائما على تدعيم الجهود التي تبذل ومشاركة الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية من أجل السعي لتحسين مستوى البيئة ، وقد قمت أنا شخصا بزيارة المعرض العالمي الذي أقيم في بكين والذي كان مخصصا للبيئة .

وستشترك حكومتى في العمل الخاص ببرنامج الأمم المتحدة المختص بالبيئة وهو الخاص بمراقبة تلوث البيئة . كما سنؤيد أيضا التركيز الذى يوليه البرنامج للمستعمرات الانسانية التى يجب أن تخلو من أى تلوث في البيئة .

والآن أشير الى مسألتين توليهما الحكومة الاسترالية أهمية خاصة من بين المقترحات المقدمة لهذه الدورة . وهما : اللجوء السياسي ، وهذا بند قد أدرج على جدول الأعمال بناء على طلب استراليا . وتسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية ، وهو موضوع ستقدم استراليا بشأنه باقتراح تحت البند الخاص بتدعيم دور الأمم المتحدة ، والذى أدرج بناء على طلب رومانيا . ان حكومة استراليا التى تلتزم بالاهتمام بالاعتبارات الانسانية قد طلبت ادراج هذا البند على جدول الأعمال ، أى البند الخاص بحق اللجوء السياسي حتى تستطيع الجمعية العامة أن تناقش مسألة التوصل الى اتفاق دولي بشأن تطبيق المبادئ الخاصة بالخطوات الانسانية التى تقضي بمنح حق اللجوء السياسي .

وحتى الآن فهناك اتفاق عام حول المبادئ ولكن لا يوجد اتفاق فعلي أو مكتوب والواقع أن حق اللجوء السياسي قد منحه كثير من الدول على نطاق واسع ولذلك فإن حق منح اللجوء السياسي في ظروف استثنائية أمر معترف به ومطبق على نطاق واسع في أنحاء كثيرة من العالم . الا أن عدم التأكد أو الخلاف بشأن المبادئ الخاصة بتطبيق منح حق اللجوء السياسي أمر يدعو الى التخوف من اتخاذ مثل هذه الخطوة ويدعو الى اثاره بعض اللبس واللبلة بشأن حقوق بعض الدول وواجباتها ، ولذلك فإن ايضاح هذه المبادئ وشرحها سيعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية . وسيساعد الدولة التى تطلب اللجوء عن طريق توضيح الشروط التى يمنح فيها اللجوء السياسي ، وسيساعد أيضا الدولة التى تمنح هذا الحق نظرا لأنها ستعترف بهذا الحق داخل نطاق القانون الدولي وستنظم حماية اللاجئين السياسيين وستنظم مسألة اعطائهم الحقوق والالتزامات المنظمة لمنحهم حق اللجوء السياسي وستأخذ في الاعتبار أيضا آراءهم ووجهاتهم واتجاهاتهم السياسية والعنصرية أو الدينية أو القومية .

ويجب أن تتاح للحكومات الأوقات النافية وأن تتاح لها الظروف المواتية لوضع

لوضع سياساتها بشأن الجوانب المختلفة الداخلة في هذه المشكلة ، ويجب أن يكون الهدف النهائي هو التوصل الى اتفاق عام بشأن الجانب الانساني الكامن وراء منح حق الالتجاء السياسي .

أما البند الآخر الذي ذكرته فيتعلق بتسوية النزاعات الدولية بطرق سلمية ، وان الاتجاه السائد في العلاقات الدولية والخاص بالوفاق يعطي فرصا كبيرة لتدعيم السلام ولتدعيم الأمم المتحدة نفسها .

وان مجلس الأمن نفسه يتحمل مسؤولية أساسية تحت الميثاق ، مسؤولية تقضي بتدعيم وتحقيق السلام والأمن الدوليين . وأستراليا لا تريد أن تقلل من مسؤولية مجلس الأمن بأي شكل من الأشكال داخل نطاق هذه المسؤولية ، وانما المجلس يتحمل مسؤوليات جسام في تناول معالجة الأزمات القائمة في كثير من أنحاء العالم . وقد حان الوقت الآن لأن ندرس مختلف الامكانيات التي ينطوي عليها الميثاق للنظر في تطبيق تسوية سلمية للنزاعات الدولية قبل أن تتفاقم الى أزمات لا يمكن تسويتها بطريقة سلمية . وأن المادة الثالثة والثلاثين من الميثاق تعطي امكانية لذلك ، ولذلك فاننا نرجو أن تتمكن الجمعية العامة في دورتها هذه ، من أن تناقش هذه المسألة ونأمل أن تتمكن عن طريق أعضائها من أن تنظر في هذه المسألة الهامة وأن تعيد النظر في الدور الذي تستطيع منظمته أن تلعبه في تسوية الخلافات بين الدول عن طريق المفاوضات وعن طريق المباحثات والوساطة والتوفيق وأيضا عن طريق التسوية القانونية وغيرها من الطرق السلمية ، ونذكر أيضا أن السكرتير العام للأمم المتحدة قد يطلب منه إعادة النظر في بعض المبادرات التي اتخذت في الأعوام الماضية في هذا المجال ، وبصفة خاصة قد يكون من المناسب الآن إعادة النظر في المجال الذي تطبق فيه الأمم المتحدة الخطوات الخاصة بالمساعي الحميدة وأيضا تقصي الحقائق وأعمال الوساطة والتوفيق حيثما تكون الأطراف المعنية على استعداد لتقبل هذه الخطوات .

وأود أن أؤكد أن غايتنا من وراء ذلك ليست أن نتحمل مسؤولية ما يجب أن يتحمله مجلس الأمن من حيث توطيد أواصر السلام والأمن الدوليين . إذ أننا ندرك ذلك كل الإدراك ، وذلك وارد في السادة (٩٩) من الميثاق إذ أن الخطوات والأعمال الخاصة بالأمن المتحدة في حالة تسوية النزاعات الدولية كلها أمور منصوص عليها في الميثاق .

ولكن بزيادة التعاون فيما بين دول العالم وتوطيد أواصر العلاقات ، خاصة علاقات الصداقة بين الدول وزيادة التوافق ، فإننا سنكون في حاجة أمس إلى حل أوجه الخلاف بين الدول بالطرق السلمية ، ولذلك فإن استراليا تأمل أن نتكمن من تأييد هذه المبادرات من جانبنا .

ان كثيرا مما قلته يتعلق باهتمامنا بالسلام الذي يحقق حقوق الانسان ويخدم مصالح جميع أعضاء المجتمع الدولي ، ان حكومة استراليا قد عقدت العزم على تأييد الاتفاقيات الخاصة بالأمن المتحدة والخاصة بحقوق الانسان والاتفاق الخاص أيضا بالحقوق السياسية والمدنية والحقوق الثقافية والاقتصادية ، وقد وقعت استراليا كلا من هذين الاتفاقين وسنقوم بالتصديق عليهما بأسرع ما يمكن ، وقد وقعت استراليا أيضا الاتفاقية الدولية الخاصة باستنكار واستبعاد جميع أنواع وأشكال التفرقة العنصرية ونعزم التصديق على هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكننا أيضا .

ان الاهتمام بحقوق المرأة هو خطوة قد اتسمت بها التطورات الأخيرة ، وفي العام القادم وهو العام الدولي للمرأة ، سيقوم كل عضو من الأعضاء في الأمم المتحدة ببذل جهود لتحقيق مزيد من التفهم للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحد من الامكانيات والفرص أمام المرأة للمشاركة في الأعمال الاقتصادية والثقافية والسياسية والحياة الاجتماعية في البلاد ، وعلينا أن نضمن ألا يتم ذلك فقط في نطاق محدود وإنما يجب أن نضمن أن يكون لذلك أيضا خطوات تعليمية وتدريبية واجتماعية واقتصادية ، ويجب أن تبذل الجهود لتدعيم هذه الخطوات في نطاق تعليم المرأة وتمكينها من تحقيق هذه الفرص واستخدامها على أكمل وجه ، ففي كثير من الأحيان اضطرت المرأة الى أن تعتمد اعتمادا أكثر على الرجل أكثر مما كان الأمر من قبل ، ولذلك فقد اتجهت حكومة استراليا الى اتخاذ خطوات هذا العام تقضي باشتراك المرأة الاسترالية في المناقشات والقرارات الخاصة بمصيرها ومستقبلها ومستقبل بلادها ، وان برنامجنا في هذا المجال سيشكل جزءا من

مساهمة استراليا في برنامج العام الدولي للمرأة ، ولذلك فان حكومة استراليا قد خصصت ٢ مليون دولار استرالي لهذا البرنامج .

لقد أشرت في حديثي هذا الى بعض الأمور التي تعني الحكومة الاسترالية بصفة خاصة ، وقد غطيت في اشارتي هذه عددا من المسائل في مختلف الميادين الدولية الخاصة بالأُمَم — الدولية وتحسين المستوى الاقتصادي والرعاية الاقتصادية وحقوق الانسان وفي المجالات الأخرى التي تعني الانسانية جمعاء .

السيد سيمباناني (بوروندي) (الكلمة بالفرنسية) : ان السمور والعلو والعريبي لبغض الشعوب قد دفعها الى السيادة على بعض البلاد وعظمى بعض الشعوب واستغلالها ، ولكن في دفعة وثورة من الكرامة والعدالة ثارت شعوب العالم ، أيا كان لونها ونوعها لرفض الاستعمار ولرفض الاجحاف أيا كانت صوره .

وان الانسانية قد عرفت حروبا مدمرة بسبب اناس وضعوا دائما مصالحهم الأتانية فوق كل الاعتبارات الانسانية الأخرى ، ووضعوا نظاما للاجحاف في العالم ولكن الشعوب المحبة للسلم والعدالة قد ثارت على هذه النظم البالية ساعية لتحقيق الحرية لجميع البلاد وجميع الشعوب لكي تقيم مجتمعا جديدا على أساس من العدل والحرية وفي عالم يتخلى عن الاستعمار الذي يؤثر أسوأ تأثير على العلاقات الدولية .

وفي افريقيا نرى جزءا كبيرا من هذه القارة يملؤها الأمل في مستقبل أفضل ولكنها تعيش مع شعوب تحتلها وتستغلها لا لسبب الا للون بشرتها . ان حقوق الانسان تستهين بها نظم غير شرعية قائمة على التمييز والفصل العنصري والاستعمار .

وهناك شعب آخر لا يبعد كثيرا عن افريقيا نرى فيه شعبا قد طرد من أرضه ويفضل تدخل بعض البلاد التي وقعت على ميثاق الأمم المتحدة والتي تدعي بأنها تحمي الحرية ، نقول انه بسبب هذه البلاد التي تعاون اسرائيل ، نرى شعب فلسطين يعيش حياة مؤلمة بينما نرى البعض الآخر قد أسكتوا ضمايرهم عن صيحة هذا الشعب وفي نفس الوقت نرى الجميع يتحدثون عن البترول ويدعي البعض أنهم قد فقدوا كل راحة بسبب البترول ،

وفي نفس الوقت نرى الشرق الأوسط ونرى حوض المتوسط والهند الصينية يعيشون تحت وطأة الاستعمار وفي آلام مبرحة .

ان هناك بلادا تسعى الى التسابق على التسلح وفي نفس الوقت نرى شعوب العالم الثالث يعيشون في البؤس وتحت الاستغلال الاقتصادي في وقت نرى فيه بلادا أخرى تبعثر أموالها وتقذف بها الى عرض الحائط .

ان الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم الحالية والتغيرات الضخمة التي حدثت في العالم ، تشير الصعاب وتثير القلق ولكنها أيضا تفتح آفاق الأمل .

ان كثيرا من الشعوب يجب أن تتدافع وتبذل جهدها الآن لايجاد التناسق والتعاون . ان كبار رجال الأمم والحكومات في هذا العصر نراهم يتسابقون الآن الى المنصة الدولية وينددون بالآلام التي تعاني منها الانسانية وتحاول أن تعبر وتتكلم عن العلاقات الدولية وعن العلاج الذي يمكن أن نقدمه للآلام البشرية .

ان هذه الدورة عليها أن تفكر في كل هذه المشاكل وخاصة الحرب في الشرق الأوسط والهند الصينية وكذلك الأزمة الاقتصادية التي نرى ضحاياها ، وعليها أن تطالب بضرورة ايجاد تعاون دولي لحل هذه المشاكل الحالية .

ان المجتمع الدولي يجد الآن نفسه في منعطف هام ليس فقط بسبب تلك المشاكل التي تحدث عنها ولكن بسبب اصرار الشعوب الثائرة التي تكافح لتحقيق تحررها والتخلص من النظم التي

تستغلها وتستعمرها . ان الشعوب الممثلة هنا والآمال التي نعبر عنها هنا تجعلنا نطالب رؤساء الدول أن يتكاتفوا لتحقيق هذه الآمال ويدافع من الرغبة في تحقيق هذه الآمال قد اخترنا بالاجماع السيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر ، الذى يعتبر وصوله الى رئاسة هذه الدورة أكبر دليل على احترام الجزائر ورئيسها الرئيس بومدين رئيس المجموعة غير المنحازة وان هذا الاختيار ، يعتبر نجاحا وفخرا للعالم العربي ولافريقيا ولحركة البلاد غير المنحازة وجميع البلاد المحبة للسلام ، فان كفاءته وامتيازه وخبرته ونباهته ومعرفته بالشئون الدولية وشعوره بحركة الشعوب ورغبتها في الاستقلال ، كل ذلك هو الذى دفعنا الى اختيار السيد بوتفليقة وزير خارجية الجزائر . اننا نحبي فيه ونحبي في هذه المنظمة اختيارها لممثل الجزائر ، ولذلك فاني أشعر بالفخر لهذا النجاح الذى حققته دورتنا باختيارها لممثل الجزائر كرئيس لهذه الدورة . وان بلدى التي انضمت منذ عهد طويل لمجموعة البلاد الغير منحازة والتي اشتركت في وضع ميثاق هذه البلاد غير المنحازة والتي آمنت أيضا بكل المبادئ التي حددتها الدورة غير العادية عن التنمية والمواد الأولية ، أقول ان بلدى تكافح وتندد بالسياسة التي تقوم بها اسرائيل باستعمار فلسطين وتعذيب أهاليها اننا نحبي الانتصار الذى حققه شعب الهند الصينية الذى عضدته دائما البلاد غير المنحازة . وكيفلا أتحدث أيضا عن هذا الانتصار الذى حققته غينيا بيساو والموزامبيق ضد النظم العنصرية لسالازار وكايتانو .

ولكل هذه الأسباب فان بوروندى تعتبر الجزائر بلدا ثائرا تقدما وهو يمثل نهضة الشعوب وثورتها لفض الاستعمار ورفض العنصرية والامبريالية ، واننا في رسالتنا السابقة عبرنا فيها عن أطمنا في نجاح هذه الدورة وتعاضدنا لمبادراتكم فان وفد بوروندى قد خولت له السلطة لكي يبلغ لكم باسم رئيس حكومة بوروندى ومحرر شعب بوروندى لكي يقدم للسيد هوارى بومدين تعبير الصداقة ورغبته في توليد العلاقات الأخوية بيننا .

وأود أيضا أن أقوم بواجبي حيال السيد بينتس الرئيس السابق للدورة الثامنة والعشرين والدورة غير العادية السادسة بنجاح ومهارة فائقة .

ونود أيضا أن نشكر السيد كورت فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة الذى يشعر ببؤس الانسانية ويقوم بجهود بالغة لتخفيفها ، وباسم رئيس دولتنا نعبر له عن احترامنا وتقديرنا لتفانيه وخدمته

للاطلاع بالمسئولية وفي القيام بجهود فائقة لانجاز عالم أفضل يقوم على العدالة والسلم ، واننا
نشكره على الجهود التي يقوم بها بمساعدة حركات التحرير الافريقية ، ونود أيضا أن نهنته على
ماحققه من نجاح بفضل شخصيته الفذة وجهوده التي لا تمل .
في ١٧ أيلول /سبتمبر ١٩٧٤ استقبلنا هنا في محفلنا جمهورية بنجلاديش وجرينادا وغينيا
بيساو ، ونحن نحييهم ونحيي انضمامهم لهذه المنظمة كخطوة ايجابية في سبيل تحقيق عالمية
المنظمة .

ان جمهورية بوروندي تقدم تهنيتها الحارة لجمهورية بنجلاديش وجرينادا وتأمل استمرار استقلالها في جو من السلم والعدالة داخل المنطقة ، وتعبر عن استعدادها للتعاون معها . وفي الوقت الحاضر فاننا نود أيضا أن نشكر بشكل خاص ونكرم غينيا بيساو والتي قامت بفضل حركتها التحررية الثورية ، بتوطيد انتصاراتها السابقة على الاستعمار ، وان بوروندي تقدم تهنيتها الحارة الأخوية الصادقة لهذا الشعب التقدمي الذي بفضل روحه الثورية تحسنت رئاسة جابال قد جعلت غينيا بيساو تقوم بعمل هام وانتصار ضخم على العدو ، واننا عندما قمنا بالاحتفال بالعيد الأول لاستقلال غينيا بيساو ، وعبرنا في هذا الوقت عن تقديرنا لاصرار هذا الشعب الثوري الذي رفض كل الأتانية وكل النظم الاستعمارية ، واننا نرحب بانضمامها الى الأمم المتحدة ، واننا نشعر بالفخر بهذا النجاح الذي قامت به غينيا بيساو ونأمل أن شعوب جنوب أفريقيا تحقق ما حققته غينيا بيساو من نجاح . واننا نأمل أن يقوم المجتمع الدولي بمساعدة هذه البلاد لكي تستطيع أن تعيد بناء بلد لها الذي حطمته الحروب وقضت عليه العنصرية والاستعمار . وعندئذ يمكنها أن تؤيد استقلالها وتقدمها الاقتصادي وتستطيع أن تقوم الى جانب الشعوب الأخرى بتحمل مسؤولياتها الدولية .

واننا نحبي انتصار موزامبيق تحت رئاسة فريليمو بعد قرون طويلة من الاستعمار الذي أدى الى موت الضحايا بالآلاف ونقدم بعد افريليمو وثورتهم وكفاحهم كل تحياتنا وتقديرنا ونهنئهم على النجاح الذي حققوه بفضل اتفاقيات لوزاكا التي عقدت أخيرا مع جمهورية البرتغال . كما اننا نحبي القادة الجدد للبرتغال على هذه الخطوة الايجابية التي اتخذوها لتصفية الاستعمار ، واننا نحبي هذا الشعب المكافح الذي ظل يقوم بالثورة والكفاح عشرات السنين بالرغم من المؤامرات التي حيكّت للاطاحة بثورته ولا بد من أن يستمر هذا الكفاح وهذه الثورة حتى يتم تحرير جنوب افريقيا كله ، وان هذه البلد لا بد أنها ستلعب في افريقيا وعلى الصعيد الدولي دور حاسم للعمل على النهوض بافريقيا وتأدية مسؤولياتها الدولية .

واننا نحبي البرتغال التي بدأت في عمليات تعاون مع شعوب افريقيا حيث أنها قد قررت الاطاحة بهذه الفاشية التي كبت أنفاسها طوال قرن من الزمان والتي بدأت تحقق الديمقراطية والتعاون مع مستعمراتها السابقة .

واننا نؤكد للبرتغال صداقتنا ونعدها بتعاوننا معها عندما تقوم بنقل السلطات فـي
موزامبيق وأنجولا الى الشعب والى القادة الوطنيين .
وفي أنجولا فنحن نحیی الانتصارات التي حققها هذا الشعب المكافح الذي ود أن يحقق
استقلاله في أسرع وقت ممكن لكي يقوم بتقرير مصيره ويعيد بناء بلده .

ان هذه العقبات التي تحول دون هذا التحرر الدائم سيكون مآلها الفشل وسيحقق
موزامبيق وجنوب افريقيا الانتصار الدائم وبهذا لا تضعي الدماء التي سالت هباء .

أما بالنسبة للشركات المتعددة الجنسيات والتي تقوم باستغلال جنوب افريقيا فيجب أن
نرفضها ويجب أن نكافحها لانها تعتبر مؤامرة ضد وحدة شعوب أنجولا . واننا نأمل ان تفسي
البرتغال بالتزاماتها التي تعدت عنها من فوق هذه المنصة وأن تنقل في أقرب وقت ممكن السلطات
الى جميع البلاد التي كانت تدير شئونها .

اذا كان من المؤسف أن نقول ان الاستعمار لا يزال موجودا في جنوب افريقيا فلا بد أن نتحدث
في نفس الوقت عن تلك العبودية وهذا التمييز العنصري الذي تقع تحت وطأته شعوب ناميبيا وغيرها
من شعوب جنوب افريقيا التي لا تتمتع بحقوقها الأساسية والتي نرى فيها ضحية للنظم الاستعمارية
من جانب حكومة جنوب افريقيا الأقلية ولكن هناك أيضا شعوب آسيوية وافريقية أخرى تتعرض لـهذا
التمييز العنصري وعلى ذلك فان التمييز العنصري لا يعتبر وقفا على افريقيا ولكن للأسف ان هذه
الأيدولوجيات الموجودة في سالزبرى وبريتوريا لها مآيضا هيها في بعض جهات آسيا .

لا بد ان من ايجاد الحوار ولا بد من الجهود الدبلوماسية لكي نخضع جنوب افريقيا لكي
تسمع صوت العقل ولكي تتخلى عن هذه الاعمال الاجرامية التي تقوم بها باسم التمييز العنصري .
لا بد من قطع جميع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع هذه النظم الاستعمارية التي تقوم على
التمييز العنصري . لا بد أن يقوم جميع الأعضاء في الأمم المتحدة بقطع صلاتها مع حكومة جنوب
افريقيا ، واننا نهني أنفسنا لأننا ليس لدينا أى علاقة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية مع
سالزبرى .

وبالرغم من اننا محاطون بهذه البلاد فاننا قد رفضنا حتى مجرد المعاهدات الجوية التي
كانت تسمح لنا بتعزيز الطيران لدينا أو بتحقيق نشاط تجارى مع هذه البلاد المجاورة . وهذه

التضحيات قد قسنا بها لتطبيق قرارات الأمم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي طالبت بقطع كل صلة مع هذه النظم الاستعمارية . وعلى جميع القوى الكبرى والبلاد الكبرى أن تقطع كل صلاتها مع هذه البلاد وأن تتخذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذا التمييز العنصري الذي تعاني منه جنوب افريقيا ، وخاصة ناميبيا التي كان من المفروض أن تتستع بحماية الأمم المتحدة .

اننا ندين أيضا سياسة التقسيم في جنوب افريقيا المطبقة في ناميبيا ضد شعب الناميبي .
وحيث أن جنوب افريقيا تطبق سياسة تتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة فما جدوى اذن أن نبدأ
الحوار مع بريتوريا أو مع أى نظام حكم وهو عضو هنا في الأمم المتحدة .
وقد حان الوقت حتى نستقي الدروس من الأوضاع القائمة في جنوب افريقيا وانتهاكها المستمر
لميثاق الأمم المتحدة وأن نعلن طردها من الأمم المتحدة . وان بوروندي يعرب عن تهنئته لقرار
الجمعية العامة برفض الحديث لممثل نظام حكم بريتوريا في الأمم المتحدة وبصفة خاصة في مجلس
الأمن .

وان كان من الصعب أن نفهم السلوك والهدف النهائي لنظام الحكم في سالزبرى فان موقف
بريطانيا في مواجهة التمرد في احدى مستعمراتها لا يمكن فهمه أيضا ذلك أن نظام الحكم في
سالزبرى لم يعد فحسب يخضع للندن ، بل انه يضمن تعاطف بريطانيا في سلوكه ضد شعب
زيمبابوى وحرمانه من حقه في تقرير المصير . وان بريطانيا التي تعرضت لمواقف مشابهة داخلها لم
تتردد في أن تضرب مثل حركات التمرد .

وفي روديسيا فان موقف السلطات هناك ضد شعب زيمبابوى لا يمكن أن نقبله أكثر من ذلك
وعليها أن تدرك مدى قوتها في مواجهة الشعوب الأخرى المناضلة .

ان سالزبرى وبريتوريا يجب عليهما ان تدركا أنه لا يزال من الممكن مراجعة سياستهما
وانتهاج نفس السبيل الذى انتهجته لشبونة في وضع حد لسياستها الاستعمارية .

في ظل اطار تصفية الاستعمار يجب على اسبانيا ان تمنح الاستقلال للصحراء الاسبانية ،
واننا نحیی التفاهم بين المغرب وموريتانيا التي طلبت رأيا استشاريا لمحكمة العدل الدولية
بما يسمح للأطراف المعنية بالاتفاق قبل منح الاستقلال حول المستقبل القانوني للصحراء .

وفي منطقة أخرى من العالم ، أى في الشرق الأوسط ، يوجد موقف محزن أيضا ، ذلك
أن دولة اسرائيل الصهيونية قد سمحت لنفسها بأن تضم لنفسها بقوة السلاح أراضي تطكها
دول عربية هي فلسطين ومصر وسوريا والأردن ، وان هذه السياسة الصهيونية سياسة ضم الأراضي
بالقوة قد حرمت الشعب الفلسطيني من كافة أراضييه . انه لا يمكن ان نقبل أن نسمح لدولة لنفسها
في عهدنا هذا بأن تمتلك بقوة السلاح أراضي تملكها دولة مستقلة أخرى ، وأن تزيل هــ
الدولة من مسرح الأحداث السياسية الدولية .

وانه ان يوجد ظلم في هذا العالم لا يمكن أن تقبله منظمة الأمم المتحدة فهو حال فلسطين وهو موقف حيث يحرم الشعب من وطنه ويغرق في اليأس .

فان حرب أكتوبر ١٩٧٣ قد قضت على أسطورة عدم قابلية هزيمة دولة اسرائيل ، ولكنها لم تتح الفرصة لهذه الدولة الصهيونية أن تنتهز فرصة التفاوض لانها الصراع الاسرائيلي العربي ، وان كان الشعب الفلسطيني والدول العربية الأخرى في مصر وسوريا والأردن لا يمكنها أن تستعيد الأراضي المغتصبة التي اغتصبتها الابريالية الصهيونية فان العواقب التي قد تسفر عن هذا ستكون ثقيلة بمخاطر نشوب حرب جديدة أكثر قسوة عن الحروب السابقة .

ان وفد بلادي يسمح لنفسه بأن يذكر بأن كافة الحلول لمشكلة الشرق الأوسط التي لا تأخذ في اعتبارها اعادة حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وسيادته سوف ينتهي الى طريق مسدود تماما . ان وفد بلادي ليعرب عن ارتياحه لأنه قد أدرج في جدول أعمال هذه الدورة مسألة فلسطين في بند خاص مما يسمح لنا بدراستها بمزيد من التعمق ، وقبل أن ندرس مشكلة فلسطين يجب على الجمعية الحالية أن تدعو منظمة تحرير فلسطين لأنها الممثل الشرعي الوحيد للدول الفلسطينية .

ومن الغريب بالفعل أن نحاول تسوية هذه المشكلة ، مشكلة الشعب الفلسطيني ، دون أن نستمع الى المعنيين الرئيسيين بهذا الأمر . وان كانت الفرص الحالية لتسوية هذه الأزمة في الشرق الأوسط قد ضعفت فان اسرائيل سوف تتحمل المسؤولية عن هذا .

ان وفد جمهورية بوروندي في هذه المرحلة يود أن يجدد دعمه المستمر للدول الشقيقة العربية وبصفة خاصة للشعب الفلسطيني حيث أننا نتضامن معه في كفاحه .

وان وفدي يقترح على الأمم المتحدة أن تتخذ الاجراءات الملائمة لا جبار اسرائيل لتطبيق القرارات التي اتخذها مجلس الأمن وأن تفرض العقوبات ضد هذه الدولة الصهيونية اذا مارفقت الخضوع لهذا ، وان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عليها أن تعمل سواء منفردة أو جماعيا لاحترام الاجراءات المتخذة ضد اسرائيل ، اي احترام السلامة الاقليمية للدول العربية في المنطقة وحرية تقرير مصير الشعب الفلسطيني وحماية المناطق المقدسة في القدس وتطبيق ميثاق الأمم

المتحدة ، وان لم ترسخ دولة اسرائيل لهذه المتطلبات فان السلام والأمن سوف يتعرضــــــــــــــــان
لتهديد خطير حيث يتجدد الصراع في هذه المنطقة .

كما ستتاح لي الفرصة أن أتحدث الآن عن نزع السلاح ، فان العالم يجتاز حاليا فـــــــــــــــترة
من الانقلابات الخطيرة حيث يشهد حروب التحرر الوطني وصفة خاصة في الهند الصينية .

ان فيتنام وكمبوديا تشكلان حاليا الجبهات المناهضة للامبريالية الأكثر تفجرا .

وفيسا يتعلق بفيتنام ، فان وفد بلادي يود وقبل كل شيء أن يتوجه بالتهنئة الحارة للشعب
الفيتنامي البطل لانتصاراته الباهرة التي أحرزها والتي يحرزها حتى الآن ضد الامبريالية وأعوانها .
ان انتصارات هذا الشعب الكبير قد أثبتت للعالم كله وصفة خاصة للامبريالية نفسها ، ان اي شعب
قد عقد العزم على النصر لا يمكن هزيمته ، واننا نطلب للمجتمع الدولي أن يستعمل نفوذه وهيبته
حتى يمكن اعادة السلام لهذا الشعب الفيتنامي الذي يكافح منذ أكثر من نصف قرن ضد الامبريالية .
وان وفد بلادي ليوجه نداء حاسما وعاجلا لمختلف الأطراف التي وقعت اتفاقية باريس وذلك
حتى تحترم كافة بنود هذا الاتفاق ، واننا نطالب بسحب كافة القوات التي لا تزال مرابطة في فيتنام
مهما كان اسمها ان أنه يجب أن تنسحب فوراً وبلا تأخير وفقاً لاتفاقية باريس .

ولا يسعنا الا أن نندد بحكومة سايجون التي تواصل عمليات انتهاك اتفاقية باريس ، ونظراً
لأن اتفاقية باريس تعترف بحكومات فيتنام الثلاثة ونظراً أيضاً لأن منظمة الأمم المتحدة قد قررت قبول
سايجون كمراقب فان وفد بلادي يطالب بقبول الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام كمراقب أيضاً .
وهناك جبهة أخرى مناهضة للامبريالية في منطقة الهند الصينية وهي كمبوديا ومنذ المؤامرة
التي دبرت ضد الأمير نورودم سيهانوك فان شعب كمبوديا قد رفع السلاح وقام بحرب هائلة للتحرير
الوطني في كمبوديا كما أنه نجح خلال أربع سنوات في تحرير الجزء الأكبر من البلاد . ان الحكومة
الملكية للاتحاد الوطني في كمبوديا برئاسة رئيس الدولة نورودم سيهانوك ، قد تم الاعتراف بها في
أكثر من ٦٠ دولة ولا يزال رئيس الدولة نورودم سيهانوك يتمتع بدعم وبمساندة جميع شعوب العالم
المحبة للسلام والحرية ، وفي العام الماضي فان رئيس دولة كمبوديا نورودم سيهانوك قد لقي استقبالا
حافلا في مؤتمر عدم الانحياز في الجزائر ، وأخيراً فان نائب رئيس وزرائه كيوسامفاس ، قد قام
بزيارة العديد من بلاد آسيا وأفريقيا حيث حقق نجاحا كبيرا .

ان مجموعة لون نول قد جرّوت مؤخرا على التقدم باقتراحات زائفة للمفاوضة من أجل السلام .
 ان هذه المناورات لم تعد تخدع أحدا وانما تؤكد لنا مدى ضعف هذا النظام العميل .
 ان حكومة جمهورية بوروندي احتراماً لسياستها ، انما تعلن مرة أخرى عن تأييدها لاعادة
 حقوق حكومة الاتحاد الوطني الملكي في كمبوديا وأن تحتل مقعدها الرسمي أو الشرعي في الأمم
 المتحدة . وفي نفس القارة هناك مشكلة كبيرة يجب ان تشغل منظمنا ويجب أن نتخذ بشأنها قرارا .
 ذلك أن الدورة الأخيرة للجمعية العامة قد اتخذت قرارا هاما جدا لحل لجنة الأمم المتحدة
 من أجل توحيد واصلاح دولة كوريا ، وفي نفس الدورة وباتفاق بالغ اتخذ قرار يؤكد ارادة الأمم
 المتحدة باعادة توحيد كوريا بالأساليب السلمية ضمنا وبدون تدخل أجنبي أو خارجي ، وان وفد
 بلادى يرى أنه يجب أن نمضي قدما وان نسمى للسلام في شبه الجزيرة الكورية . ان الطرفين
 المعنيين قد بدأ الحوار ولا يوجد الا عقبة واحدة وهي مرابطة القوات الأجنبية في جنوب البلاد . ان
 وفد بلادى يطالب بالسحب الفوري والكامل لكافة القوات المرابطة في كوريا ، وان حكومة بوروندي ترى
 أن هذا الشرط يشكل عاملا ضروريا لاعادة توحيد كوريا ، وان أية محاولة لقبول الطرفين في الأمم
 المتحدة على حدة انما هي مؤامرة تسعى الى منع توحيد البلاد .

لقد أشرنا الى العنف الذى يوجد في جميع أنحاء العالم ، وبصفة خاصة في بلاد العالم الثالث ، واننا لنعتبر أن منظمنا يجب عليها ليس أن تؤكد هذه المظاهرات بل عليها أن تعد خطة للسلام في جميع أنحاء العالم ، يجب أن تداوى جذور الداء . ان الدول الكبرى في هذا العالم عليها قبل كل شيء أن تتنازل عن سياسة السيطرة والهيمنة وهي أساس السباق نحو التسلح الذى يهدف الى القضاء على الدول الأكثر ضعفا ، وليس من المصادفة ان كافة الصراعات الدائمة يؤثر التوتر قد وجدت ليس في داخل الدول العظمى أو الدول الصناعية بل وجدت في الدول النامية .

وهكذا فيبدو جليا أن الضحايا الحقيقيين للسباق نحو التسلح انما هي بلاد العالم الثالث ، ومن هنا مصلحة هذا العالم في نزع السلاح الكامل والفوري حيث أن هذا العالم يشكل أكبر مسرح للعمليات اذا ما نشب صراع عالمي . ان الاتجاه الحالي الذى يرمي الى تحويل مسألة نزع السلاح للدول النووية يجب أن نرفضه ذلك أن هذه المسألة تعني جميع البشر ويجب أن تناقشها كافة البلاد مهما كانت أحجامها الجغرافية وقوتها .

ومن هنا ضرورة عقد مؤتمر عالمي حول نزع السلاح ، حيث يجب أن يصل الى تحديد واضح في كافة الأذهان ، وبالفعل فهناك بلبله ما خلقتها الدولتان الأعظم ، هاتان الدولتان ترميان قبل كل شيء الى الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية وحظر انتشار الأسلحة الذرية .

واننا نعتقد أن نزع السلاح الجزئي يعني أنه يجب المحافظة على الوضع القائم مع العمل على احداث بعض الاصلاحات القليلة والصغيرة بين الدول العظمى ومواصلة السباق نحو التسلح ولكن بسرعة أكبر ، وان ما يطلب من المجتمع الدولي هو تأكيد احتكار الأسلحة النووية بين الدول الكبرى وذلك دون التعرض لتوضيح النية بالتصريحات التي تلقى بهذا الصدد . ومع هذا فاننا مصرون على أن نلاحظ بمرارة أنه في هذه اللحظة حيث تعرض علينا معاهدات لحظر انتشار الأسلحة الذرية فهناك يد أخرى تقدم لنا البولوتينوم والمصانع لا صلاح المصانع النووية تعرض لاسرائيل وجنوب أفريقيا . وهما معروفتان بسياستهما العدوانية وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة .

وان وفد بلادى يعتبر أن أهداف نزع السلاح هي القضاء التام على جميع الأسلحة النووية ، وان جميع الدول النووية يجب عليها أن تتعهد أولا ورسميا بعدم استعمال هذه الترسانة النووية

ضد البلاد التي لا تتمتع بالتسلح النووى ، وفي المرحلة التالية يجب على الدولتين الأعظم أن تقدا على نزع السلاح الفعلي والذي يخضع لرقابة فعلية ، وفي مرحلة ثالثة فإن نزع السلاح يجب أن يكون عاما وشاملا ويجب على جميع البلاد أن تدخل في هذه العملية لنزع السلاح وللحد من الميزانيات العسكرية بما لا يسمح بالاقدام على تجارب نووية .

وان حكومة جمهورية بوروندى تؤيد أيضا القضاء على كافة القواعد العسكرية المقامة في بلاد العالم الثالث وذلك لأنها تشكل تهديدا دائما ضد الاستقرار وضد أمن ودول المنطقة .

وان حكومة بوروندى أخيرا ، تعارض هيمنة الدول الكبرى التي تتجول أساطيلها العسكرية في جميع أنحاء البحار والمحيطات مما يشكل تهديدا خطيرا ضد البلاد المطلة على هذه البحار والمحيطات ويهدد السلام العالمي .

ووفقا لآراء الاختصاصيين ، فإن العالم ينفق ٢٥٠ مليار دولار للسباق نحو التسليح ، وهو مبلغ قد يستخدم في تنمية دول آسيا وأفريقيا . ان هذه المبالغ الضخمة يمكنها أن تساعدا الآلاف من البشر الذين يعانون من البؤس .

ومنذ الدورة الأخيرة لجمعيةنا شهدنا أحداثا ذات أهمية وذات أبعاد هائلة في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، وبالفعل فإن البلاد المصدرة للبترول قد اتخذت قرارات ومبادرات تاريخية تهدف الى أن تضمن لها تنمية سريعة في اقتصادياتها وتحسنا مستمرا في مستوى المعيشة والرفاهية بين شعوبها مما يؤدي الى إعادة النظر في سياسة تصدير واستغلال مواردها الطبيعية . وان سعر بعض المواد الخام قد ارتفع بقدر ملحوظ .

وفي أهم البلاد الصناعية الرأسمالية نجد أن التضخم والتآكل النقدي لم يكفا عن التزايد والتفاقم وليس هناك ما يدعونا الى أن نأمل في أى تحسن في الموقف الا اذا ما قرر المسؤولون في هذه البلاد اتخاذ اجراءات حاسمة لتصفية وتنقية نظمها الاقتصادية . ان هذا الموقف قد أثار بخطورة على عديد من بلاد العالم التي لم تبدأ بعد في انتاج المواد الخام والتي لا تتمتع الا بإمكانات قليلة حيث أن تطورها أو تنميتها الاقتصادية بطيء جدا ، وهكذا فإن الغالبية العظمى من سكان العالم تفكر الآن في المستقبل بقلق له ما يبرره .

ومن واجب المجتمع الدولي كله أن يواجه بقوة مسؤولياته بالسعي الى الحلول الموفقة والأكثر فاعلية والأكثر عدالة للمشاكل الخطيرة التي نواجهها والا فان السلام والوفاق والاسترخاء — بين الشعوب وبين الأمم سوف تتعرض للخطر ، واذنا ما أردنا أن نقيم مرة أخرى علاقات اقتصادية دولية متزنة ومنسقة بين جميع الشركاء* ، واذنا ما أردنا أن نحل الأزمة الاقتصادية الراحنة فعلينا قبل كل شيء* أن نسعى للتعرف على جذور ومصادر هذه الأزمات .

ويجب لكل ذلك التسلح بشجاعة وبوضوح الرؤية ويجب أن نتمتع بروح الحوار والتسامح ويجب قبل كل شيء* أن نتخلص الدول الغنية من عقدها ، عقدة التفوق ، وأن تواجه المناقشة بروح المساواة .

ان الدورة الخاصة السادسة التي عقدت عقب المبادرة الموفقة من قبل الرئيس هواري بومدين رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الذي نجد له امتناننا مرة أخرى ، كانت تهدف كما نعرف جميعا الى التوصل الى الحلول التي يمكن أن يقبلها الجميع ، وان تواجه الانهيار الذي يهدد اقتصادنا . ومن الممكن أن نلاحظ اليوم أنه بالرغم من حسن النية وبالرغم من روح التفاهم في البلاد النامية بهذه المناسبة ، الا أننا لم نصل بعد الى أهدافنا . ان المقابلة التي تتسم بالفتور والعداء من الدول المتقدمة لا اعلان ايجاد نظام اقتصادي جديد ، انما لا تبنى* بشيء* جيد بالنسبة للمستقبل ، بل والأسوأ من هذا ، فنظرا لأن بعض الدول الغنية التي لم تنجح في فرض وجهات نظرها وحلولها انما تسعى الآن لايجاد كبش الفداء أمام مشاكلها وأن تلقى بمسؤولياتها الخاصة في الأزمة الراحنة على منتجي المواد الخام لاثارة وتشجيع ايجاد جبهة بين الدول النامية .

بل أنها تسعى بأن توجد بالقوة نظاما اقتصاديا يضمن بقاء النظام القديم الذي يتسم بالنهب ، وان مثل هذا السلوك انما ينطوى على مخاطر كبيرة بالنسبة للسلام والأمن الدوليين ، وان بلادى لتعتبر أن البلاد الصناعية ذات الاقتصاد القائم على الأسواق انما تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في التوتر والاضطراب الاقتصادي الراحن .

وان أحد كبار كتاب المقالات الافتتاحية في صحيفة كبرى قال أن الوضع الاقتصادي الراهـن لم يعد قابلا للسيطرة عليه ذلك لأن البلاد الغربية قد تنازلت منذ زمن طويل عن تنظيم عملاتها ، وخلافا لما يريد أن يدفع بنا البعض لاعتقاده ، فان أحدا لا يجهل أن التضخم قد ظهر في البلاد المتقدمة خلال النصف الثاني من الستينات ، وانه لم ينتج عن ارتفاع أسعار المواد الخام ، ولكن البلاد المتقدمة هي السبب في هذا الارتفاع .

أما عن أسعار المواد الخام ونتيجتها على التسرع في ارتفاع نسبة التضخم في البلاد المتقدمة ، فاني أود أن أوضح أنه وفقا لدراسة أجريت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ قام بها الخبراء لـاحدى القوى الدولية الكبرى فان تضاعف سعر جميع المواد الأساسية لا يمكن أن يزيد في هذا الوقت عن ٤٪ من التضخم ، وهكذا فان عددا بسيطا جدا من المواد الأولية هو الذى سجل ارتفاعا ملموسا في أسعارها ، وفي ظل هذه الظروف كيف يمكن أن نبرر وجود نسب تضخم تزيد عن ١٥٪ في بعض الدول الصناعية الرئيسية ؟

ومن الحقيقي أيضا أنه اذا ما كنا وصلنا الى هذه الدرجة فان ذلك لأن البلاد المتقدمة قد استقبلت بلا مبالاة واحتقار مختلف النداءات التي وجهت اليها من قبل البلاد في العالم الثالث وفي اطار مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية وذلك لتحسين شروط التبادل التجارية مع البلاد الفقيرة .

وانه بسبب التضخم العام الذى نعاني منه جميعا وفي السعي لحلول في الاقتصاديات في البلاد المتقدمة ، فان العالم لن يعترف اقتصادا دوليا سليما طالما ان البلاد الفنية سترفض أن تواجه مسؤولياتها في حين أن نظامها الاقتصادي الذى طالما تفاخروا بمزاياه لم يتمكن من البقاء على قيد الحياة ، ومن التقدم ، الا بفضل الاستغلال الذى لا رحمة فيه للبلاد الأكثر فقرا من قبل البلاد الأكثر غنى . وسبب النهب .

وعلى الرغم من أن بوروندى قد عانت الكثير من التطورات الأخيرة في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، فان بلادى ، تعترف تماما بصحة القرارات التي اتخذتها البلاد المنتجة للبتترول لرفع مواردها ، وان بلادى تؤيد الكفاح الذى تقوده تلك البلاد لتحسين القوة الشرائية لمنتجاتها التي تصدرها ، واننا لنندد بمناورات التهديد والتخويف ، الموجهة من قبل البلاد

الفنية ، ومن خلال بعض بلاد منظمة البلاد المصدرة للبتترول وان هذه التهديدات تتوجه ———
 لجميع البلاد التي تمتلك المواد الخام والتي قد تنتهج السياسة الرشيدة لاستغلال مواردها الخام
 وفقا للمصلحة العامة .

وبعد ذلك فانه من المؤكد أن هناك عددا من بلاد العالم الثالث التي تحتاج لدفع ———
 كبيرة من التضامن من قبل المجتمع الدولي لتضمن لشعبها مستوى معيشي يتماشى مع الكرامة ———
 الانسانية ، وبهذا الصدد فان بلادى تلاحظ بارتياح بالغ أن بعض البلاد المصدرة للبتترول قد
 أعربت عن تفهم واسع وبكرامة تجاه أكثر البلاد تأثرا بالأحداث الاقتصادية الأخيرة ، واننا لنأمل
 أن البلاد المتقدمة سوف تقوم باتخاذ اجراءات لموسة تعبر عن تضامنها مع كافة الشعوب الفقيرة
 في العالم ، ومع هذا فان الشروط التي تضعها بعض هذه البلاد للمساهمة في الصندوق الخاص
 الذى اوصى باثناؤه خلال دورة خاصة من الجمعية العامة للأمم المتحدة قد لا يعبر تماما عن حسن
 النية وعن صدقهم . بل ان التضامن يجب أن يكون تلقائيا ولا يجب أن نساوم حوله ولا يجب أن
 يتوقف على موقف مجموعة من البلاد الأخرى حيث أننا نعترف بالطابع الملح لهذا الصندوق وبضرورة
 ايجادها لمعالجة مأساة آلاف البشر .

في ختام الكلام عن هذه الفقرة الاقتصادية ، أود أن أتقدم بايضاح ، في أعقاب عبارات
 انتشرت عقب اقدام بعض الدول الافريقية على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وما قيل من أنها
 فعلت ذلك لكي تضمن تموينها بالبتترول ، وان بلادى تحتج على مثل هذه الأكذوبة التي ترمي الى
 القضاء على التضامن الافريقي العربي . ان جمهورية بوروندي برغم من أنها من الدول التي تأثرت
 كثيرا بارتفاع أسعار البترول انما تتمسك بأن توضح أنها قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية وغيره ———
 مع اسرائيل ، وذلك بدافع التضامن المكافح والشقيق الأخرى وقد قررت ذلك بكل استقلال وبكامل
 سيادة ودون أى تهديد أو مساومة ولهذا فان بوروندي تعتبر أن هذه المناورات انحرافية وترمي الى
 بث الفرقة وهي مجردة من كافة الأسس المنطقية ويجب أن تنتهي حتى لا تبث الفرقة بين الشعوب
 الافريقية والبلاد العربية الشقيقة .

منذ أن قامت منظمنا فهناك قادة ودبلوماسيون توالوا على هذه المنصة ليعلنوا عن ايمانهم
 بمبادئ السلام والحرية والتقدم ، وان الكفاح الباهر للتحرر الوطني ضد الاستعمار ومن أجل

الاستقلال الذي تتابع في جميع أنحاء العالم منذ نحو ٣٠ عاما ولا يزال قائما في افريقيا الجنوبية وفي الشرق الأوسط وفي الهند الصينية ، انما هو يثبت أن هناك حاجة الى الاعتراف بأن السلام الدولي سيظل ضعيفا طالما أن هناك شعبا أو أمة واحدة خاضعة للسيطرة وللمذلة وللاستغلال الأجنبي ولقانون العنصرية .

واليوم ويفضل التطورات السريعة لا مكانيات الاعلام الجماهيري فان العالم قد أصبح أصغر عن أي وقت مضى ، وان كل فرد من أفراد العالم أصبح أكثر علما بالظروف المعيشية للبشر ، وان السلام والأمن الدوليين سيظلان مهددين طالما أن هناك طيارات من البشر يعانون من الجوع ومن سوء التغذية ومن المرض ومن الأمية ومن الأمراض الأخرى التي تعاني منها الانسانية في مواجهة أقليات أخرى من المميزين الذين ينعمون بالرفاهية . ان جميع الشعوب تسعى الى الكرامة والحرية ، وان جميع الجهود يجب أن تخصص وأن تبذل وكافة الطاقات وكافة الموارد يجب أن تعبأ حتى يمكن لجميع شعوب العالم وبصفة خاصة لأكثرها فقرا أن تنعم بحياة كريمة وحتى يمكنها أن تعيش في الأمل من أجل مستقبل أفضل .

ويجب من أجل ذلك التعاون والتضامن الدوليين أن تترجم القرارات الى اجراءات ملموسة وبهذا الصدد فاننا نوجه نداء عاجلا للدول المتقدمة حتى تحترم التعهدات التي أخذتها بحرية ورسميا تجاه البلاد النامية وذلك في اطار العقد الثاني للأمم المتحدة للتنمية ، واننا ندعو هذه الدول أيضا الى أن نتخلص من التحفظات التي أعربت عنها تجاه الدورة السادسة الخاصة بالأمم المتحدة حول المواد الخام والتنمية .

ويجب أن نضفي الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية وذلك عندما نواجه المشاكل في ظل المساواة والتفاهم المتبادل ، وان العلاقات الانسانية الدولية يجب أن تقوم على التفاهم والحوار وعلى روح الحل الوسط وليس فقط على قانون القوة واصدار الأوامر .

واننا لا يجب أن تغيب عن أنظارنا مشاغلنا الأولية ، فيجب علينا أن نعترف كيف نقدر مصالح رفاقنا ، وهكذا وعندما نتحرك على هذا النحو يمكن لكل بلد ممثل هنا ان تقدم معاونتها ومساهماتها القيمة في ايجاد عالم أكثر انسانية وأكثر تضامنا وأكثر أخوة حيث يمكن أن نستبعد منه الظلم والبؤس والغبين والمهانة من أجل انتصار وكرامة البشر .

السيد / أومبا دي لوتيتي (زائير) (الكلمة بالفرنسية)

سيدى ، باسم وفدى وبالأصالة عن نفسي أتقدم لكم بالتهاني الصادقة على انتخابكم الباهر لرئاسة الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان هذا الانتخاب لينطوى في ظل الظروف العالمية الحالية على مغزى خاص ، فان هناك مغزى هاما ان يقوم أحد أبناء افريقيا برئاسة دورة تصفية الاستعمار ، ان افريقيا لتشعر بالفخر بينما تدخل غينيا بيساوا الى الأمم المتحدة وان حركة تصفية الاستعمار خاصة فيما يتعلق بالبرتغال على الأقل ، تزداد سرعة وتزداد قوة بما سيحول قارتنا الى قارة حرة تماما . ان انتخابكم سيدى الرئيس ، ليدخل في اطار التطور التاريخي الذى يسير بالعالم دون شك نحو التحرر الكامل من كافة أشكال الأغلال والعبودية والتفاوت والظلم والتمييز والجوع والبؤس . وانى لازلت على ثقة بأن خبرتكم الطويلة في الشؤون الدولية ومساهماتكم القيمة في الدفاع عن القضية الافريقية ووضوح رؤيتكم المتسمة بالوضوح والحزم فضلا عن الخدمات العظيمة التي قدمتموها لبلادكم ، انما تشكل من العواطف والصفات ما تحتاج اليه الجمعية العامة الموقرة . في الوقت الذى يجتاز فيه المجتمع الدولي فترة حاسمة وحيث أصبحت عبارة " أزمة " تذكر في جميع أنحاء العالم باصرار كبير .

ومن جهة أخرى ، فان انتخابكم يحدث بعد انعقاد الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة التي تناولت في نيسان / أبريل الماضي ، بحث مشكلة السواد الخام والتنمية . وعندما نعرف أن هذه الدورة عقدت بمبادرة من الرئيس بومدين الرئيس الحالي ، فقد كان ذلك نصرا على الاستعمار . ان الدماء التي أراقها شعب الجزائر انما تنطوى على شعب أدرك قيمة الرمز والمثل . وان وجود وفد جمهورية غينيا بيساوا في هذه القاعة الذى نتوجه له بالترحيب باسم بلادى ، انما هو نتيجة طموحة لتفوق قوى العدل على قوى الظلم . وانها لتعكس رغبة البرتغال بعد حركة التطور وتخلق الأمل أمام المجتمع الدولي . ان منظمة الأمم المتحدة التي طالما سندت كفاح الشعوب ، التي حصلت على نتيجة وثمار هذا الكفاح ، واننا كنا من أول البلاد التي اعترفت باستقلال غينيا بيساوا ، وأن جمهورية زائير ترحب داخل المجموعة الافريقية وداخل المجتمع الدولي بهـذا البلد الشقيق التي توجد معها علاقات صداقة وثيقة وتنمية في كافة المجالات ، واننا ننتهز هـذه الفرصة أيضا لترحب بجميع الأعضاء الذين قبلوا مؤخرا في منظمنا ، ألا وهي بنجلاديش وجرينادا .

وباسم رئيس الحركة الشعبية الثورية ورئيس جمهورية زائير وباسم المجلس التنفيذي وباسم وفد أتوجه للسكترير العام للأمم المتحدة السيد كورت فالد هايم بتهنئتي الصادقة على العمل الشجاع الذي قام به للاسراع في تحرير الأراضي التي لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية ، فانه من أنصار السلام وقد زار البرتغال حيث أمكنه التوصل الى اتفاق مع نظام الحكم في هذه البلاد لا تخاذل الاجراءات الملائمة لاستقلال هذه الأراضي . وبالرغم من أن رسالته بالنسبة لبعض الأراضي في ظل حكم ايان سميث ونظام بوير لا يزال كاملا فان وفد بلادى يرى أن هناك ضرورة لاجاد دفعة جديدة ، من قبل الأمين العام يجب أن تشجع وأن تدعمها جميع الدول في منظمنا . ذلك أن القارة الافريقية لا تزال القارة الوحيدة في العالم التي يسود فيها نظم التفرقة العنصرى والفصل العنصرى واحتقار الانسان . ومن أجل كرامة وشرف منظمنا ، ومن أجل السلامة والأمن الدوليين ، فان الموقف يتغير . وان البرتغال الجديدة تعطينا علامات جديدة على الأمل ، واننا لنشعر بنفاد الصبر حيث اننا نريد أن نرى المستعمرات البرتغالية القديمة وقد وصلت الى الاستقلال التام ، ولكن يجب أيضا أن نشيد بنظام الحكم الجديد في البرتغال الذى خرج من ظلمات الفاشية وبدأت عملية تصفية الاستعمار الجديدة . وهذا هو ما يحدث على الأقل بالنسبة لغينيا بيساو وموزامبيق ، واننا نتمنى أن يحدث نفس الشيء بالنسبة لانجولا ، ذلك أنه اذا أمكن أن نتجاهل الأوضاع الخاصة في هذه الأقاليم بالنسبة للمستعمرات البرتغالية الأخرى ، فقد لاحظنا بارتياح الارادة التي أعلنت عنها سلطات البرتغال للبدء في مفاوضات اذا ما بدت الوحدة بين مختلف حركات التحرر التي تمثل القوات المحاربة في أنجولا . وبهذا الصدد فان مجتموع المجتمع الدولي لا يمكنه الا أن يشجع ويحث البرتغال على أن يتحمل كافة مسؤولياته ، واننا نهمنى البرتغال الجديد على التحرك الذى قام به ، وان جمهورية زائير تجد مع هذا انه من السابق لأوانه أن توجد علاقات دبلوماسية جديدة مع لشبونه طالما انها لم تنهي عملية تصفية الاستعمار كاملة .

ان وجودنا في نقطة تحول هامة بالنسبة للبرتغال فيجب أن نلاحظ بكل أسف أن العالم لا يزال يوجد في ظلمات كاملة ، وهذا هو ما يحدث في زيبابوى وناميبيا وازانيا .

ان البرتغال الذي أتهم في الماضي بالظلم يقود الآن حرب على جبهتين ، أولا عليــــه
 أن ينتصر على الفاشية الداخلية ، ومن جهة أخرى عليه أن يحرر الأراضي الخاضعة له ، وبهــــذا
 الصدد فانه لم يتردد في أن يسحق الثورة ، ثورة المستوطنين الأقلية الذين يحملون بمهــــدد
 الاستعمار في حين أن بريطانيا تجدها في نفس الظروف قد ضحت بمصالح الأفارقة لحماية مصالح
 الأقليات من المستوطنين البريطانيين وان هذه المواقف انما تسمى الى الرأي العام الدولي بعد أن
 تعرضت الأغليات الافريقية لسيطرة الأقليات البيضاء ، وانها تحمل المسؤولية الكاملة عن هذا .
 ان بريطانيا التي تخفي نفسها حول اجراءات العقوبات الخيالية أو الوهمية انما تسخر من العالم .
 وتنتهك كافة العقومات المتخذة ضد روديسيا ، وان هذا الاتهام يوجه أيضا الى زائير لأنه سمح
 بهبوط طائرة في أراضيها ويقوم بتجارة مع روديسيا . ولكنني أطرح هنا هذا السؤال : هل كان
 يجب لزائير أن تترك طائرة للهلاك ؟ وقد طلبت منها النجدة ، وعلى أية حال فان كافة بلاد العالم
 تعرف تماما مدى اصرار زائير على مواصلة التحرر في أنحاء افريقيا .

وان رغبة بلادي في هذا لأكيدة . وهكذا فان جميع هذه الادعاءات التي تقوم بها حكومة
 بريطانيا تريد بها أن تخدع الرأي العام الدولي ، وان بريطانيا التي تتظاهر بالعفة انما تتناسى
 أنها كانت دائما في مصدر المأساة التي تعيشها الغالبية السوداء التي تخضع للظلم تحت سيطرة
 الأقلية البيضاء ، وان الأغلبية السوداء تسيطر عليها الأقلية البيضاء ، وان زائير سوف تخطــــلــــع
 بمسؤولياتها واننا نتطلع الى اقامة العدالة والسلام ، ولذا يتعين اتخاذ التدابير الفعالة من جانب
 حكومة أيان سميث لاعطاء الحكم الى الأغلبية البيضاء .

اننا نؤمن أن عصر الخضوع قد انتهى لأن المجتمع الدولي يدرك بوضوح عدم فاعلية تلك
 الأنظمة التي يجب أن تشفى من عمائها السياسي .
 لا أستطيع أن أتغافل عن الموقف السائد في الصحراء تحت السيطرة الأسبانية وجيبوتي ،
 ففيما يختص بالصحراء الأسبانية فاننا نشعر بالرضا للاتفاقات التي تمت بين المغرب وموريتانيا
 ونمدح هاتين الدولتين للجوءهما الى المفاوضات .

وعلى أسبانيا أن تتخلى عن تنظيم الاستفتاء ، وأن تضع حدا لمحاولتها للسيطرة على هذا الجزء من افريقيا . ان تصفية الاستعمار في موزامبيق وغينيا بيساو لم يتم من خلال الاستفتاء ولذلك لماذا تسعى اسبانيا الى اقامة مثل هذه الاجراءات بالنسبة للصحراء الاسبانية .

ان روح خيبة الأمل تظهر في العالم أجمع بالرغم من الوفاق الحالي الذي نلاحظه في العلاقات الدولية ، وان وفدي يشعر بالامتنان بشأن هذا الوفاق ، فالتقارب بين الولايات المتحدة من جانب والاتحاد السوفياتي والصين من جانب آخر ، يعد خطوة نحو انشاء التعايش السلمي ، فاننا نشعر بالرضا نحو المحاولات الرامية الى اقامة تسوية سلمية في الشرق الأوسط ، ونأمل ان الخطوات التالية سوف تكون ملموسة ، وان أي تسوية قاطعة لمشكلة الشرق الأوسط لا يمكن أن تغفل حقوق الشعب الفلسطيني الذي يجب أن يتمتع بالحقوق في وطن له . ان الشعب الفلسطيني الآن يعيش في شتات كما أن فتح قناة السويس سوف يدعم من العلاقات الاقتصادية بين دول الاقليم . ويجب أن يؤدي الى انشاء جو من التفاهم وهناك أيضا مسألة خلق منطقة المحيط الهندي كمطقة سلام وضرورة تسوية العلاقات بين كوريا الجنوبية والشمالية . اننا نعتبر أن على الكوريين أنفسهم أن يجدوا حلا لمشكلتهم ، ولذا فان بلادنا تؤيد الاسراع في التوحيد ، في توحيد شطري كوريا ، واننا نعارض أي شيء يعيق اقامة ارادة الشعب الكوري .

ان الاجراءات التي تمت أخيرا لم تؤد الى تسوية نهائية في فيتنام . وفيما يختص بكمبوديا فان بلادنا تدين أي تدخل أجنبي ، ونؤمن بأن الاجراءات التي اتخذتها حكومة الأمير سيهانوك سوف تؤدي الى توحيد بلاده . وقد حدث اشتعال جديد في قبرص ، واننا نؤيد وحدة أراضيها ، وهذه المشكلة يجب أن تحل من جانب القبرصيين أنفسهم ، دون تدخل خارجي .

ان السلام هو أحد الأهداف التي تسعى اليها بلادنا في علاقاتها مع الدول الأخرى ، وان بلادنا منذ استقلالها ، قد عانت الحرب الأهلية نتيجة لتدخل المصالح الأجنبية ، ولذلك فاننا نعلق أهمية كبرى لمشكلة السلام ان الأمم المتحدة التي تستهدف أساسا الحفاظ على السلام بين الأمم سوف تجد بلادنا حليفا يعتمد عليه . ان شعبنا يشعر بالامتنان للأمم المتحدة لمساهمتها في اقامة السلام في زائر .

ان السلام في العالم هو هدف منظمتنا ، ولسوء الحظ علينا أن نعترف بأنه منذ انشاء منظمتنا ، فان السلام لم يسيطر على العالم ، فقد حدثت المنازعات في كل مكان تقريبا ، في الشرق الأوسط ، وفييتنام ، وكمبوديا ، وأخيرا في قبرص .

ان منظمتنا غالبا لم تتوفر لها أية قوة لتأكيد السلام ، وهذا يرجع الى أن الدول الأعضاء غالبا تتنازع مع مبادئ الميثاق ، وهناك عدة أسباب لتفسير ضعف منظمتنا ، فالمبادئ التي تحكم القرارات التي يتخذها مجلس الأمن ، تخضع لسيطرة بعض الدول على دول أخرى وتتعارض بذلك مع القانون الدولي ومبادئه . فهذه الدول نفسها لها حق الفيتو ، وقد أثبتت التجربة أن هذا الامتياز المحدود في مجلس الأمن للدول الاعضاء الدائمين يعتبر امتيازا مفرطا .

ويمكننا أن نفهم أن هذه الدول تعارض إعادة النظر في الميثاق ، ولكننا نتساءل : هل نحن على استعداد لجعل هذه الأمم متحدة أو غير متحدة ؟ ان حق الفيتو ينتمي الى الماضي ويجب أن يختفي من الميثاق . اننا نقول ذلك لأن صيانة السلام لم تعد احتكار عدد من الدول ولكنها تشمل عملا تضطلع به كافة الدول ، وعلى هذا الأساس ومنذ عام ١٩٧١ فان بلادنا اقترحت فكرة إعادة النظر في الميثاق ، وفي ٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ أمام الجمعية العامة قام الرئيس موبوتو سيسي سيكو ، بتأكيد هذا الاقتراح ، وعلى أساس عدم اشتراك الدول الافريقية عند اصدار ميثاق الأمم المتحدة ، فاننا نقول أن الوقت قد حان لإعادة النظر في الميثاق ، فمن بين ٥١ دولة وقعت الميثاق ، فان ثلاثة دول فقط قد مثلت افريقيا ، والآن فانه من بين ١٣٨ دولة هناك حوالي ٦٥ دولة افريقية أو حوالي ثلث عضوية الأمم المتحدة .

أعتقد أن هذا الوجود الافريقي هام في الأمم المتحدة ولا يمكن تجاهله من أجل احترام مبادئ الأمم المتحدة وتنفيذ قراراتها ، وانتهاك لمبادئ الميثاق ، فان المملكة المتحدة ترفض الاضطلاع بالتزاماتها تجاه حكومة الأقلية البيضاء في روديسيا كما أن جنوب افريقيا تطبق سياسة التفرقة العنصرية ، وتفرض سيطرتها على ناميبيا .

وأخيرا فان بعض الدول أصبحت تؤيد عداء المنظمة ، وبذلك تحدث سلطة المنظمة .

بالرغم من بعض مظاهر الضعف في منظمتنا ، فاننا نشعر بالامتنان للتطورات التي حدثت في المنظمة فيما يختص بالحفاظ على الاستقلال الثقافي والاقتصادي للدول الأعضاء وعلى سبيل المثال لم يعد في الامكان لدول العالم الثالث أن تنفذ القرار ٣١٨٧ (د-٢٨) الذي اختص بإعادة الأعمال الفنية الى الدول التي تعرضت فيها للمصادرة . واننا نود في هذا المقام أن نشيد بحكمة المنظمة وحكمة بعض الدول التي بدأت في تنفيذ هذا القرار وهذا ينطبق أساسا على بلجيكا التي لم تكن معها علاقات ود مع زائير ، ولكن أعطت مثالا مفيدا ونأمل أن هذا المثال سوف يطبق من جانب بعض الدول التي قامت بمصادرة الأطراف الثقافية لدول أخرى .

لقد شاهدنا في نيسان / أبريل من هذا العام ، الجلسة الخاصة بالمواد الخام ومشاكل التنمية ، بناء على مبادرة الرئيس الجزائري بومدين . ان مشاكل التنمية والمواد الخام تهتم كافة الدول ، وهذا الاهتمام قد انعكس في المناقشات التي جرت في هذه القاعة وأعطاهما عمقا لم يكن له مثيل .

هذه المناقشات كانت هامة ومروقة ، كما أنها أعطت صورة لاقتصاد العالم وان معظم الدول قد اعترفت بعدم المساواة في العلاقات الدولية وقامت بصياغة اقتراح يجب أن تنسقه اللجنة الخاصة الاقتصادية وتحوله الى خطط عمل يتفق عليها ، على أساس المساواة والتكافل والمصالحة المشتركة بين كافة الدول . هذا النظام الاقتصادي الجديد سوف يصحح الظلم ومظاهر عدم المساواة حتى تؤكد للأجيال القادمة علاقات تنمية اقتصادية واجتماعية منسقة .

ان الدورة السادسة الخاصة قد أصدرت اعلانا حول برنامج العمل وتحديد خطوات العمل التي يتعين اتباعها كما أن هذه الدورة قد أعطت مساهمة كبيرة لتنمية العلاقات الاقتصادية . ان برنامج العمل الذي ووفق عليه في هذه الدورة ينص على احكام تختص بالصعوبات الخاصة بالمواد الخام والتمويل والنظام النقدي ونقل التكنولوجيا .

وبغض النظر عن النتائج التي أدى اليها هذا الاجتماع فاننا يمكن أن نقول أنه قدم فرصة لكافة الدول لتحقيق استقلال اقتصادياتها ، ان الدورة السادسة الخاصة أكدت أن كل دولة في منطقتنا عليها أن تساهم في تنمية الاقتصاد العالمي .

هناك اتجاه لشرح المصاعب الاقتصادية الحالية عن طريق أزمة الطاقة ولكنها في الحقيقة ناتجة عن التضخم الذي كان ظاهرا منذ عدة سنوات وبالطبع فان مشكلة النفط قد زادت من مشكلة التضخم ، ولكننا لا يجب أن ننسى أن التضخم قد سبق أزمة النفط . وعلاوة على ذلك وحديث أن التضخم ، وهذه الأزمة ، قد أثرت في كافة دول العالم ، فانها تعتبر شرا ضروريا ، وتعتبر أيضا شيئا جيدا وطيبا لأنها أثرت فقط على الدول النامية والتي لم تكن مستعدة بصورة جيدة وعليه فان الدول المتقدمة قد غنت أغنية الازدهار وأثارت قوانين السوق وغيرها ، ولكن يبدو أن الجميع يشعرون بالقلق حاليا ونأمل في امكانية التوصل الى أفضل الحلول .

أما فيما يختص بالدول المصدرة للبترول ، وبالنظر الى الدور الحاسم الذي يلعبه النفط في اقتصاديات العالم ، فيجب أن يؤكد على مسؤولية هذه الدول في تحقيق تسوية مرضية للأزمة الحالية .

وفي هذا الصدد نود أن نشير الى العناصر الخاصة بتنفيذ خطط العمل الناتجة عن الدورة السادسة الخاصة ، فان بلادى تحت قيادة الرئيس موبوتو سيسي سيكو لم تنتظر الاعتراف

بحق الدول في السيطرة على مواردها الطبيعية ، لأن بلادنا وشعبنا يسيطر على أراضيه منذ سنين ، وفي ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ قمنا بتأميم البرنامج الاقتصادي في بلادنا بكامله ، وهذا أكد لشعبنا السيطرة التامة على الموارد الطبيعية وتسييرها .

اننا نطالب بالعدالة في حقل التعاون الاقتصادي مع الدول المتقدمة ، وأى مساعدة تعطى للدول النامية يجب أن تساهم في تنمية هذه الدول ، ولا يجب أن تعود الى الدول المتقدمة في صورة أو أخرى . والمساعدة من أجل التنمية تعتبر خطرا يستخدم لرضاء الدول النامية ، ولكن هذه المساعدة قليلة جدا بالنسبة لا مكانية الحفاظ على مستوى المعيشة في الدول التي تتلقاها . ولكن عدم الاستقرار للأسعار بالنسبة للمواد الخام قد أدى الى نتائج نهائية جعلت الدول النامية تعيش في ظروف صعبة .

ان زائير قد أيمت اقتراح الرئيس المكسيكي الخاص باصدار ميثاق لحقوق وواجبات الدول الاقتصادية . ان هذه الوثيقة سوف تكون مساهمة هامة وللحصول على تأييد الجميع ، فان حقوق وواجبات الدول الاقتصادية يجب أن تتوخى العدالة الاقتصادية والمساواة والمجتمع الدولي يجب أن يصدر نداء الى كافة الدول لكي تضع الخبرة الفنية في صالح الجميع . ان نقل التقنية الى الدول النامية هو نقطة الانطلاق في التنمية وطبقا للتقارير الأخيرة فان ١٥٪ من النفط قد استخرجت بالفعل في المناطق البحرية وهذا الرقم سوف يصل الى ٣٣٪ في عام ١٩٨٠ . غير أن كافة هذه السنوات يجب أن يشارك فيها الجميع ، ولتحقيق ذلك فقد تم توقيع اتفاقيات في جنيف في عام ١٩٥٨ حول هذا الموضوع ورفضت نصف الدول توقيع هذه الاتفاقيات التي تعكس اهتمامات ومصالح الدول البحرية .

والمؤتمر الثالث حول قانون البحار الذي اجتمع في كراكاس في ٢٠ حزيران /يونيه من هذا العام أكد هذا العداء بين الدول النامية والدول المتقدمة حيث أنه لم يوافق على أى وثيقة في هذا المؤتمر ، ولكن مؤتمر كراكاس كان فرصة للعالم الثالث لسماع صوته وتوضيح مواقفه .

ان استغلال موارد لبحار يجب أن يتم بصورة رشيدة ومعقولة ومن أجل الحفاظ على هذه الموارد للأجيال القادمة لا يجب أن توفر أى امتيازات لبعض الأفراد في غير صالح الآخرين وخاصة فيما يتعلق باستغلال واستخدام المواد الخام . ولكي نتجنب الفاقد فان السيطرة التامة على الانتاج يجب أن تنفذ .

ونأمل أن الدورة الثالثة التي ستعقد في جنيف سوف تجد حلوًا متساوية حتى يمكن لاعمال البحار ومواردها أن تمثل التراث ، أو الثروة العامة للإنسانية جمعاء . ان الاتفاقية الجديدة حول حقوق البحر لا يجب أن تركز مبدأ حق القوى على الضعيف فكافة الدول لها الحق في استغلال موارد البحار .

منذ عدة أسابيع عقد مؤتمر السكان العالمي في بوخارست وقد ظهرت بعض الاتجاهات خلال مناقشات هذا المؤتمر فيما يتعلق بمشكلة المواليد .

وبينما نعترف بضرورة تحقيق سياسة رشيدة في عطية السكان ، فاننا لا نؤيد نظرية مالتوس ، أو المذهب المالتوسي ، الذي يقيد معدل المواليد ويجعلها هدفًا في حد ذاتها . ان مشكلة

الفقر لا يمكن أن تحل بقتل الفقراء ، كما أن كثافة السكان على كيلومتر مربع من الأراضي هو أحد العوامل الحاسمة في تقييد المواليد ، ولذا فاننا نلاحظ نوعا من الدعاية تقول أن هناك خطأ أصفر سائدا بينما الخطر الحقيقي هو الخطر الأبيض . ان الاحصائيات السكانية للصين قد أظهرت ان هذه لم تصل بعد الى التضخم السكاني . فكثافة السكان في الصين تصل الى ٨١ فردا لكل كيلو متر مربع . بينما في أوروبا تزيد أو تبلغ هذه النسبة الضعف .

أما فيما يختص بمطية السيطرة أو التحكم في معدل المواليد ، فان هذا الأمر يجب أن يترك لكل دولة على ضوء امكانياتها واحتياجات التنمية فيها وفرصها .

ان الموقف الدولي الحالي الذي يتميز بالتعايش لم ينتج عن التقارب بين الدول الكبرى ولكنه كان نتاجا لكفاح طويل لقيم اجتماعية واقتصادية جديدة ظهرت في العالم المعاصر . وان مركز الجذب في هذا الأمر كان كفاح الدول النامية للقضاء على الفقر ، وان هذا المركز قد انتقل الى العالم الثالث ،

فالمرحلة التاريخية الحالية التي نعيشها تتطلب بعدا جديدا يجب أن يطبق فيها ، وطريقة جديدة لمعالجة الأمور من جانب الدول المتقدمة الصناعية ان عليها أن تدرك أن الرفاهية يجب أن توجد فقط في اطار من التكافل .

مرة أخرى ، نود أن نعبر عن ثقتنا في الأمم المتحدة لأنه يبدو لنا أنها المنظمة الأكثر ملاءمة لمواجهة المشاكل الخاصة بالسلام والأمن الدوليين والتعاون ، وهي الاطار الأفضل ليجاد حلول ملائمة للمنازعات التي تظهر بين الدول .

وفي الختام ، أود أن أعبر عن تهاني لرئيس الدورة الثامنة والعشرين العادية ، والدورة السادسة الخاصة السيد ليوبولد بنيتس ، ممثل اكوادور ، وان نجاح هاتين الدورتين هو نتاج لمهارته الفائقة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : سأعطي الكلمة للذين يرغبون في ممارسة حق الرد ، وأن السادة أعضاء الجمعية العامة يتذكرون أن الجمعية العامة أثناء اجتماعها ال ٢٢٣٦ قررت أن حق الرد سيقصر على ١٠ دقائق فقط .

السيد سلاوي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : يوم الجمعة ٤ تشرين الأول / أكتوبر ، قال الممثل الدائم لأسبانيا في هذا الاجتماع مايلي :

" ان بلدي لتؤكد أنها تتمسك بالقرار ٣١٢٦ الخاص بتصفية الاستعمار من الصحراء " .

وقال في اللجنة الرابعة أنه سوف تتاح الفرصة لمزيد من هذه البيانات ودراسة التطورات المترتبة على هذا الموضوع .

"ومرة أخرى أكرر أن أسبانيا لا تجادل في مسألة الصحراء مع أية دولة . هذا مع احترامنا لدول المنطقة فنحن نقيم علاقات ممتازة معها ، ومازلنا نواصل المشاورات المناسبة من أجل تصفية الاستعمار من الصحراء " .

هكذا قال ممثل أسبانيا وجعلنا نفهم أن بلده بصدد تطبيق السياسة التي رسمتها الأمم المتحدة ، وبهذا التأكيد فان حكومة صاحب الجلالة ملك المغرب تود أن تعرب بصفة رسمية أنه في الواقع ، وفي حقيقة الأمر ، ان أسبانيا لا تطبق القرار الذي صوتت عليه الجمعية العامة الموقرة . بل على العكس من ذلك فهي تحاول أن تنفذ نظاما سياسيا من طرف واحد بواسطة حكومتها فقط ، وهي تأمل بذلك أن تلقى تأييد المجتمع الدولي . في الواقع ان هذا الاجتماع العظيم ، كما أن البلاد الساحلية قد أبلغت بماذا تريد أن تبلغه أسبانيا اليها . وفي خطابها المؤرخ ١ تموز / يوليه ١٩٧٤ والوارد في الوثيقة أ / ٩٦٥٥ ، قال ممثل أسبانيا أنه يسعده أن يبلغ السكرتير العام ببعض الحقائق التي تتصل بالصحراء ، وان ممثل أسبانيا يبلغ السكرتير العام من بين الأمور الأخرى مانصه :

" في ٢ و ٣ تموز / يوليه ١٩٧٤ ، قام وزير خارجية أسبانيا بابلاغ الممثلين الدبلوماسيين للجزائر والمغرب وموريتانيا في مدريد ، عن نشر البيان الذي يعرب فيه عن حق تقرير المصير ، (وثيقة أ / ٩٦٥٥ صفحة ٢) .

ثم جاء في خطابه المؤرخ ١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، في الوثيقة أ / ٩٧٣٦ ، أنه

أبلغ السكرتير العام بالاجراءات التي اتخذتها حكومته من أجل تحقيق تقرير المصير ، وفي نفس الوثيقة يقول :

" عندما يحين الوقت سأبلغ اللجنة الرابعة والعشرين ، بالاجراءات التي اتخذت من أجل تحقيق تقرير المصير في الصحراء ... " (وثيقة أ / ٩٧٣٦ صفحة ١) .
ثم يقول بعد ذلك :

" في حالة ماذا لم يتمكن ذلك فان الوفد الأسباني سيبلغ الجمعية العامة بذلك " (عبيد) .
ان حكومة أسبانيا تبدو أنها تشير الى القرارات المختلفة للأمم المتحدة ، ويجب أن نحدد هنا أن أسبانيا قد صوتت بانتظام ضد ، أو امتنعت ، الا في حالة واحدة في عام ١٩٦٧ وكانت تتحفظ دائما بالنسبة لاستمرار سياستها من جانب واحد والتي تفرضها الحكومة الأسبانية فقط .
وقد جاءت اللحظة وسأشرح للجنة الرابعة حقيقة السياسة الأسبانية بالنسبة للصحراء ، ولكن منذ الآن يجب أن نبليغهم بنقاط محددة وذلك من أجل تجنب أي خداع بالنسبة لهذه السياسة .

أولا ، ان القرار بتاريخ ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٥ بالتفاوض مع البلاد الساحلية يدخل فيه اطار السيادة . ثم يلجأ الى الفقرة (٢) ويقول :

" ان الجمعية العامة ستأخذ علما بأن الحكومة الأسبانية - بصفتها الحكومة الادارية - ستتخذ الاجراءات اللازمة من أجل التفاوض حول المشاكل التي تتصل بالسيادة في هذه المناطق " (القرار ٢٠٧٢) .

فمنذ ١٩٦٥ لم تتحرك أسبانيا ولم تدخل اطلاقا في مفاوضات حول سيادة هاتين المنطقتين من الصحراء .

ثانياً ، ان جميع القرارات تصر على ضرورة الاستفتاء حول حق تقرير المصير في جميع الصحراء خاصة ، وذلك بعد اعادة جميع اللاجئين الذين طردتهم السلطات الأسبانية العسكرية . ويبلغ عدد هؤلاء اللاجئين حوالي ٢٠ . . . ، أى مثل سكان ولاية من الولايات التي ستشترك في المفاوضات حول تقرير المصير .

ولم تتخذ أسبانيا أى اجراء لكي تسمع بعودة هؤلاء اللاجئين ، بل على العكس من ذلك فان أسبانيا قد استتلت بحق الفيتو لحاكم الصحراء ففي عام ١٩٧٣ قالت أمام الجمعية العامة أن حاكم الصحراء ذات الاستقلال الذاتي يجب أن يشترك في هذه المفاوضات ، وان اسبانيا تستبعد كل اللاجئين من الصحراء الذين يجب استفسارهم حول نقاط هامة حول مستقبل الصحراء . وبذلك فهي تخرق القرار الصادر عن الأمم المتحدة .

ثالثاً ، ان جميع القرارات تصر على تلك الحقيقة وهي ان التشاور يجب أن يجرى في مناخ من الحرية وعدم الانحياز والحياد .

ان أسبانيا يتوفر لديها جيش يبلغ ٧٠ . . . يحكم شعباً يبلغ عدد ناخبيه من ٢٠ ألف ناخب ، وهذا يبين بجلء - اذا كانت هناك حاجة لتوضيح ذلك - أنه لا توجد لحرية ولا حياد ، ولا ديمقراطية ، ففي الواقع أن الحكومة الأسبانية قد اختارت رجالها الذين وضعتهم في جمعية يطلق عليها اسم " ايماء " ، ومنحتهم حق التحدث نيابة عن جميع سكان الصحارى . ومثلاً ، أقرأ عليكم ماجاء في صحيفة " الشعب " في ٢٥ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، قال مدير الصحراء :

" ان الاستفتاء غير ضرورى لأن أهل الصحراء سعداء بالحكم الأسباني وأنهم يمتنون أن يظل الأسبانيون في الصحراء خمس سنوات على الأقل " .

وعندنا مثل آخر ان قالت وكالة الأنباء الفرنسية ، في مقال نشر عن جريدة الشباب : " ان الجمعية العامة ان اجتمعت في يوم الجمعة ٢٧ أيلول / سبتمبر قد أعلنت أنها توافق على أن تظل الصحراء تحت حكم أسبانيا " .

ان هذه البيانات تعكس الاتجاهات الحقيقية للحكومة الأسبانية والتي تهدف الى سيطرة الاستعمار الجديد على هذا الجزء من أراضينا .

أما فيما يختص بالمزاعم حول المشاورات المناسبة فأنني أود مرة أخرى أن أقدم نفيـنا الرسمي لهذه المزاعم . ان أسبانيا تحتقر القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة ، وهي لم تستشر المغرب ولم تدخل اطلاقا في مشاورات معنا حول هذا الموضوع . وعلى أية حال فان ممثل أسبانيا موجود هنا ويعرف أن الحكومة الأسبانية لم تتكرم اطلاقا بابلاغنا بأى شيء عن القرارات التي اتخذتها . نعتقد أن المجتمع الدولي لا يستطيع أن يتقبل مثل هذا الغموض ، أو أن يتطلع هذه المتاهات .

السيد هيرتا (شيلي) (الكلمة بالأسبانية) : ان وفد شيلي يدرك ما دار في هذه المناقشة . اننا نخدم قضية الحق والحرية لذلك لن نتقاعس ولن ندخل في خطب ، أو نسب بعضنا أو نتهم بعضنا بعضا بتهمة تاريخية .

ان وزير خارجية كوبا أدلى صباح اليوم ببيانات أشار فيها الى بلدى والى بعض الموضوعات الأخرى ، وهذه لا تعد وأن تكون الا تكرارا خاويا لما سبق أن سمعناه من الأتباع الآخرين للشيوعية السوفيتية .

وقبل أن آخذ الكلمة لكي أتناول هذا الموضوع ، أود أن أعترض على الاستغلال السياسي الذى قام به ممثل كوبا بالنسبة للهجوم الذى أودى بحياة الجنرال كارلوس براتس وزوجته والذى حدث خارج شيلي . وأنه يؤسفنا أن يحدث مثل هذا بصفقتنا شيليين ومسيحيين . وبناءً على تعليمات حكومتي ، وتمشيا مع رغبة أسرته وأقاربه شيعت جنازة الجنرال براتس في سنتياغو في جو سادى الاحترام الذى يعتبر من تقاليد بلادى في هذه المناسبات .

ان الكلمات التي تفوه بها ممثل كوبا تدل على أنه لم يشف بعد من داء التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد الأخرى ، ففي عام ١٩٧٣ طردت كوبا من منظمة الدول الأمريكية ، لمحاولتها تصدير الثورة الى بلاد أخرى . ثم بعد ذلك بدأت كوبا في تنظيم حرب العصابات والمجموعات الارهابية وتدخلت في شيلي بشكل فاضح لا يقبل الجدل .

ان قائد كوبا فيدل كاسترو أمضى حوالي ٢٥ يوما في بلدى ليدير العمليات الثورية ويوجهها وتغلغل عملاؤه في شؤون السياسة والاقتصاد كما تغلغلوا في الشرطة نفسها واستخدموا سفننا وطائراتنا لنقل الأسلحة السوفيتية استعدادا للحرب الأهلية .

انهم في كوبا يأملون اليوم في العودة الى حظيرة دول أمريكا اللاتينية ، ولكنهم لم يتعلموا بعد احترام مبدأ عدم التدخل . ومن الواضح أيضا أنهم لم يتعلموا دروسا موضوعية من فشلهم في البلاد التي تدخلوا فيها من قبل . وبالإضافة الى ذلك فان الاتحاد السوفيتي يستخدم وفد كوبا لمحاولة النيل من مكانة البلاد الأخرى التي لا يجروئون على مهاجمتها بشكل مباشر بسبب احتياجهم لها كمصدر للسلع الغذائية أو كسوق للتكنولوجيا السوفيتية .

ان الإشارة المتكررة للتدخل المزعوم من قبل وكالة المخابرات الأمريكية في شؤون شيلي لدليل واضح على هذا التكتيك السافر ، فقد وضع لكافة الوفود أنه لا توجد أية علاقة بين القوات المسلحة في شيلي أو بين الحكومة الحالية في شيلي وبين بعض النشاطات التي أدناها نحن أنفسنا .

ان ادخال مثل هذا الموضوع في المناقشة لا يؤثر على حكومة شيلي ولكنه يعكس النية الواضحة لجذب اهتمام بعض الحكومات والبلاد الأخرى . على أية حال بيد ولنا من الضروري أن نعيّن توضيح موقفنا بشأن هذا الموضوع ، فلدى شيلي الآن حكومة وطنية تستهدف الإصلاح وهذه الحكومة قد عازمت فيما عازمت عليه أن تدعم استقلال وسيادة أمتنا وهي بالتالي ترفض أى شكل من أشكال التدخل الأجنبي بغض النظر عن مصدره .

ان المنطق يثبت أن تتدخل البعض قد يكون مبررا لتدخل الآخرين ، وهكذا تصبح
البلاد ميدان قتال للمصالح الأجنبية .

كما نعتقد أن الفرصة مناسبة لحكومة كوبا للرد على الأسئلة التي طرحت بشأن إطلاق سراح
المسجونين السياسيين الذي يشرف عليهم الصليب الأحمر ، كما نفعل بالنسبة للمعتقلين في بلدنا
ولكن كوبا التزمت الصمت وهذا يبين مرة أخرى نفاق هؤلاء الذين يتشدقون بالدفاع عن الحريات
وعن حقوق الانسان . وهنا في هذا البلد نجد مئات الآلاف من البشر الذين عانوا من الظلم
الغير انساني لنظام كاسترو وهذا غير دليل على الوقاحة والمستوى الأخلاقي المنحط لحكومة كوبا .
ان نضال شعب شيلي ضد الشيوعية السوفيتية لخير مثل وخير تحذير لمن يتجاهلون حقيقة
واقعة ، ألا وهي اماكن القضاء على القمع . فهناك ما هو أقوى من القمع والارهاب ألا وهي الروح
الوطنية في الحرية والاستقلال تلك الروح التي تدفع الشعوب والحكومات الراغبة في بناء مستقبلها .
وهذا ما يخشاه الاتحاد السوفيتي ، وهذا ما يدفعه ويدفع عملاءه الي توجيه السباب لنا .

لقد استمعنا الى جميع خطب اليوم وقد ضاع الوقت في مهاجمة شيلي ونحن لانفهم معني
لذلك سوى أن البلاد البائسة الواقعة تحت سيطرة الشيوعية السوفيتية والتي تحتلها القوات
السوفيتية مجبرة على تنفيذ الأوامر التي تصدر اليها . وأنه لمن دواعي فخر شيلي أن تكون موضع
كراهية وحقد الاتحاد السوفيتي ، فذلك دليل على أن شيلي قد استردت استقلالها وسيادتها .
ولكننا مع ذلك نأسف على استخدام الأمم المتحدة أداة للحملة الوضيعة التي يشنها الاتحاد
السوفيتي والتي يضيع بها وقت الوفود الثمين ، ويستغل بها حسن نيتهم .

السيد أشتال (اليمن الديمقراطية) (الكلمة بالانجليزية) : أقف على هذه المنصة
مارسا الحق في الرد . بالرجوع الى ماجاء في بيان السيد وزير خارجية بلدي في سياق المناقشة
العامة ، نجد أن ممثل شيلي يحاول أن يدافع عن الجرائم الشنعاء التي ترتكبها الزمرة العسكرية
في بلده ، مدعيا أننا لانعرف ما يدور في شيلي ، بل أننا نجهل موقعها الجغرافي . ان ذلك
يذكرنا بقصة النعامة التي تخفي رأسها في التراب ، ولاعجب فان الأنظمة التي تتخصص في
عمليات الابادة والتي لاتراعي قيمة الانسان لاتأبه عادة بالرأي العام العالمي . ناهيك عن
وجوهات نظر الدول الأعضاء في هذه المنظمة والتي تتحمل مسؤولية معنوية ألا وهي الدفاع عن
حقوق الانسان وكرامته .

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لا تقع بجوار شيلي وهذا صحيح لكن قيادة الرئيس سلفادور ألييندي الثورية وحكومة الاتحاد الشعبي قد قربوا شعب شيلي البطل من قلوبنا ، ذلك الشعب الذي أبى أن يقبل السيطرة الامبريالية ، وسنظل أوفياء لهذا الشعب حتى يحقق النصر النهائي .

ومن السخف أن يحاول مثل شيلي بسفسة لا معنى لها تزيف تاريخ حكومته الأسسود وجرائم الابادة التي ارتكبتها .

ان حكومة الجنرالات الفاشية في شيلي وأيادها ملطخة بالدماء ، لا شك انها تتمتع بـ بالتقارير اليومية التي تخرج الى العالم عن سياسة القمع والقسوة التي تفرضها على شعب شيلي ، وعن دور وكالة المخابرات المركزية وغيرها من الوكالات في اسقاط حكومة الليندي ، وفي سلب ونهب الاقتصاد الشيلي ، ولا أعلن أن أحدا يحتاج الى ذكاء خارق لاكتشاف فظائع ووحشية الحكومة الشيلية الحالية ومعرفة تبعيتها للامبريالية .

ان وفدي يتقدم بكل تواضع الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة طالبا منه أن يستخدم حسن مساعيه لتخفيف آلام الجماهير في شيلي ولوضع حد نهائي للمأساة التي تعيشها هذه البلاد . ان شعب شيلي سوف يثبت للعالم أجمع أن الزمرة الرجعية الفاشية التي استولت على الحكم بمساعدة وكالة المخابرات المركزية والشركات الاحتكارية الأجنبية لن تستطيع الصمود أمام قوة الروح الثورية للشعب الشيلي .

ان أيامهم معدودة عندما ينتهي حكمهم المظلم سيتعلمون بأن كفاح شعب شيلي لتحقيق الاستقلال والاشتراكية أقوى من محاولاتهم اليائسة حتى وان كان هذا الكفاح يواجه القمع المسلح في هذه الأيام .

السيد الأركون (كوبا) (الكلمة بالأسبانية) : بعد ظهر اليوم استمعنا الى بيان ألقاه ووزعه مثل الولايات المتحدة ، السفير سكاني ، ثم بعد ذلك وفي نفس الجلسة استمعنا الى أحد الذبول حيث أخذ يكرر نفس الاتهامات التي ألقاها السفير سكاني . اننا نفهم ذلك تماما . ان مثل الولايات المتحدة لا يرغب في الوقوف أمام هذه المنصة ليكرر أمامكم ماجاء في هذه الورقة الصغيرة .

منذ شهر أو منذ سنة قال هو نفسه في مجلس الأمن ، أنه ينبغي اشتراك حكومته في المؤامرة ضد الحكومة الشعبية للرئيس سلفادور اليندي والتي انتهت بسيطرة الطغمة الفاشية فـ من ١١ من أيلول / سبتمبر الماضي . ان جميع مندوبي هذه الجمعية العامة الذين يعيشون في هذه المدينة قد أتيحت لهم ملاحظة أن صدور مثل هذا التأكيد عن ممثل الولايات المتحدة لا يمكن أن يفسر الا بأنه يعني أنه - كدبلوماسي - كذاب أشر ، وأنه كصغفي يفتقر افتقارا شديدا للسي المعلومات .

ان صحافة الولايات المتحدة تردد باستمرار منذ أسابيع صدى ما أزيح عنه الستار من جانب أعلى السلطات في الولايات المتحدة والذي يبين بتفصيل كبير تدخل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الشؤون الداخلية لشيلي ومؤامرتها الدنيئة ضد حكومة الوحدة الشعبية واشتراكها في العملية التي أدت الى الموت البطولي للرئيس اليندي والى قيام النظام الفاشي في شيلي .

انه لا اداعي لأن نتشكك فيما اعترف به مدير المخابرات الأمريكية ، وما أكدته رئيس الولايات المتحدة الأمريكية نفسه ووزير خارجيتها .

ان البيانات والايضاحات أصبحت واضحة وهي تبين أن الطغمة الفاشية في شيلي قد جاءت نتيجة للتدخل الامبريالي عن طريق المخابرات الأمريكية ، مستغلة أزمة ووترجيت .

وعندما يزعمون أنهم لم يقيموا هذا النظام البغيض ، فان ذلك يجد ما يدحضه فـي البيانات الصادرة عن المنظمات العالمية المختلفة والمنظمات الانسانية والتي تدّين التدخل العسكري في شيلي ، كما أن القرارات التي صدرت في هيئة الأمم المتحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وفي لجنة حقوق الانسان ، ولجنة التمييز العنصري ، وفي مؤتمر العمل الدولي ، وفي الاجتماع الأخير لمؤتمر التنمية والتجارة ، ومؤتمر بلاد عدم الانحياز ، فكلها كل هذه القرارات قد أدانت هذه الطغمة الفاشية ، وطالبت باتخاذ عمل دولي للدفاع عن شعب شيلي في نضاله البطولي ضد هذا النظام .

أخيرا أود أن أقول بالنسبة للكلمات التي استمعنا اليها منذ دقائق قليلة ان السيد ميرتا قبل أن يكون ممثلا للخونة كان بحارا يجوب البحار ، ولن أراجع البيان الذي القاه هنا ، أقول اذا كان يشعر أنه يأتي الى هذا الاجتماع كل يوم بعد الظهر ، ليستغل هذه المنصة ، لكي يخدم الذين يعطونه الملايين من الدولارات واننا نقول له : ان هذه مشكلته ، وأنه يمكن أن يقود مفاوضات ودية مع صديقه السيد سكاني ولا اداعي أن يأتي الى هنا لكي يضايق الاجتماع بمشااكل خاصة .

السيد جروريف (بلغاريا) (الكلمة بالروسية) : اني أمارس حق الرد لأنه لم يعد فـي الامكان تحمل خطبا حول الدفاع عن الطغمة في شيلي ، فقد جاء فيما يسميه بالرد علـي الاتهامات التي وجهها عدد من الوفود ، بما في ذلك ممثل بلغاريا ، أنها تعتبر تحديا للجمعية العامة والرأى العام العالمي وهي تسيء بل وتشوه الحقائق التاريخية الثابتة . وأنه في الواقع يتكلم من وراء ضميره ، ان يحاول أن يعمد نظر العالم عن الجرائم التي ترتكب في هذا البلد .

ففي الرابع من تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ كنا نستمع الي بطل شيلي السلفادور الليندي والذي قال أمام هذا الاجتماع :

"لقد أتيت من شيلي حيث لكل فرد الحرية في أن يعبر عن رأيه حيث هناك الانتخاب العام كما أن هناك الاقتراع السري وهما حجر الزاوية في نظام تعدد الأحزاب ، ولدينا برلمان السدي يمارس سلطاته دون تدخل منذ انشائه منذ ١٦٠ سنة وميثاقه الشرعي يجرى تطبيقه . " (الاجتماع ٢٠٩٦ صفحة ٦) .

وبعد انقضاء سنة من القاء هذا البيان حرق ميثاق شعب شيلي على أيدي الطغمة وقامت حكومة غير شرعية قتلت الملايين في البلاد وأقامت حمامات الدم . وعذبت آلاف الشيليين من الشيوعيين والديمقراطيين الاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين ، والفلاحين والعمال ، وحتى الآن يوجد في هذا البلد خمس ادارات بوليسية من طراز الجستابو .

ان مثل شيلي لم يرد على اتهام واحد وجه ضد الطغمة الفاشية . في الواقع ان هذه الطغمة تواصل ارتكاب الجرائم في شيلي . ان هذه الحقائق قد عبر عنها مثل الطغمة على أنها خبرة تجربة عظيمة يجب ان يستفيد منها العالم . ان صرخات الألم واليأس قد وصفها من هذه المنصة وزير العدل السابق للطغمة كتعبير عن المشاعر القومية للشيليين وعن الانتهاكات لحقوق الانسان الأساسية في شيلي .

لقد صرح ممثلو العديد من الدول النامية بأنهم يعتبرون خبرة شيلي هذه هجوما خطيرا على سياسة عدم الانحياز ككل وذكروا ان جميع دول عدم الانحياز والدول المحبة للسلام يجب ان يققوا موقفا صلبا لمناصرة شعب شيلي . لقد تحدث مثل الطغمة عن تدخل من بلاد بعيدة وعن وجود التدخل من قبل استعمار جديد . ولم نسمع عن ذلك من قبل في أمريكا اللاتينية ، بل على العكس من ذلك فان الامبريالية الحقيقية هي التي تجني ثمار كفاح شعوب أمريكا اللاتينية .

على أية حال فان مثل طغمة قد نسي هذه الحقيقة ، ويزعم أنه ملاك برى ، وقد قال أنه سيتحدث عن بعض الخطط السوفيتية للتدخل ، خطط لم يسمع عنها انسان . ولماذا لم يقل مثل هذه الطغمة أى كلمة عن خطط التعاون من أجل التخريب في بعض البلاد ؟ ان مثل هذه الخطط قد اكتشفت أخيرا وقد سمع وقرأ عنها كل انسان ثم كانت هناك خطة أخرى تمت الاشارة اليها في مقال كتبه السيد سيمور هيرش ونشرته النيويورك تايمز في ١٥ أيلول / سبتمبر .

لم يعلق مثل الطفمة على هذه الخطأ ، ربما لا يعرف شيئا عنها . وربما كان من المفيد لو أنه قرأ هذه مقاله . ان مثل الطفمة تحدث عن الدعاية كما لو كانت موجبة ضد شيلى وكأنما هذه الدعاية تستهدف السكوت . هل التقييم الذى نشرته جريدة (لوموندو) من أن الطفمة قد قتلت قرابة . ه ألفا من أبناء شعب شيلى ، هل هذا دعاية ؟ هل من الدعاية أن نشير الى النداء الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين والنداء الصادر عن اللجنة الخاصة بحقوق الانسان من أجل وقف المجازر فوراً في شيلى وعدم خرق حقوق الانسان الأساسية والنداء باطلاق سراح الوطنيين الشيليين أمثال لويس كورفالان وكلود وميرو الميدا وغيرهم .

هذه ليست دعاية بل هي حقائق ثابتة . واني واثق من أن هذه الحقائق ، وهذا الخطر الجديد الذى يهدد الديمقراطية في شيلى ، يتطلب التدخل النبيل من قبل كل من رئيس الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة والسكرتير العام للأمم المتحدة . واننا نناشدهما أن يتخذا عملاً حاسماً نيابة عنا جميعاً حتى ننقذ أرواح المواطنين الشيليين .

ان العالم أجمع بما فيه الولايات المتحدة وعدد من بلاد أمريكا اللاتينية يدينون الوحشية والجرائم التي ترتكبها هذه الطفمة . ان المجلس الاقتصادى والاجتماعى ولجنة حقوق الانسان ، ومنظمة العمل الدولى ولجنة الصليب الأحمر وعدد كبير من المنظمات الحكومية وغير الحكومية فى جميع أنحاء العالم قد أدانت الطفمة الفاشية . وفي شيلى نفسها أصبحت هذه الطفمة معزولة نتيجة لنضال ومقاومة وصمود الشعب .

ان عددا كبيرا من حكومات أوروبا الغربية وغيرها من الحكومات قد أدانت هذه الطفمة التي جاء مثلها لكيل التهم في رده على البلاد الشاكية وكل انسان يعلم ان البلاد الاشتراكية وان البلاد الشيوعية هي الأعداء الفاشية ، وأن أتباع الفاشية اليوم يفهمون ذلك تماما ، بل ويخشون ذلك .

ان مثل الطفمة يحاول أن يلقي محاضرة علينا لكي يشرح لنا ماهي الفاشية . اننا لانحتاج الى هذه الخطابه ، ففي عام ١٩٢٣ قام الشعب البلغارى بزعامة الحزب الشيوعي ونهض لأول مرة في مظاهرة ضد الفاشية . انها لأعجوبة أن أعيش ولا زلت حيا بعد هذه الجرائم وهذا التعذيب الذى مررنا به نحن الشيوعيين وعائنا في السجون الفاشية . ولقد ضحى الشعب البلغارى في نضاله ضد الفاشية بمئات الآلاف من الضحايا .

ان الطغمة الفاشية لن تنجح في تضليل الرأي العام العالمي أو في اخفاء الحقائق ،
 كم من مرة حاول ممثل الطغمة أن يأخذ الكلمة ، ومهما كان وقحا في بيانه الا أنه لم يثبت الا أن
 الفاشية ، كانت وستظل مبدأ بربريا كما شرح ذلك البطل وحامل العلم ضد الفاشية
 جورج ديمتروف في سنة ١٩٢٣ .

وفي الختام سأقرأ عليكم نص الكلمات التي صدرت عن المجلس السياسي في دول حلف وارسو :
 " ان شعب شيلي كان وسيظل يعتمد في نضاله على مؤازرة البلاد الاشتراكية . ان دولنا
 تناشد البلاد الأخرى المحبة للتقدم والسلام الدفاع عن الحقوق الانسانية والكرامة الانسانية
 في شيلي .

واننا لنناشد الرأي العام العالمي أن يبدأ حملة دولية لمؤازرة الشعب الشيلي ، وان بلدي
 لتعرب عن ايمانها بأن شعب شيلي سينتصر في نضاله من أجل استعادة الديمقراطية ومن أجل
 تحقيق الاستقلال الحقيقي في شيلي " .

السيد فلورين (المانيا الديمقراطية) (الكلمة بالروسية) : ان المحاولات المضحكة
 لممثلي الطغمة الدموية لتحويل الأنظار عن جرائمهم ضد حقوق الانسان ، لا يمكن ان تمر دون رد .
 ان الرأي العام العالمي يشير بأصبع الاتهام الى الطغمة الفاشية في شيلي ، تلك التي اطاحت
 بالحكومة الدستورية برئاسة ذلك الوطني العظيم ، اليندي ، وأقامت بدلا منها حكما ارهابيا .
 ان الرأي العام العالمي يتهم الحكم الحالي بالانتهاكات البالغة لميثاق الأمم المتحدة واتفاقية
 الأمم المتحدة لحقوق الانسان ، وبارتكاب الجرائم ضد حرية الناس ، وضد أرواحهم وحقوقهم
 وكرامتهم .

يشعر الفريق المذنب بأنه قد يمكن اضعاف وقع تلك التهم لو أنه قال ان الدول الاشتراكية
 توجه حملة ضد شيلي . وأنا أود أن أؤكد أن جهودنا ليست موجهة ضد شيلي . وانما نحن نفعل
 ما نفعل بسبب قلقنا على شيلي ، ومن أجل شعب شيلي ، ومن أجل الحريات والحقوق المشروعة
 للأرواح البشرية في شيلي . نحن نحبز وضع نهاية للارهاب الفاشي ، واطلاق سراح الوطنيين
 الذين هم في السجون .

ان التأييد المتسق المتضامن لقضية الشعب الشيلي مسألة شرف بالنسبة للـ دول

الاشتراكية وشعبها . انني أعتر لكوني شيوعيا ، ولقد ناضلت دوما ضد الفاشية . وانني ، كممثل لدولة اشتراكية تحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لنشوءها ، لفخور بكوني أتكلم أمام الأمم المتحدة ، داعيا الى تطبيق المبادئ المناوئة للفاشية في ميثاق منظمتنا . وانني لأذكر أنه عندما وصلت أولى الأنباء الى البلدان الخارجية عن الجرائم التي ارتكبتها فاشية هتلر، كان هنالك من هز رأسه مبديا شكه في صحة تلك الأنباء .

وبعد حين ، تيقظ كثير من أولئك الناس على الحقيقة البشعة ، بل ان من بينهم من مضى في سبات دائم .

لحسن الحظ ، تختلف الأمور كثيرا هذه الأيام . فهناك زعماء شعبيون يرفعون أصواتهم ، وهناك منظمات دولية ، وهناك هيئات مختلفة تابعة للأمم المتحدة ، ترفع أصواتها ، والديمقراطيون البرجوازيون والأساقفة أخذوا يجهرن بالقول دافعا عن حقوق الانسان وكرامته . وقامت مختلف أجهزة الصحافة الواقعة في البلدان التي توجد فيها مقار الأمم المتحدة ، وهي بلدان لا يمكن لأحد أن يقول أن لديها عواطف شيوعية ، بنشر أخبار الأعمال المخزية التي ارتكبتها الحكم الفاشي في شيلي . لقد أصبحت الحقيقة مسموعة . وان أعضاء الطفمة لن يستطيعوا بعد الآن ارتداء الأقنعة لاخفاء وجوههم عن الرأي العام .

لقد أخذت ترد أنباء جديدة عن الاضطهاد الوحشي في شيلي . وقبل أمد قصير ، قتل بصورة وحشية جنرال سابق في سلاح الجو الشيلي . ذلك هو ألبرتو باشيليت . وقد أوصلت الخبر إلينا أرملته . وروت كيف أخذ زوجها وهو عريان ، ويداه مربوطتان ، وتعرض للتعذيب لمدة ٣٦ ساعة قبل أن يقتل . وكان الجنرال البيرتو باشيليت قد اشترك في تنفيذ البرنامج الاشتراكي لحكومة الليندي ، وبقي حتى النهاية مخلصا حقا للدستور . وكان هو الذي عمل بناء على توجيهات حكومة الليندي لضمان توفير نصف لتر من الحليب المجان لكل طفل شيلي ، كل يوم ، ابان الحركة الفاشية الرجعية ضد البلاد .

ولقد ألقى في غياهب السجون ، في أحوال غير انسانية ، عضو الحزب الشيوعي الشيلي المعروف لويس كورفالان ، وهو ممثل مجلس الأمم المتحدة للتجارة والاقتصاد ، وكلود وميرو المييدا ، وزير الخارجية في حكومة الليندي ، وأحد أعضاء الحزب الاشتراكي . وتلقى وفدى معلومات تفيد بأن أعدادا كبيرة من الناس اعتقلت في بادئ الأمر في معسكر دوسون القاسي ثم أرسلوا إلى سانيتاغو للمحاكمة ، وأحيلوا الآن إلى مخيم ريتوك ، على بعد ١٦٠ كيلومترا من سانتياغو ، حيث يسامون سوء العذاب .

قبل عام ، ناشد رئيس الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة الطفمة الحاكمة نيابة عن كورفالان والميديا وأعضاء آخرين من حركة يونيداو الشعبية . وبعث الأمين العام

هو أيضا بندا . ورغم كل ذلك تواصل الطفمة الحاكمة أعمالها الاجرامية . وهذا هو السبب الذى يحفزني الى مناشدة جميع الحاضرين هنا أن يلقوا دفاعا عن المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الانسان في شيلي .

• واني لأرجو رئيس هذه الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، أن يطالب الطفمة الحاكمة بوضع نهاية للقتل والارهاب وباطلاق سراح المساجين الوطنيين من الشعب الشيلي .

السيد مالك (الاتحاد السوفيتي) (الكلمة بالروسية) : بادىء ذي بدء أود أن أنتهز هذه الفرصة بالنيابة عن وفدى لتقديم التهنئة الحارة لوفد جمهورية ألمانيا الديمقراطية الذى يحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء دولة ألمانيا الاشتراكية الجديدة . ان روابط الود بين دولتنا في الكفاح ضد الفاشية قد أعطتنا الفرصة للاحتفال مع اصدقائنا من جمهورية ألمانيا الديمقراطية وكما صرح الرفيق بريجينيف في الاجتماع الذى عقد في برلين أمس بهذه المناسبة فان الامبريالية توجه هجماتها ضد شعوبنا لأنها تعلم أن جمهورية ألمانيا الديمقراطية هي جبهة أممية ضد الامبريالية وضد الأنظمة المغايرة للاشتراكية .

ولهذا السبب فان سيلا من الدعاية المضادة والعدائية قد وجه ضد جمهورية ألمانيا الديمقراطية وقد جرت المحاولات لفصل العمال عن الحكومة لكن هذه الدعاية لن تنجح في فصل جمهورية ألمانيا الديمقراطية عن الدول الاشتراكية لأن شعب جمهورية ألمانيا الديمقراطية يعرف اصدقائه الحقيقيين .

ان تاريخ انشاء جمهورية ألمانيا الديمقراطية يؤكد بوضوح أهمية التضامن العالمي للدول الاشتراكية في هذه الآونة . وان الشيوعيين السوفييت يؤكدون بوضوح أنه حتى في أكثر المواقف صعوبة عندما تصل المسائل الى حد المواجهة المباشرة مع الامبرياليين فانهم لن يترددوا في الدفاع عن مصالح جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشقيقة . اننا في الاتحاد السوفيتي نعلم أن الصداقة بين شعبينا قد أصبحت جزء لا يتجزأ من سياستنا ، وتأكدوا أيها الرفاق ان الاتحاد السوفيتي يحمل تلك المشاعر تجاهكم يا اصدقائنا في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، تمشيا مع مبادئ ماركس وانجيل ولينين ، فاننا نبادلكم مشاعر الصداقة والأخوة ، وفي أى وقت فاننا سوف نقف الي جانبكم ، لأننا نؤيد الاشتراكية ونقف في جانب العمل والسلام والتضامن الدولي فيمما بين العمال .

والآن ان انتقل الى البند الذى هو قيد البحث ، أود أن أقول اننا قد استمعنا مـراراً وتكراراً من هذه المنصة في هذه الدورة من الجمعية العامة ، الى عملاء الطغمة الفاشية في شيلي يحاولون تبرير الجرائم التي ترتكبها هذه الطغمة ، ولذا فان وفد بلادى يجد من الضـرورى تقديم هذا البيان .

ففي الدورة الماضية للجمعية العامة درسنا مسألة انتهاك حقوق الانسان في شيلي ، وقد قام كل من رئيس الدورة الثامنة والعشرين ، السيد بنيتس والأمين العام للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم استجابة للطلبات العاجلة من جانب عدد كبير من الدول ، ولا اعتبارات انسانية باصدار نداء الى حكومة شيلي لانهاء الارهاب والاجراءات التي اتخذت لاضطهاد المواطنين ولتمكين هؤلاء الذين يرغبون في ترك بلادهم بعد ذلك ، ولكن الطغمة العسكرية في شيلي لم توافق على هذا النداء .

وقد أوضحت هذه الآونة الأخيرة التي تلت الانقلاب العسكرى في شيلي ، مدى عمق المأساة التي يواجهها الشعب في هذه البلاد فحتى أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ كان مشهوراً بمؤسساته الديمقراطية ولكن حكماً فاشياً قد قام وحلت الأحزاب السياسية وحلت التنظيمات العمالية وشنّت حملة هائلة ضد الحريات لتحطيم حكومة الوحدة الوطنية .

وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها اللجنة الدولية فانه خلال الاثني عشر شهراً الاخيرة في شيلي قتل حوالي ٣٠ ألف شخص دون محاكمة وتعرضوا للتعذيب . كما ان زعماء المنظمات الشعبية قد سجنوا مثل سكرتير عام الحزب الشيوعي لشيلي ووزير خارجية شيلي السابق والأعضاء الآخرين في حكومة الوحدة الوطنية الى جانب الزعماء الآخرين للأحزاب السياسية .

وقد حدث أخيراً في سانتياجو أن صدر كتيب يقول :

” ان الموقف الحالي في شيلي يتلخص في القتل والتعذيب وانتهاك الحريات والحقوق الانسانية ، هذه هي أعمال الطغمة العسكرية في شيلي ” .

هذا هو جزء من الأعمال التي ترتكبها الطغمة الفاشية التي خانت مصالح شعب شيلي . وباعت ثروة البلاد للاحتكارات الأجنبية .

وبعد هذه الاجراءات التي تضمنت قتل الرئيس اليندى والقضاء على الحريات فان زعماء

الطغمة يتلقون ملايين الدولارات من الخارج مكافأة لهم على قلب حكومة الليندي الديمقراطية وتنظيم أعمال قمع وحشية ضد الوطنيين والديمقراطيين في شيلي فضلا عن الزعماء المرموقين للشعب الشيلي واخضاعهم لنفس أنواع المعاملة الوحشية التي طبقها هتلر والحزب النازي .

ان القمع الواسع الذي طبقته الطغمة العسكرية في شيلي قد تعرض لانتقاد وادانة جميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام في العالم . كما أن الكثير من الشعوب قد أدانت هذه الأعمال التي ارتكبت في شيلي ، وشجبت أساليب الطغمة العسكرية . وعدد من المنظمات الدولية قد ركزت أيضا على أعمال هذه الطغمة ، مثلا مؤتمر التجارة والتنمية ولجنة الأمم المتحدة للتفرقة العنصرية ، ودورات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكافة هذه المنظمات قد شعرت بالامتنعاض الشديد نتيجة لهذه الأعمال وطالبت باتخاذ اجراءات لاستعادة الحريات الأساسية والحقوق الأساسية لشعب شيلي واحترام الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان .

ان ممثلي الطغمة العسكرية في الجلسات العامة للجمعية العامة يحاولون اخفاء وتبرير أعمال القمع التي ارتكبتها الطغمة العسكرية ضد شعب شيلي ، وذلك عن طريق شن هجوم ضد الدول الأخرى ، ولكن أي أكاذيب وأي مخادع سوف تلقى ستارا على أعمال الطغمة العسكرية في شيلي . ان محاولات الطغمة العسكرية للهجوم على الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى ، ليست جديدة . ان الفاشيين قد عرضوا بالاشتراكية وبالذول الاشتراكية . وهذه المجهودات من جانب الفاشيين في شيلي لا تضايقنا فنحن نحتقرها .

اننا - الاتحاد السوفيتي - نطلب من رئيس الدورة التاسعة والعشرين السيد بوتفليقة والسكرتير العام للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم - بناء على القرار الذي اتخذ في الدورة السابقة للجمعية العامة - أن يصدر اذاعة لايكاف الارهاب الذي يتعرض له أفضل أبناء شيلي . هؤلاء الوطنيين الذين يقاسون في السجون منذ أكثر من سنة ، يجب أن يسمح لهم بمفادرة البلاد اذا رغبوا في ذلك ولا شك في أن ذلك سوف ينقذ الكثيرين من أهل شيلي من الموت .

السيد نووريتا (بولندا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد بولندا لا يمكنه أن يظل ساكتا أمام حملات الصدام التي طغت أثناء دورة المناقشة العامة حيث اتهم ممثل الطغمة في شيلي بلدي بولندا ، ولذلك فقد طلبنا الكلمة لكي نمارس حقنا في الرد .

ان ممثل الطغمة قد أخذ على نفسه تفسير سياستها وهو يسيء تفسير الأسباب الحقيقية
للدراما التي عاشها شعبه عبر تاريخه ، اى منذ الحرب العالمية الثانية والاحتلال الهتليرى .
انني لا أحب أن أدخل في جدال حول التاريخ ، فان العالم أجمع يعلم أن الاتحاد السوفيتي
قد لعب دورا ، بل أهم دور في قلب النظام الفاشي ، وله الفضل الأكبر في تحرير بولندا
وبلاد أوروبا .

إن مثلي الطاغية يعاولون ان يلقنونا دروسا في الاخلاق وان يعطوا صورة ورديّة للنظام القائم في شيلي . لكن الرأى العام العالمي لديه فكرة كاملة عن التطورات التي حدثت في شيلي ، وان أى جهود تستهدف صرف الانظار عن هذه التطورات ، ستكون بدون جدوى .

قد يتساءل انسان لماذا تأخذ بولندا الكلمة في هذا الموضوع ، بينما هي في قسّارة أخرى . اننا نعتبر أن من مسؤولياتنا الأخلاقية أن نتدارس هذه التطورات ، ونتخذ الاجراءات اللازمة خذها لانها تشابه ما عايناه خلال ست سنوات من الاحتلال الهتلري .

ان كشف حساب الأموال والخصوم الشيلي يتضمن آلاف الموتى من بين المسجونين السياسيين وبعضهم قد مات نتيجة للتعذيب الوحشي . ان اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول جرائم السلطة العسكرية في شيلي والتي انشئت بناء على مبادرة من الدول الاسكندنافية اثناء المؤتمرات التي عقدت في هلسنكي وكوبنهاجن قد أزاحت الستار عن اعتقال النساء والأطفال بالإضافة الى تعريضهم لألوان التعذيب البدني والفكري . وان السناتور لويس كورفالان ، قد اعتقل وعذب ، كما ان النقابات العمالية قد أغلقت الكونغرس القومي ، كما أن الجامعات أصبحت تخضع للرقابة العسكرية ، والرئيس سلفادور الليندي ، الذي انتخب ابقا للدستور والذي تحدث منذ سنتين الى هذه الجمعية العامة مات ، وان السيد كلود وميرو الميودا وزير الخارجية ورئيس الدورة الثالثة لليونيكتاد ما زال في السجن على الرغم من المبادرات الدولية الكثيرة لاطلاق سراحه .

ان الطاغمة في شيلي تمارس نظاما ارهابيا وتعلن الحرب على الشعب وان هذا العمل الذى تقوم به الطاغمة قد وصفه الجنرال كارلوس براتس رئيس القوات العسكرية في شيلي بانـه ليس له مثيل في تاريخ شيلي ، من اعتقالات تعسفية ومعسكرات تعذيب واراد تعسـس في . ان هذه هى الصورة الحقيقية فى شيلي الآن .

اني لا أنتهي فقط الى هؤلاء الناس الذين قراوا عن هذه الحقائق المخزية ، بل الى هؤلاء الذين عاصروا التاورات التي وقعت نتيجة للانقلاب الذي حدث في ايلول / سبتمبر ١٩٧٣ .

ففي هذا الوقت كنت سفيرا لبولندا في شيلي ، وقد وجدت أن ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان قد درست بالانعال في شيلي . وهذا يشكل تعديا لمبادئ الحرية والديمقراطية .

ان بولندا تربطها بالشعب الشيلي روابط تقليدية ودية ولا سيما في مجال العلوم والثقافة . وانه ليؤسفنا ان نشاهد تخريب التراث الثقافي في شيلي ، كاحراق الكتب وتدمير المكتبات ومخازن الكتب واضطهاد الأساتذة الجامعيين التقدميين . ان بابلو نيرودا الابن المخلص لشيلي والشخص المعروف في أمريكا اللاتينية وفي العالم اجمع - الذي توفي اليوم - وهو الحائز على جائزة نوبل للسلام ، لم ينج من التعذيب والاضهاد .

هذا الموقف السائد في شيلي يتناقض تناقضا صارخا مع قرارات عديدة للأمم المتحدة وقرارات المنظمات الدولية الأخرى . ان ثقافة كل دولة تشكل جزءا من التراث الثقافي للمجتمع البشري ، وان المجتمع الدولي لا يستأج أن يبقى مكتوف الأيدي ويرى بعينه تحطيم جزء من هذا التراث العالمي .

والواقع أن الدافعة العسكرية أظهرت مرارا أنها لا تقيم أي اعتبار للرأي العام العالمي ومع ذلك فليس من الصحيح أن نقلل من أهمية آثار حملة التضامن الدولي من أجل انهيار القمع والربح والارهاب في شيلي . ومن أجل هذه الأسباب الانسانية لقد اتصلنا بالسكرتير العام ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة والمبنا منهما الاستمرار في هذه الجهود الفعالة من أجل الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية في شيلي .

السيد شيفيل (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية)

إن وفد بلادي قد أشار خلال المناقشة العامة الى ابعية البيان الذي يتصنف بالهستيرية والديماغوجية الذي القاه ممثل الدافعة العسكرية الشيلية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي لم يستأج ان يدحض الحقائق التي يعلمها العالم اجمع عن الجرائم الدامية التي ارتكبتها رؤساؤه ضد الشعب الشيلي الذي يقاسي منذ زمن أويل محاولا بذلك أن يصرف نوار الجمعية العامة عن أريق تشويه الحقائق وتوجيه السباب للاتحاد السوفياتي وللدول الاشتراكية الأخرى . وليست هذه المناورة جديدة فان هذا الاسلوب قد استخدمه

جوبلس من قبل ولهذا السبب فلا يدهشنا ان يظهر ممثل الطغمة العسكرية على انه الوريث الحقيقي لسياسة الدعاية الفاشية التي استخدمها الفاشيون الألمان .
ولقد تعمل شعبنا الكثير من التضحيات على ايدي الألمان والاياليين والعناصر الفاشية الأخرى ولا يمكن أن نبقي مكتوفي الأيدي في مواجهة هذه الأعمال الشريرة من جانب الشيليين الفاشيين .

ان حقيقة النظام السياسي في شيلي وهو نظام فاشي ارهابي لهو أمر لا يدع أي مجال للشك ، وأية محاولة من جانب الطغمة العسكرية في شيلي لتصوير الحكم الدكتاتوري الفاشي في شيلي على صورة أخرى ، يزيد من قناعتنا في صحة تقييمنا للموقف في هذه الدولة .
اننا نعتبر ان من واجبنا في عشية الذكرى الثلاثين للاحتفال بانتصار القوى التقدمية على النظام الفاشي النازي ، خلال الحرب العالمية الثانية ، أن نجذب انتباه الرأي العام العالمي الى مشكلة الخطر الفاشي الذي ظهر في شيلي ، فان الحرب الداخلية التي بدأتها الطغمة الفاشية منذ توليها السلطة قد استخدمت نفس الأساليب البربرية والجرائم التي ارتكبتها الفاشيون النازيون في الحرب العالمية الثانية . كيف يجوز لنا ألا نصف الجنرالات الحاكمة في شيلي بأنهم فاشيون مجرمون ؟ ونحن نعرف السيد ف . رؤوف الذي يرأس ادارة التجسس على الأنشطة الشيوعية ان كان احد رؤساء الجستابو ، وهو الذي ابتكر غرف الغاز واشترك شخصيا في القضاء على ٩٧ ألف شخص خلال الحرب .

وقد دفعت الطغمة العسكرية ببلد كانت لها تنعم بالحرية والديمقراطية الى جو من الرعب والقمع والارهاب . ان جميع هذه الاعمال البربرية والارهابية تبين بجلاء أن الطغمة الفاشية تحاول أن تقضي على جميع الديمقراطيين في شيلي .

أبقا لمعاليات اللجنة الدولية لتقصي جرائم الطغمة العسكرية في شيلي ، فان عدد الذين قتلوا دون محاكمة بلغ ٣٠ ألفا ، وقد خلفوا وراءهم ٢٢ ألف أرملة وأكثر من ٧٦ ألف يتيم . وهذه أرقام مأساوية ناتجة عن الأعمال الشريرة التي ارتكبها منفذوها . وان وراء حكومة الليندي ونواب البرلمان وزعماء الحركة النقابية والمنظمات العامة والعمال والفلاحين وممثلي الأحزاب السياسية أناس ذوو عقائد سياسية مختلفة قد زج بهم في السجون ويتعرضون لوسائل التعذيب . وفي الاعلان الذي يتهم طغمة شيلي بارتكاب الجرائم والذي صدر عن اللجنة الدولية نجد الدليل على تعذيب المواطنين الديمقراطيين في شيلي ، وعلى الاعتقالات التعسفية والقتل دون محاكمة وانتهاك الحقوق والحريات السياسية والمدنية . وهذا معروف عن أنواع الارهاب السياسي بالذي تمارسه الفاشية ، ففي شيلي حل البرلمان وتقوم المحاكم العسكرية بتطبيق القانون ، وفي نفس الوقت نجد ممثل الطغمة يزعم في تهكم ان الحرية قد أعيدت الى شيلي . ان الطغمة تقول أن هناك سياسة اقتصادية جديدة في شيلي ، ولكن ما معنى ذلك ان هذا يعني أن السياسات الاقتصادية التي تابقتها هذه الطغمة تخدم المصالح ورأس المال الأجنبي ، فالطغمة رفعت كل القيود على نشاطات الاحتكارات الأجنبية ، وقد ضمنت لها حق تحويل مائة في المائة من أرباحها الى الخارج .

هناك موجة من التآزر مع الأحرار المقاتلين من أجل الحرية في شيلي تنتشر في ربوع العالم فالملايين من الناس ذوي العقائد السياسية المختلفة تالِب وضع حد لحمايات السردم والارهاب في شيلي كما تالِب فوراً بالانق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي ، أعني السيد لويس كورفالان . وتالِب كذلك بالانق سراح وزير الخارجية السيد الميخا الاشتراكي وبعض المواطنين البارزين .

ان العالم أجمع يدين الأعمال التعسفية التي ترتكبها هذه الطغمة في شيلي ، والستي تعتبر خرقاً لميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والصادرة عن الأمم المتحدة . اننا لوائحون من أن شعب شيلي سيتمكن في النهاية من النصر بفضل من أجل إعادة الديمقراطية والاستقلال الى شيلي . واننا نطالب الأمم المتحدة أن ترفع صوتها نيابة عن المواطنين الشيليين واعراباً عن انسانيتها وأن تالِب بوضع

حد للحكم التعسفي واعمالها الديمقراطيين في شيلي .

ويأمل وفد أن يقوم رئيس هذه الدورة للجمعية العامة بممارسة سلطاته العليا وأن يصل هو والسكرتير العام للأمم المتحدة الى حل يسهمان به في هذه القضية النبيلة .

السيد بنتاجنوروف (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : ان مثل الطغمة العسكرية في شيلي يحاول مرة أخرى أن ينام مهزلة على الجمعية العامة لمحاولة تبرير الأعمال السوداء التي ارتكبتها هذه الطغمة . ان لغتهم تذكرنا بزمان الدعاة الفاشيين والحرب الباردة حرب السباب والتشنيع ، فالتشنيع يتجاهل الحقائق ، وان هذه المناورة التي تقوم بها الطغمة العسكرية في شيلي ليست جديدة ، ومن الواضح للجميع - بما في ذلك وفد - أن جميع من تحدثوا في هذه الجمعية العامة أدانوا القمع الدموي الذي تقوم به هذه الطغمة . ان هذه الخطابة لن تخفي حقائق الأحداث الجارية في شيلي ، فلقد أكدت الحقائق والوقائع بالبيانات التي ألقاها شاهدوا العيان . والحقيقة أن الحكومة الشرعية في شيلي قد قُسم الانقلاب عندها بالقوة ، وأن آلاف من المواطنين الديمقراطيين قد زج بهم في السجون ويتعرض الكثيرون منهم للتعذيب ، وان حياتهم مهددة ، ومن بين هؤلاء سكرتير عام الحزب الشيوعي الشيلي الرفيق لويس كورفالان .

اننا نشارك الرأي في أن الأعمال الشريرة التي تقوم بها هذه الطغمة العسكرية تمثل خرقاً صارخاً لمبادئ الانسانية المعترف بها عامة ، وقواعد القانون الدولي بما في ذلك نصوص ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق الدولية بشأن حقوق الانسان .

ان الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية بمعرفة الطغمة العسكرية في شيلي قد نشأت في كافة انحاء العالم ، وان ممثلي العدد الكبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد أدانوا هذه الجرائم . وكثير من المنظمات والوكالات العامة المنتشرة في كافة أنحاء العالم ، تشجب هذه الأعمال ، وكل هذا يظهر كذب الافتراءات التي ذكرها مثل الطغمة العسكرية في أن أعمال الطغمة العسكرية تتعرض للإدانة فقط من جانب الدول الاشتراكية .

ان شعب منغوليا يشترك في التعبير عن تضامنه مع شعب شيلي ، وليس كما قال ممثل شيلي من أننا تابع يدور في فلك الشيوعية السوفياتية . ولكن لان قلوبنا وارواحنا تملي علينا ذلك ، ولأننا نشعر بالتعاطف مع الشعب الشيلي .

وعلى الرغم من بعد المسافة التي تفصلنا فاننا نرتب لعمال شيلي بروابط البروليتاريا
العملية . وليس من محض الصدفة ان نال ذكرى سلفادور الليندي في أذهاننا ، فقد سميت
كلية في عاصمة بلادي باسمه ، وان وفدي ليناشد رئيس الجمعية العامة وكذلك السكرتير العام
للأمم المتحدة ويطلب منهما اتخاذ خطوات جديدة من أجل إرغام الحكومة العسكرية في شيلي
على وضع حد لخرق حقوق الانسان والاطلاق سراح الزعماء السياسيين وغيرهم من المعتقلين
في شيلي ، ووقف القمع البربري لهؤلاء الذين يؤيدون حكومة الوحدة الوائنية في هذه البلاد .

السيد سميد (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانجليزية) : في بياناته المتكثرة حاول ممثل الطغمة العسكرية في شيلى تلك الطغمة المعروفة في كافة انحاء العالم بانتهاكاتها الواسعة لحقوق الانسان الاساسية ، أن يعطينا دروسا في الديمقراطية والحرية باستخدام الدارق الفاشية والديماغوجية ، ان هجماته تتركز اساسا على الدول الاشتراكية وتتجاهل حقيقة أن الأعمال الوحشية والجرائم ضد الجنس البشرى والتي لا تزال ترتكب ضد شعب شيلى قد اديننت من جانب كافة المنظمات بما فيها اجهزة الأمم المتحدة . وانه ان يفعل ذلك فقد ورد على لسانه عدة مرات وخاصة في الأول من تشرين الأول / أكتوبر - وبطريقة هجومية تثير الا متعاض اسم بلادى - جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وفي هذا الصدد فانه يشوه الحقائق بصورة كبيرة ان يحاول مقارنة الوسائل السياسية الظاهرة لتسوية الأزمات الاجتماعية في تشيكوسلوفاكيا في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ بعمليات القتل الجماعية وعمليات الانتقام ضد شعب شيلى . واقامة هذه المقارنات بالطريقة التي رايناها يتألب قدرا كبيرا من السخرية . ان لب التاورات الحقيقية في تشيكوسلوفاكيا قد وضحت في وثائق حكومة تشيكوسلوفاكيا الرسمية وقد اتاحت الفرصة للكثيرين لمعرفة طبيعة الحقائق . إن الدول او الشعوب التي تحمل مشاعر الود والصداقة لبلاونا قد فهمت هذه الاعمال وفهمت مجهوداتنا ومجهودات اصدقائنا التي سعت الى وضع حد للاضطراب في بلاونا وحاولت ان تدعم المنجزات الاشتراكية فيها . ان شعب تشيكوسلوفاكيا يشعر بالامتنان ويعبر عن الشكر لاخوانه في المجموعة الاشتراكية للمساعدة التي قدموها لوقف الثورة الفاشية في بلاونا . وفي كلمات السكرتير العام للحزب الاشتراكي التشيكوسلوفاكي ، السيد هوساك التي القاها في دورة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، قال ما نصه :

” ان هذه المساعدة قد انقذت بلاونا من الحرب الأهلية ومن الثورة المضادة وحاولت ان تدعم منجزات الاشتراكية ” .

ومن الواضح للجميع الآن أن هذه المساعدة قد منعت في الوقت الملائم موقفا خطيرا ، مثل الموقف الذى نشهده الآن في شيلى . هذه المساعدة مهدت الطريق لتوجيه بلاونا في وقت قصير بعيدا عن الأزمة التي واجهتها والتي كانت تسعى الى تحاييم الاشتراكية .

وهذه الحقيقة قد أدركها الحزب الشيوعي في شيلي . ان شعب تشيكوسلوفاكيا كـ____ لا يزال على علاقة طيبة مع شعب شيلي منذ عدة سنوات ، بالرغم من ان تشيكوسلوفاكيا____ نتيجة للانقلاب العسكري في شيلي والقضاء على حكومة الليندى المشروعة لجأت الى قطع العلاقات مع هذه الدولة .

وبالرغم من ذلك فان العلاقات الودية مع الشعب الشيلي لا زالت قائمة . ان شعب تشيكوسلوفاكيا يحصل تقديرا عاليا للوانيين في شيلي الذين رفعوا رؤوسهم عاليا في الأوقات العصيبة لحماية لمبادئ الديمقراطية والمشار الانسانية .

ان الموقف العالمي الحالي يتميز بمبادئ السلام والتنمية والتقدم وتدعيم القوى والوفاق وحرية الشعوب . ولهذا فان قوى الامبريالية والرجعية كما تآهر دراما شيلي قد قامت بهجمات مضادة . ولذا فان على الأمم أن تظل على يقظة وحذر لمواجهة هذه المحاولات .

ان الانقلاب العسكري في شيلي لا يعد تطورا منعزلا ، انه يمثل محاولة لمعاكبة وتخويف الشعب الذي يسعى الى تحقيق التحرير التام والكامل . ان الموقف في شيلي الآن والذي نرى فيه أن الديمقراطيين يعانون من التعذيب ويعيشون في بحر من الدماء يدعوننا الى محاولة تغيير مثل هذا الموقف . وانني أتذكر هنا كلمات الشاعر الشيلي الشهيرة الذي ذكر أن النور سيأتي وان الشعب سوف يتمكن من تحقيق أهدافه .

وختاما أود ان أضف صوتي الى صوت من تحدثوا قبلي في طلبهم لرئيس الجمعية العامة وللأمين العام للأمم المتحدة لكي يتخذوا الاجراءات الداعية الى وقف اجراءات القمع من جانب الحكومة العسكرية في شيلي .

السيد هولاي (المجر) (الكلمة بالانجليزية) : شكرا سيدي الرئيس ، وانني اطلب تسامحا لا نني سأحدث متأخرا ولكن هذا ليس خطأنا وانما هو خطأ الذي يرتكبون جرائم كل يوم في شيلي وبلا توقف . ان ما استمعنا اليه اليوم مرة أخرى في هذه القاعة المحترمة من قبل ممثلي نظام الحكم في شيلي انما يؤكد مرة أخرى ان الباغمة المناهضة للديمقراطية تجرؤ مرة أخرى على استخدام كافة الأكاذيب ، وكما رأينا تكرارا ، ان المتحدث باسم الرجعية الشيلية ، يبذل جهودا يائسة لتحويل الأنظار في محاولة لاخفاء كافة البشائع التي يرتكبها الحكام الذين يحاولون بأقدامهم الديمقراطية واسسها الالية .

حيث أننا جميعاً نعرف تماماً الأعمال البشعة التي ترتكبها الطاغمة في شيلي ،
 فإن أكثر من مؤتمر دولي قد أدان هذه الأعمال البربرية التي أدت الى امتهان كرامة
 الملايين من أفراد الشعب الشيلي الشرقاء . ويضاف الى هذه الأعمال البشعة سـيـل
 الشتائم والافتراءات التي وجهها مندوب شيلي ضد البلاد الاشتراكية ، ولكنه بهذا لن يستطيع
 ان يخدع ايا من اعضاء الوفود الموجودين هنا .

ان انتهاج الأساليب الفاشية يذكركم بالبشائع الدامية التي يجب أن ننساها ونحسب
 أن ننساها ولكن هذا لا يمنعنا من ان نندد بهذه الأساليب بلا توقف .

ان شاهدى العيان الذين رأوا بأنفسهم جحيم معسكرات التعذيب الشيلية قد عرضوا
 أمام الرأي العام العالمي طبيعة نظام الحكم القائم في شيلي اليوم . ان الطاغمة العسكرية
 قد حولت شيلي الحرة الى بلد من الارهاب والعذاب . وان أفضل ابناء شعب شيلي بما فيهم
 لويس كورفالان وكلودو ميرو الميدا و أعضاء حكومات الليندى الشرعية المنتخبة وقادة الديمقراطية
 والا حزاب التقدمية والتشكيلات النقابية والعديد من الشخصيات المرموقة في مجالات العلوم
 والثقافة يوجدون الآن بلا حق في السجون وفي ظروف غير انسانية . كما أن العديد من هؤلاء
 الافراد مهددون بالموت ، ومن الصعب الكشف عن عدد الضحايا حتى الآن .

ان لجان تقصي الحقائق التي شكلتها مختلف التنظيمات والهيئات الدولية قد أوضحت
 أن الطاغمة العسكرية التي أطاحت بالحكومة الديمقراطية المنتخبة بالقوة تتجاهل حقوق الانسان
 والحريات الأساسية . ان ممثلي الطاغمة في هذه الجمعية يتحدون ميثاق الأمم المتحدة
 والاعلان العالمي لحقوق الانسان والمبادئ التي تحتوى عليها هاتين الوثيقتين الأساسيتين .

وليس هناك ما يميز نفاق ممثل هذه الطاغمة ، الا حديثه عن الحرية واحترام حقوق الانسان
 بالرغم من أن الاعتقالات والتعذيب الوحشي وأحكام الاعدام غير الشرعية أصبحت من الاحداث
 العادية المتكررة في شيلي . من هم ضحايا هذا الرعب الذى لا رحمة فيه في شيلي ؟

انه الشعب العامل في شيلي الذى يريد الحرية والذى بانتخابه للرئيس الليندى اختار طريق
 الديمقراطية والتقدم الاجتماعى والتنمية . وان الذنب الوحيد الذى اقترفه أولئك الذين القوا
 في غياهب السجون ويتعرضون للتعذيب والموت هو حبهم لوطنهم وولايتهم للحكومة الشرعية التي
 تم انتخابها بطريقة شرعية وحبهم للديمقراطية والحرية ورغبتهم في العيش كما ينبغي أن يعيش البشر .

وإن أى فرد يتحدث ضد العرب والارهاب ومن أجل اطلاق سراح الوائينين في شيلي
انما يوصف من قبل نظام الحكم القائم في شيلي الآن بأنه اداة للماركسية وعميل للـ دول
الاشتراكية . وان هذه الكراهية المألقة وهذا الخوف من الاشتراكية ومن البلاد الاشتراكية
ليس في الواقع من سبيل المصادفة ، بل ان السبب في ذلك بسيا جدا ، ذلك ان الاتحاد
السوفياتي والبلاد الاشتراكية كانت أول من احتج في المحافل الدولية بما في ذلك في مختلف
أجهزة الأمم المتحدة ، على كل ما يحدث هناك . لقد طابنا بوضع مدلاً لحكام الاعداء وعمليات
الارهاب ، وطابنا باعادة حقوق الانسان والحريات الأساسية في شيلي والافراج فوراً عن
جميع المسجونين بسبب عقائد هم السياسية .

ومن رأى وفد جمهورية المجر الشعبية أنه يتعين على الدورة التاسعة والعشرين من
الجمعية العامة ورئيسها واعضاء المكتب والسكرتير العام ، عليهم جميعاً أن يغيثوا الطففة
الشيلية بان الانتهاكات الخطيرة المستمرة لحقوق الانسان تجعل المنظمة كلها تتخذ موقفاً
يدين شـيلي .

أود في ختام كلامي أن اعرب عن أمل وايمان وفدى بأن الوقت سيحين بحيث يتمكن
شعب شيلي من اكتساح الجزارين الفاشيين بحيث يمكننا أن نرحب بممثلة الحقيقيين في قاعة
الجمعية العامة هذه .

السيد بينيس (اسبانيا) (الكلمة بالاسبانية) : في بيانه بعد ظهر اليوم
قام السيد وزير خارجية زائر بالقول بأن اسبانيا يجب أن تتخلى عن العجة الزائفة الخاصة
باجراء استفتاء ان تصفية الاستعمار ليست مرهونة بهذا الاستفتاء -- وكان يشير بذلك الى
مناقاة الصحراء .

ويود وفد بلادى أن يذكر وزير خارجية جمهورية زائر بأن الفقرة الرابعة من قرار الجمعية
العامة رقم ٣١٦٢ (الدورة الثامنة والعشرون) الصادر في ١٤ من كانون الأول / ديسمبر
١٩٧٣ تنص على ما يلي :

" تعيد دعوتها الى السلااة الادارية لتقرر -- بالتشاور مع حكومة كل من موريتانيا

والمغرب وأى طرف أو جماعة ترغب في ذلك - الاجراءات الخاصة بعقد استفتاءات تحت رعاية الأمم المتحدة لتمكين السكان الأصليين للصحراء من أن يمارسوا بحرية حقهم في تقرير المصير والاستقلال... " . (القرار ٣١٦٢ للدورة الثامنة والعشرين فقرة ٤) لا يعد هذا اذن حجة زائفة ولكنه طالب من قبل الجمعية العامة في هذا الشأن . أردت بهذا أن أذكر السيد وزير خارجية زائر الذى صوت وفده لصالح هذا القرار .

أما فيما يختص بإشارته الى اتباع نفس الأسلوب فيما يتعلق بقضية جبل طارق فأننى أود ان أذكر وزير خارجية زائر انه لا يمكننا بأية طريقة من الطرق أن نتابع طريقة الاستفتاء لتقرير المصير على شعب يعمل في قاعدة عسكرية . وفي هذا الصدد أود ان أرجع الى قرار الدورة الثانية والعشرين رقم ٢٣٥٣ الفقرة (٢) ان تنص على ما يلي :

" تعلن أن قيام السلطة الادارية بعقد استفتاء يوم ١٠ من أيلول/سبتمبر سنة ١٩٦٧ فيما يتعلق بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة.. " .

القرار رقم ٢٣٥٣ (الدورة الثانية والعشرون) فقرة (٢) .

وقد تمت الاشارة مرة أخرى للقرار رقم ٢٣٥٣ (الدورة الثانية والعشرون) في نص القرار ٢٤٢٩ (الدورة الثالثة والعشرون) الذى جاء في الفقرة التنفيذية الرابعة منه ما يلي :

" تدعو حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية أن تبدأ دون تأخير في اجراء المفاوضات مع حكومة اسبانيا تلك المفاوضات المنصوص عليها في القرار رقم ٢٣٥٣ (الدورة الثانية والعشرون) " . القرار رقم ٢٤٢٩ (الدورة الثالثة والعشرون) فقرة (٤) .

ان وفد زائير قد أيد القرار رقم ٢٤٢٦ (الدورة الثالثة والعشرون) وصوّت لصالحه ، وأود أيضا أن اذكر السيد وزير خارجية زائير ان الجمعية العامة - وليس وفد أسبانيا - هي التي وضعت القواعد التي نستتبع فيما يتعلق بتصفية الاستعمار من الاقليمين على حد سواء .

ان وفدي يود أن يتناول بيانا آخر في ممارسته لحق الرد . وهو لم يدل بأية بيانات يمارس بها حق الرد على وفد المغرب ، ولكنه حرر مكتوبا ردا على البيانات التي أدلى بها مندوب جمهورية وسط أفريقيا .

ان ممثل المغرب ياسيدي الرئيس يود أن يفتح مناقشة حول موضوع الصحراء في هذه الجلسة ، ولن أقوم بالسير في هذا الطريق ، ولكنني أذكر ببيان وفدنا في ٢ من تشرين الأول / اكتوبر والذي ألقا السيد وزير خارجية أسبانيا . وسوف نقوم بتفصيل وشرح هذا الموضوع في اللجنة الرابعة .

وأود أن أقول أن البيانات الخاصة باللاجئين والقوات العسكرية وتلك الخاصة بعدد السكان في الصحراء والتطرفات الأخرى التي تناولها مندوب المغرب ، هي بيانات تنقصها الدقة . ان حكومتي تطبق القرار ٣١٦٢ (الدورة الثامنة والعشرون) وفي هذا القرار نعد مسئولين عن انشاء مناخ ملائم لاجراء الاستفتاء على أسس حرية ديمقراطية وعادلة .

ان حكومتي مدعوة لاتخاذ كافة الاجراءات الضرورية حتى يمارس شعب الصحراء حقه في تقرير المصير والاستقلال ، وأن تستقبل بعثة الأمم المتحدة وأن تقدم التسهيلات الضرورية حتي يمكنها أن تشترك اشتراكا فعالا في الاعداد للاستفتاء الذي سيجعل من الممكن وضع نهاية للموقف الاستعماري في هذه الأراضي . . أما أن نتصرف بأى شكل آخر فان هذا يصبح مخالفا للقرارات التي أقرتها الجمعية العامة والتي صوّت لصالحها وفد المغرب .

ان شعب الصحراء والذي يبلغ تعداد حوالى سبعمين الفا لجدير بالاحترام كأى شعب آخر على أرضه . ولهذا فان حكومتي ظلت على اتصال وثيق بحكومات المغرب وموريتانيا والجزائر من أجل تطبيق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣١٦٢ (الدورة الثامنة والعشرون) وذلك بغرض تصفية الاستعمار على هذه الأراضي طبقا لمحتوى هذا القرار الذي أشرت اليه عدة مرات .

اما بالنسبة لما قد يدلي به أى صحفي أو أى وكالة صحفية من بيانات أو تقارير صحفية فلا حكومتي ولا شخصي يمكن أن يعد مسئولا عن مثل هذه البيانات أو التقارير ان أنها بالطبع لا تعبر إلا عن رأى الشخص الذى قام باعدادها .

السيد بتريس (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانجليزية) : يعبر وفدي مرة أخرى عن قلقه البالغ للانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان والحريات الأساسية في شيلي والتي تمثل تحدياً مستمراً لسياسة البلاد غير المنحازة وللأم المتحدة .

ان موقف يوغوسلافيا الاشتراكية غير المنحازة بالنسبة لهذه القضية ، قد عبر عنه في مناسبات عديدة في الأمم المتحدة - في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي وفي لجنة حقوق الانسان . ان موقفنا يقوم على أساس اعلان المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلاد عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ .

وان بلادى التزاما منها بسياسة التأزر الدولي وطبقا لنصوص دستورنا ، قد منحت حق اللجوء للعديد من الشيليين الذين تعرضوا للاضطهاد بمعرفة النظام الارهابي في شيلي . ان الطغمة الفاشية التي أطاحت بالحكومة الشرعية للرئيس الليندى وقتلته كما قتل الآلاف من الوطنيين الشيليين هي جزء من المخطط العدواني المشترك للرجعية والامبريالية والذي حدّث منه مؤتمر القمة للبلاد غير المنحازة بالجزائر . وفي نفس الوقت فان الاطاحة بحكومة الرئيس الليندى تعتبر بداية لانتهاك روح ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية حول هذه الحقوق . ان التقارير التي تخرج بصفة مستمرة الى العالم الخارجي تؤكّد الانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان في شيلي وخاصة انتهاك حقوق الانسان في مجال النقابات المهنية والاعتقالات التعسفية والارهاب والمعاملة غير الانسانية للمسجونين وانشاء معسكرات اعتقال جديدة وانشاء محاكم خاصة والمعاملة غير الانسانية لأعضاء حكومة الليندى وأعضاء البرلمان السابقين .

وفي المناقشة التي دارت في الجمعية العامة تحدّث كثير من المتحدثين من جميع أنحاء العالم ، وأعربوا عن استنكارهم لما يحدث في شيلي . واليوم فان وفد يوغوسلافيا يرى أنه يجب على رئيس الجمعية العامة والسكرتير العام ، أن يطالبوا السلطات الشيلية مرة أخرى بأن توقف الرعب والارهاب الذي تمارسه ضد الشعب الشيلي .

السيد ديبز (شيلي) (الكلمة بالاسبانية) : من بين مرات قليلة لم يحدث أن شجرت بالفخر لكوني أنتمي الى بلدى شيلي مثلما شعرت بعد ظهر اليوم - ولدقائق معدودة - ذلك انني أستطيع أن أقدم دلائل لما حدث في بلدى . ولكن قبل أن أقوم بذلك ، اسمحوا لي بأن أتقدم

ببعض ملاحظات عن الظاهرة الغريبة التي شاهدها بعد ظهر اليوم . لماذا بلد صغير مثل شيلي في ركن بعيد عن العالم لا يعدو عدد سكانه عشرة ملايين ، كيف أصبحت محور اهتمام هذه الجمعية العامة . وكيف أثارت اعتراضات الشيوعية السوفيتية وجميع خدامها اللئعين . هناك نتائج واضحة ، ذلك لأن هناك سياسة دولية مملاة ولا يمكن مناقشتها وهي الخاصة بمنهج بريزنيف للسيادة المحدودة كما أن جميع ممثلي الدول التي تدور في فلك الشيوعية السوفيتية يتحدثون عما يسمى بالواجب المعنوي وهو كما حدده لينين " كل شيء يخدم الثورة السوفيتية " ، لكن بالإضافة الى هذين السببين العامين هناك أسباب أخرى تتعلق ببلدى فنتيجة للتطورات الأخيرة في شيلي فقد الاتحاد السوفييتي قاعدة هامة من قواعد التسلل الأيديولوجي في أمريكا اللاتينية ، وهي القاعدة التي ركز عليها بعد انهيار مركزه في كوبا وفشله في التسلل الى قارتنا . وبعد تحليل ما حدث في شيلي فان الأجزاء الشيوعية في البلاد الحرة وجدت نفسها في موضع شك من قبل الرأي العام الذى بدأ يفكر فيما اذا كان من الممكن تحقيق الترابط والوحدة الوطنية في بلد ما عندما يتولى الشيوعيين فيها السلطة .

ولهذا السبب فان بلدنا أصبحت لها أهمية دولية كبرى ، لم تكن نحلم بتحقيقها اما بسبب حجمنا في المجتمع الدولي أو بسبب اقتصادنا . وأمام هذه الهجمات فان شيلي تميز بين البلاد وتقسّمها الى مجموعتين . فهناك بعض البلاد بالنظر الى تقاليدّها وتاريخها وثروة ثقافتها لها الحق بأن تعني بحقوق الانسان ولها الحق في أن تسألنا نحن الشيليين الذين نتمتع بالديمقراطية منذ ١٦٠ سنة ، ولنا تقاليد انسانية انبثقت عن ديانتنا الكاثوليكية . وأعراف القانون الاسباني - هناك هذه البلاد التي لها الحق في أن تسألنا وسنجيب عليها . ولكننا بعد ظهر اليوم استمعنا الى أصوات من أناس ليست لهم خلفية ليفعلوا ذلك - هؤلاء الناس الذين تربعوا على كراسي الحكم في بلادهم لعشرات السنوات ، أو مايقرب من نصف قرن ، والذين لم يلتزموا اطلاقا بحقوق الانسان التي تنص عليها الأمم المتحدة . هؤلاء الناس الذين يزجون بمئات الآلاف من المواطنين في بلادهم في السجون . هؤلاء الناس الذين لم يسمعو للعالم بأن يشاهد ما يحدث خلف حدود بلادهم اننا لا نملك الا التعنيف المعنوي لهم ، ولكننا لا نريد أن نغتبي وراء هذا التعنيف ولا نعطي للعالم الأسباب التي دفعتنا الى ذلك . ذلك لأن تعاليمنا الخلقية تعلّمنا أن أعمال الرجال والأمم تقيّم بما يكمن وراءها من خير أو شر ، وليس بأعمال الناس أو الأمم الأخرى ، ولهؤلاء الناس وليس لخدم الامبريالية السوفيتية سيتقدم الشيليون بشرح ما حدث في شيلي .

يتصور السوفييت أنه لا توجد ثورة تخرج عن الامار السوفييتي ، وأن الثورة لا بد وأن تحصل في احياتها آلاف القتلى وحمامات الدماء والسجون والتعذيب ومعسكرات الاعتقال وأعمال السخرة واغلاق الحدود والمنظمات التي لا يمكن الوصول اليها .

اننا في شيلي قمنا بثورة ولانها ليست ثورة سوفيتية ولم يحدث شيء من هذا في شيلي . لقد حدثت ثورة في شيلي قام بها شعب شيلي عن طريق الجهاز التنفيذي لقواته المسلحة والذي - كما قال الليندي - هو شعب شيلي ، انه لم يجرؤ الا على الاستنتاج بأنه اذا خسر الشعب فقد خسر قواته المسلحة . ويمكن أن تكون الحكومة ديمقراطية وشرعية في البداية لكنها قد تفقد شرعيتها عند ممارسة سلطاتها وهذا ما حدث بالنسبة لنظام الليندي . لم نقل نحن الذين نجلس بينكم هنا ، لم نقل هذا بل قالته المحكمة العليا ومكتب وزير الخزنة بالجمهورية ، وأغلبية من أعضاء الكونغرس ممن انتخبهم الشعب رغم التزوير في الانتخابات بالنسبة للاتحاد الشعبي . لقد عانى عشرة ملايين

من الشيليين من ذلك كما سقط مئات القتلى نتيجة الأعمال الارهابية التي قامت بها حكومة الليندي طوال ثلاث سنوات دون عقاب وأن السبعة آلاف مجرم الذين لم تطبق عليهم أوامر الاعتقال بمعرفة حكومة الليندي رغم تكرار طالب السلطات المعنية بذلك يعرفون هذا .

وبالنظر الى كل هذا أود أن أطلب من الجمعية العامة التفكير ولو لدقيقة واحدة وأن تسترجع الكلمات التي تفوه بها ممثل الاتحاد السوفييتي . ان شيلي بلد نعم بالديمقراطية طوال ١٦٠ سنة . وأنه لما يشرفني أن أكون عضوا في البرلمان الشيلي منذ أكثر من عشرة أعوام كما أنني لست رجلا عسكريا . ان وفدي يضم الآن أربعة من أعضاء البرلمان وهم كذلك أعضاء في الأحزاب الديمقراطية في شيلي ، وقد حضروا الى هنا ليعلنوا أن الشعب الشيلي نفسه هو الذي يحاول أن يحدد مصيره ويمارس سلطاته متحررا من تسلط الدول الكبرى . اننا نطالب الرأي العام أن يتركنا نحدد مصيرنا بأنفسنا اننا نرفض تدخل وكالة المخابرات الأمريكية التي أشير اليها هنا ، ولكننا نرفض كذلك التدخل المشين من جانب الامبرياليين السوفييت والذى كشف عن نفسه من خلال نظام الاتحاد الشعبي . وهذا التدخل لم يأخذ فقط شكل التمويل بالمال بل اتخذ أساسا شكل جلب وتسليح الأسلحة الروسية والتشيكية الى البلاد عن طريق سلاح الجو والسفن الكوبية التي تدخل الموانئ الشيلية . ولست في حاجة لاثبات ذلك لأن الشيوعيين السوفييت يتعدشون بأنفسهم عما يفعلون . ففي عدد أيلول / سبتمبر من مجلة " انترناشيونال ريفيو " - وهي المجلة الرسمية الناطقة بلسان الشيوعية السوفيتية في العالم - نجد في صفحة (٨٦) انتقادا للحركات الثورية التي هددت الاتحاد السوفييتي بفقدان قوته وهيئته وثورته ما نصه :

" بالنسبة للمعونة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية الأخرى ، فانهم معروفون لنا تماما وعلينا أن ندحض المزاعم التي تهدف الاساءة الى سمعة هؤلاء الناس . ان فيدل كاسترو قد أعطى ردا شافيا لكل من انتقدوا الاتحاد السوفييتي واتهموه بأنه أضعف النضال ضد الامبريالية العالمية . ان عليهم أن يسألوا أنفسهم من أين جاءت الأسلحة التي استعملتها قوات التحرير في أفريقيا وفي آسيا وفي أمريكا اللاتينية " .

اما بالنسبة للامداد بالأموال دعنا نستشهد بدليل بسيط وقريب ففي تقرير من برلين الشرقية عن مجلة " فولكس آرمي " الأسبوعية الصادرة في أول تشرين الأول / أكتوبر وردت بيانات على لسان

جمعية النقابيين الأحرار لجمهورية ألمانيا الديمقراطية تفيد أنه قد تم اعتماد أكثر من ٢٠٠ مليون مارك ألماني لمساعدة الحركات الشيوعية والاشتراكية في مختلف بقاع العالم . وفي أيلول / سبتمبر عام ١٩٧٣ تم ارسال ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ماركات الى الأحزاب الاشتراكية والشيوعية في شيلي . ولذلك فاننا لم نجد فقط أن الديمقراطية في شيلي تتحطم على أيدي الماركسية بل وجدنا أن الحرب الأهلية يتم تشجيعها بواسطة بعض القوى التي تحاربنا على مستوى عالمي . ولهذا السبب فان القوات المسلحة قد رأت - وهي على حق في هذا - أن من واجبها أن تتدخل لوضع نهاية لهذا الوضع الذي يهدد باندلاع حرب أهلية .

وبصدور هذا الموقف الذي انكشفت حقائقه لنا جميعا من خلال مئات الأسلحة التي تم توزيعها على اتساع شيلي فقد قامت القوات المسلحة ببعض الاجراءات التي لا يستطيع أن يقوم بها غيرها . الاجراء الأول هو فرض حظر التجول ولأيام قليلة وكنتيجة لذلك فقد انقذنا البلاد من احتمال الحرب الأهلية التي كان يمكن أن تحدث بسبب الكراهية السياسية وصيحات الانتقام والثأر . أما الاجراء الثاني فهو اصدار تحذيرات بأن أى شخص لديه أسلحة عليه أن يسلمها في الكنائس وبهذا أمكن تجميع آلاف الأسلحة التي كان يمكن استعمالها ضد اخواتنا الشيليين .

ان بلدنا مفتوح لكل من يرغب في زيارتنا ليرى بنفسه فلا يوجد ما يخجلنا . هل يمكن أن يتخيل زملائي الأعضاء في هذه الجمعية العامة أنه خلال الأيام القليلة الأولى وفي مدينة سنتياغو أخذ أكثر من ٨ آلاف شيلي كلاجئين في السفارات دون موافقة الحكومة العسكرية . أليس هذا هو أحد الإجراءات الحكيمه من قبلنا لكي نتجنب اراقة الدماء ونقلل من المشاكل السياسية . هل رأيتم حكومة مثل هذه الحكومة ، التي — على الرغم من الحملات التي خاضتها في الأيام الأولى — تعاونت وسمعت لأكثر من ١٤٠٠٠ شخص من اللاجئين بمفادرة البلاد بمساعدة المندوب السامي والمفوض من قبل الأمم المتحدة .

ان بعض التقارير التي ذكرها مثلوا الاتحاد السوفييتي ، تحتوى على البيانات التي ألقاها بعض الناس خلال الأيام القليلة الأولى . فمثلا البيان الذي نشرته لجنة اللاجئين والتي قالت أن عملها أصبح مستحيلا نتيجة لأنها لا تجد أى مشاكل للناس . وما الذي حدث بعد بضعة شهور؟ نجد أن القسيس هيلموت فرينز، عندما تلقى البيان الصادر عن المفوض قال مايلي :

" في الوقت الذي نعرب فيه عن امتناننا للمؤسسات والأفراد الذين تعاونوا معنا وساعدونا للقيام بهذه المهمة لا يمكننا أن نفل صامتين ازاء الدور الحيوى الذى لعبته حكومة شيلي فى انجاح برامجنا ."

ومنذ اللحظة الأولى تعاون وزير خارجية شيلي بأسلوب ودى للغاية وساعد في تغطي العقبات في كافة المراحل ، بل أن موقفه ذهب الى ما هو أبعد من مجرد الالتزام بالقرارات الدولية . لقد تحدثنا عن الأسلحة ، وتحدثنا عن اللاجئين ، وتحدثنا عن الأشخاص الذين نفوا من البلاد ، ولنتحدث الآن عن المسجونين . صحيح أن بعض الأشخاص قد سجنوا في شيلي ولكن ذلك في اطار التشريعات السائدة في البلاد .

نعم ان هذه التشريعات وضعت في عام ١٨٧٤ ولكن ماذا قالت حكومة شيلي ؟ ان حكومة شيلي قالت انه باستثناء بعض الحالات الفردية فان لهؤلاء الأشخاص حرية ترك البلاد اذا شاءوا ، وهذه تعتبر فرصة نتيحها لهؤلاء الأشخاص .

ان الحكومة العسكرية في شيلي تخترم هذا المبدأ تماما ، وتتعاون في هذا الصدد مع لجنة الصليب الأحمر الدولي التي نكن لها كل الاحترام والامتنان . ومنذ اليوم الذى

أدلينا فيه ببيان أمام الجمعية العامة أطلب سراح حوالي ٣٧٨ من المسجونين في شيلي بمساعدة الصليب الأحمر ، ونأمل أن يستطيعوا البدء في حياة جديدة أفضل .

أريد الآن أن اذكر اسمين أشير إليهما اليوم ، حيث انني أفضل أن أجيب على كافة النقاط التي أثيرت هنا والأسمين هما : كورفالان وألميدا . أما الاسم الأول والذي أحيط بأهمية خاصة وهو اسم كورفالان اذ أن الاتحاد السوفييتي لا يؤمن بمساواة البشر . ان حياة رئيس الفرع الكوبي للحزب الشيوعي لها وزن أكبر في نظر الذين يؤمنون بضرورة تأييده حتى يطمئن قلب زعماء الأحزاب الشيوعية في البلاد الأخرى .

ماذا حدث لكورفالان ؟ في العام الماضي ، وفي هذه القاعة بالذات أثيرت نقطة نظام وقيل لنا أن كورفالان على وشك أن يضرب بالرصاص على يد الحكومة العسكرية في هذا اليوم بالتحديد . حسنا ولكن السيد كورفالان مازال على قيد الحياة لقد زارته لجنة الصليب الأحمر الدولي ، ولم تخبر هذه اللجنة الحكومة الشيلية بآية شكوى على لسان السيد كورفالان ، ولم يتقدم سيادته بأى التماس لحكومته .

ان السيد كورفالان سيحاكم بل واننا نعرف اسم المحامي الذي سيدافع عنه . انه محام أسباني يدعى روبيرز خمينيس ولقد كان على ما أعتقد عضوا في وزارة فرانكو ، واستاندا في جامعة مدريد . ولقد تجنس بالجنسية الشيلية وبذلك أصبح معترفا به من قبل السلطات الشيلية كما أصبح عضوا في نقابة المحامين الشيليين وهذه العضوية هي من الشروط الضرورية للدفاع عن المتهمين أمام المحاكم طبقا للتقاليد العريقة في شيلي . وقد انضم هذا المحامي الى نقابة محامى سنتياغو حتى يتسنى له الدفاع عن كورفالان .

ثم ماذا عن الوزير الميدا ؟ لقد تحدثت اليه المنظمات الدولية والحقيقة أن المستر الميدا - وانني أتردد أحيانا في أن أقول هذا - لا يواجه فقط تهمة التطرف بل أنه يواجه تهمة المشاركة في تهريب الأسلحة وقد وجهت اليه السلطات القضائية في بلدنا تهمة سوء استعمال أموال الدولة وسينال محاكمة عادلة ذلك لأن من تقاليدنا في شيلي أنه لا يمكن ادانة انسان دون أن نعطي له الحق في الدفاع عن نفسه حتي لو كان يلتزم بعقيدته التي تقول انه لا يوجد حق للدفاع عن أى انسان تتهمه الدولة .

لقد ذكرت التقارير الدولية أخيراً أن هناك تضارباً في أرقام الموتى والمُسجونين إلا أن هذه التقارير لم تقدم أية أرقام . ونحن نأمل أن نتمكن في اللجنة الثالثة - وفي ظل جو من الهدوء - من مناقشة هذه المسائل التي تخص حكومتنا تلك الحكومة التي لها رغبة واحدة هي إعادة بناء بلدنا وتقوية دعائم الديمقراطية فيه .

لقد قيل أن الحكومة الشيلية سوف تعطي اقتصادها للشركات الأجنبية وتجرد الشعب الشيلي من كل ما حصل عليه بجهد وكفاحه لكن هذا ليس صحيحاً ويعد من الأمور الغريبة حيث أن مناجم الحديد والصلب في أيدي الحكومة الشيلية وصناعة الأسمدة وصناعة البترول والفحم وصناعة تشييد الطرق وشركات الطيران القومية والبنوك التي كانت قائمة جميعها تخضع لسيطرة الأغلبية الشيلية قبل أن تأتي حكومة السيد الليندي إلى الحكم .

لا أود أن استغرق في حديثي ولكني أود أن أدعو السوفييت ومن يتبعونهم أن يسمحوا للعالم لكي يعرف ما يدور في كل مكان حيث لا يتيسر الدفاع عن حقوق الإنسان إلا عندما يعرف الرأي العام ما يدور في كل دولة . اننا نريد الدفاع عن حقوق الإنسان في شيلي ولذلك فإننا نتمتع بالحرية في شيلي . دعوهم أيضاً يفتحون حدودهم لرياح الحرية حتى يعرف العالم ما يجري وراء حدودهم . دعوا هؤلاء الذين يودون أن يبنوا حياة الآخرين في بلاد أخرى ، دعوهم يظهرون الحقائق . والآل ونحن بصدد الاحتفال بالعيد السنوي لإعلان حقوق الإنسان اسمحوا لي أن أذكر هنا الفقرة (٢) من المقال (٣) والتي علمتها لتلاميذي أكثر من مرة . " من حق كل شخص أن يعيش في أي مكان يرغب الحياة فيه على هذه الأرض " .

إن الآراء لن تتغير عن طريق تبادل الاتهامات ولكن من تبادل الآراء نتبادل التقدم ونحاول أن ننهي العمل الذي لم ينته بعد والخاص بمراقبة تطبيق حقوق الإنسان ، ففي هذا يكمن المضمون الحقيقي لحياتنا على هذا الكوكب .

الرئيس : (الكلمة بالانجليزية) : أود أن أذكر السادة الأعضاء بأن الجمعية العامة فـي اجتماعها العام الـ ٢٢٣٦ قررت بأن البيان للرد يجب أن يقتصر على ١٠ دقائق . ان معظـم المتحدثين اليوم قد التزموا بهذه القاعدة ، لذلك فاني أناشد المتحدثين الآخرين ان يتذكروا دائما هذه القاعدة .

السيد جرينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية) (الكلمة بالروسية) : لاشك أن هناك حاجة لفترة سكوت حتى يمكننا أن نبدد هذه الروح الفاشية التي جاءت لتفصح عن نفسها ربما كانت فترة السكوت مهمة لكي تمكن السادة الأعضاء والمترجمين والمختزلين وأعضاء السكرتارية الآخرين ، لكي يلتزموا بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . ان فترة السكون هذه فـي بياني ستكرس لذكرى ضحايا الارهاب الفاشي في شيلي .

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية وكذلك ممثلي بعض الدول الأعضاء الآخرين ليدينون الرعب الجماعي والاضطهاد والقتل الذي تقوم به الحكومة الفاشية في شيلي والذي يشكّل تحديا خطيرا للديموقراطية والذي داس بالنعال المكاسب التي حققها الشعب الشيلي ، وأدى الى تقهقر التقدم الاشتراكي في قارة أمريكا اللاتينية .

واننا لنعبر عن تضامنا الكامل مع مواطني شيلي الوطنيين والديمقراطيين ، ولا يستطيع أحد أن يأخذ مأخذ الجذ نفاق عميل الطغمة الفاشية عندما يتحدث عن الحرية والديمقراطية المزعومة في شيلي . في الواقع أن نفس نوع الديمقراطية والحرية السائدة في شيلي يطبقها بارك تشانج هي في كوريا الجنوبية وفانثيو في فيتنام الجنوبية ، وفوستر وايان سميث في جنوب أفريقيا .

واننا في ولاننا قد تلقينا أخبارا مزعجة من شيلي ، أو التي استرعت استنكار جميع شعوب العالم . ففي شيلي قد ديس دستور البلاد ، كما أن التقاليد الديمقراطية قد قضى عليها . كما أن الشرعيات الأولوية قد أغفلت ونجد أن أعمال القمع والتعذيب والارهاب تمارس على نطاق كبير . وهذا هو القناع الفاشي لتلك الطغمة . والتي لا تتوقف إطلاقا أمام أفطع الجرائم من أجل اعادة امتيازاتها على الرغم من استنكار الشعب الشيلي ومقاومته .

ان البلاد قد زج بها في أيدي دولة بوليسية ارامية ، فيعد قتل رئيس شيلي السلفادور الليندي الذي ناضل وحارب حتى النهاية من أجل خدمة الشعب أقول بعد ذلك شنت الطغمة الفاشية حملة

ارهابية ضد الشعب الشيلي . وقد ارتكبت جرائم فان اللجنة الدولية قالت في تقريرها عن الجرائم في شيلي أن ٣٠ ألفا قتلوا ، وحسب ما جاء في جريدة " لوموند " هناك ما بين ٥٠ و ١٠٠ ألف من أهالي شيلي قد قتلوا . كما أن البلد يسودها شبكة من الاعتقالات ، وهناك عشرات الألوف يعيشون في المعتقلات . كما أن مئات الألوف من العمال قد طردوا من أعمالهم نتيجة الاضطهاد الفاشي . كما أن أعضاء الحكومة السابقة قد تعرضوا للتعذيب . وأن كل انسان تشور حوله أدنى شكوك يعتقل ويخضع للتعذيب .

وان الطغمة الشيلية لا تتردد اطلاقا في ارتكاب أعمال العنف والبربرية . ومن الواضح أن الالتزامات المنبثقة من القانون الدولي أصبحت تداس بالأقدام من قبل الطغمة الفاشية في شيلي . ان هذه الطغمة تدوس على الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية الحقوق المدنية والسياسية - والتي صدقت عليها حكومة شيلي - والاتفاقية الأمريكية الخاصة بحقوق الانسان . وهكذا فان حياة الآلاف من أهالي شيلي معرضة للخطر والتهديد .

وان الأمم المتحدة وجميع الشعوب المحبة للسلام يجب أن ترفع صوتها للدفاع عن شيلي ضد اللغمة الفاشية . ان الزعماء السياسيين في شيلي يتعرضون للموت ، هؤلاء الزعماء الذين ناضلوا طوال السنوات ، من أجل مستقبل باهر لبلادهم .

ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في شيلي سنانور لويس كورفالان ، كما أن وزير خارجية الوحدة القومية كلود وميرو الميدا ، وآخرون معروضون للموت في بلد هم وكذلك في جميع بلاد أمريكا اللاتينية ، بل في العالم أجمع ، نجد حكاهم شيلي الفاشيين محل احتقار الجماهير العريضة . وفي جميع القارات فان الحركة لمناصرة الشعب الشيلي تنمو وتتزايد . وان شعب بيلوروسيا يشترك في هذه الحركة وقد قام بحملات واسعة لتأييد نضال شعب شيلي من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية . ان مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في تشرين الاول / اكتوبر من العام الماضي في موسكو ، كما أن المؤتمر الأوربي لمؤازرة الشعب الشيلي الذي عقد في باريس في تموز / يوليو من هذا العام والمؤتمر العالمي لمناصرة الشعب الشيلي والذي عقد في اراتاس في آب / أغسطس من هذا العام ، كل هذه الاجتماعات قد أدانت الجرائم التي ترتكبها الطغمة الفاشية في شيلي والقمع الذي تقوم به ضد الشعب الشيلي ، وقد طالبت بتحرير لويس كورفالان وزير الخارجية وكلود وميرا الميدا وكذلك بعض الوطنيين الآخرين .

كذلك، فإن الطغمة العسكرية قد أدانت بشدة من جانب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واللجنة الفرعية لمنع التمييز والعنصرية ومن جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس إدارة اليونيكتاد والوكالات المتخصصة مثل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية . وأن هناك حملة مؤازرة لشعب شيلي قد نظمتها بلاد أمريكا اللاتينية ، كما أن هناك احتجاجات عالمية ضد الرعب الذي تمارسه هذه الطغمة . كما تم تنظيم أسبوع للتضامن مع الشعب الشيلي في معظم بلاد أمريكا اللاتينية . وأن شعب كولومبيا قد أيد بحرارة قرار حكومته والخاص باستدعاء سفير كولومبيا من شيلي . وأن الطغمة الشيلية وسياسة الارهاب التي تمارسها كانت موضع إدانة مجلس الشيوخ في فنزويلا . كما قام رئيس فنزويلا باقتراح طرح قضية المسجونين السياسيين في شيلي داخل الأمم المتحدة .

ان أحد التشكيلات النقابية الرئيسية في أمريكا اللاتينية وهو مركز النقابات في أمريكا اللاتينية قد أرسل نداء الى جميع المنظمات النقابية في أمريكا اللاتينية من أجل تدعيم التضامن مع الشعب الشيلي .

وكثير من رؤساء الوفود قد أعربوا كذلك عن ادانتهم للطغمة الشيلية في المناقشات التي دارت هنا .

ان القمع الذى تقوم به هذه الطغمة الفاشية هو محور ادانة الصحافة البرجوازية والتي لم تظهر تعاطفا لحكومة الوحدة القومية . ان الطغمة الفاشية لا تلقى الا التأييد من الرجعية المتطرفة ، وليس هذا غريبا ، فان استمرار المؤامرة ضد الحكومة الدستورية في شيلي كان يرتبط بنشاطات الاحتكارات الدولية والقوى الامبريالية .

ومنذ وقت قريب جاء في بعض التقارير الصحفية بعض الحقائق المقنعة التي تثبت ذلك فقامت سارعت الطغمة بمنح امتيازات لـ ٢٥ شركة احتكارية .

ومع الوفود الأخرى فان وفدى يعتقد أن نفوذ الأمم المتحدة والجمعية العامة من أجل مساندة شعب شيلي . وانني أؤيد الاقتراح بأن يقوم كل من السكرتير العام ورئيس الجمعية العامة بإرسال برقية الى شيلي للمطالبة بتحرير المسجونين السياسيين وتطبيق النظام القانوني والشرعي في شيلي . وان مثل هذا العمل قد اتخذ في العام الماضي وقد لعب دورا ايجابيا في الحد من الأعمال الاجرامية التي يمارسها هؤلاء الفاشيون . ويجب أن نكشف هذه الأعمال .

واسمحوا لي أن أؤكد أن شعب بيلوروسيا يدين الجرائم التي ترتكبها الطغمة الفاشية في شيلي ويطالب بإطلاق سراح الوطنيين الشيليين والمناضلين من أجل الحرية في هذه البلاد . واننا نعبر عن ايماننا بأن النضال الذى يقوم به شعب شيلي والمؤازرة القوية التقدمية ستؤدى الى استعادة حقوق الشعب الشيلي . ان اليوم لات عندما سيحصل الشعب الشيلي على حريته ويعيد الديمقراطية في بلاده ويعود الممثلون الشرعيون الحقيقيون للشعب الشيلي العظم الى السلطة هناك .

(رفعت الجلسة الساعة ١٥ / ٢١)